

المناضلة ثمينة  
ناجي ترقد بسلام  
في مقبرة وادي  
السلام .. جنب  
شريك حياتها  
الشهيد الاسطورة  
سلام عادل

وطن حر وشعب سعيد

# الشمس

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦١) - السنة ١٨ - كانون أول / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائياً

المادة

المرسلتة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة..... 1500 دينار

٩

عرض لكتاب رأس المال (٩ - ١٢)



١٤

ديالكتيك العلاقة بين اشكال كفاح الأحزاب  
الشيوعية..الحزب الشيوعي العراقي أنموذجا



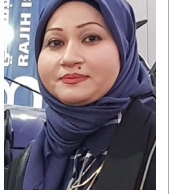
١٨

حول إشكالات اليسار السويدي والتحول  
الى اليمين في الانتخابات الأخيرة.



٢٩

١٢ رئيس وزراء في العراق  
(١٩٢٠ - ١٩٥٨)



٥٠

مع رائد الأدب المهجري المعاصر  
الدكتور قصي الشيخ عسكر



٦٢

وشوشة... مسرحية



٧٤

جابر الشكرجي شاعر الحزن العراقي



# المحتويات

- كلمة العدد..... ٥
- مراسيم توديع الرفيقة الراحلة  
ثمينة ناجي يوسف (أم إيمان)..... ٦
- قراءة في كتاب رأس المال..... ٩
- ديالكتيك العلاقة بين اشكال كفاح  
الأحزاب الشيوعية... الحزب  
الشيوعي العراقي انموذجا..... ١٤
- حول إشكالات اليسار السويدي  
والتحول الى اليمين في  
الانتخابات الأخيرة..... ١٨
- بانتظار نبي جديد او رئيس وزراء  
شريف..... ٢٢
- عندما يكون الوطن والشعب في  
مقدمة اهتمامات القيادة..... ٢٥
- الإنسان بين التمكين والتسليع..... ٢٧
- ١٢ رئيس وزراء في العراق  
(١٩٢٠ - ١٩٥٨)\*..... ٢٩
- زينة الخلق..... ٣٤
- الاشتغال على ثنائية الحُبّ والوطن  
في ديوان (بين عامين) للشاعر  
جنان السعدي..... ٣٥
- قراءة في رواية «لا يزال للحلم متسع»  
للروائية بسمة عمارة..... ٣٩
- نساء ماهر الخيالي..... ٤٠
- المفكر سلامة موسى في الميزان..... ٤٢
- مع رائد الأدب المهجري المعاصر  
الدكتور قصي الشيخ عسكر..... ٤٤
- رواية ابتسامة ما .. والبعد النفسي..... ٤٧
- النحاسون..... ٥٠
- أوقفوا العنف ضد المرأة..... ٥١
- زوجتي وضررتها..... ٥٢
- سرير الدنيا..... ٥٣
- عشرات..... ٥٤
- لماذا سرّنا الوقت..... ٥٥
- منذ زمن..... ٥٦
- نصّان..... ٥٧
- للنابي عزف منفرد..... ٥٨
- وعلى هذا..... ٥٩
- يا صديقتي..... ٦٠
- قابيل..... ٦١
- وشوشة... مسرحية..... ٦٢
- جثة حيّة... مسرحية..... ٦٦
- صدفة..... ٧١
- تشبيح الأمل بحبر على ورقة..... ٧٢
- جابر الشكرجي شاعر الحزن العراقي..... ٧٤
- مسرح..... ٧٦
- غربة..... ٧٨
- في الجام..... ٧٩
- كل المواقف..... ٨٠
- خضار وخوف..... ٨١
- إنسان انت واني..... ٨٢
- الاحتفاء بالرفيقين حميد ومفيد في بابل..... ٨٣
- على أبواب العام الجديد..... ٨٥
- لك سيدتي..... ٨٦
- أمراض تصيب الغدة الدرقية..... ٨٩
- أخبار الرياضة..... ٩١
- الاستراحة..... ٩٥
- لماذا تغرق مدننا؟!..... ٩٧
- مرحبا يا أصدقاء..... ٩٨
- كاريكاتير من الواقع..... ١٠١



تشرين وما حققته الانتفاضة من اسقاط حكومة عادل عبد المهدي ثم تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الكاظمي واولى مهماتها هو اجراء انتخابات مبكرة، ثم مارافق من حوادث بعد اعلان نتائج الانتخابات وتعطيل تشكيل الحكومة لمدة سنة كاملة، وانسحاب التيار الصدري من البرلمان، لتبقى الساحة مفتوحة لجهة واحدة شكلت على اثرها حكومة برئاسة السوداني.. ولغرض ذر الرماد في العيون اثيرت ضجة اعلامية كبيرة حول هذه القضية، سواء كانت صحيحة او مفبركة، وحضروا لها كبش فداء، لغرض اشغال الجماهير بها، متوهمين ان الشعب سينسى او يتغاضى عن النهب الممنهج لثروات الشعب وليستمرروا بغيهم وفسادهم دون اكرتات بما يعانيه ابناء الشعب من الفاقة والحرمان وانعدام الخدمات وتردي الزراعة والصناعة وانتشار البطالة بشكل مريع، وقد قدر المبلغ المنهوب من العراق منذ الاحتلال ولحد الان ب (٥٠٠) مليار دولار.

لقد اعمى الفساد عيونهم وتناسوا ان الشعب بات يعرف كل صغيرة وكبيرة، ولا نعتقد ان مثل هذه المسرحيات ستنتظلي عليه، عليهم ان يدركوا ان جرائم النهب لا تسقط بالتقادم، وسيأتي اليوم الذي ينالون به حساب الشعب، الذي سيكون حسابا عسيرا ان عاجلا أو آجلا..

## رئيس التحرير

انشغل العراقيون قبل فترة قصيرة بما اطلق عليه سرقة القرن، وكثير الحديث عنها، فمن امتدح الاجراءات واعتبر ان الحكومة الجديدة جادة بحاسبة الفاسدين وهلل فرحا باسترجاع مقدار صغير منها، عرضها السيد رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي في استعراض مسرحي، واخرون استهجنوا اطلاق سراح كبش الفداء المدعو نور زهير، مقابل تعهده بإرجاع المبلغ كاملا وبكفالة بسيطة.

وبالنظر لهذه القضية، يبرز العديد من التساؤلات، اولها كيف استطاع هذا الشخص اخراج هذه المبالغ وهو لا يشغل اي منصب رسمي مهم؟، أذن فلا بد ان هناك من شاركه وسهل له المهمة من المتنفذين الكبار في الدولة، فهل اعترف على الجهات التي ساعدته؟ وان كان فعل، فلماذا لم يجر الاعلان اعلاميا عن هذه الجهات؟. التساؤل الاخر هل ارجاع مبلغ بسيط والتعهد بإرجاع الباقي يسمح للقضاء بإطلاق سراحه؟.. وهل يؤتمن فاسد بالإيفاء بتعهده؟.. ولماذا لم يتخذ القضاء اجراء حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة له وللأشخاص الذين شاركوه؟.

ولعل السؤال الاهم هو لماذا اثيرت هذه الضجة الاعلامية على هذه السرقة أو النهب وهي بالرغم من ضخامتها ولكنها قليلة نسبة الى مئات المليارات التي نهبت منذ ٢٠٠٣ ولحد الان؟ اليس من الواجب فضح كل السرقات الاخرى؟

لو رجعنا للماضي القريب، منذ انتفاضة

# مراسيم توديع الرفيقة الراحلة ثمينة ناجي يوسف (أم إيمان)

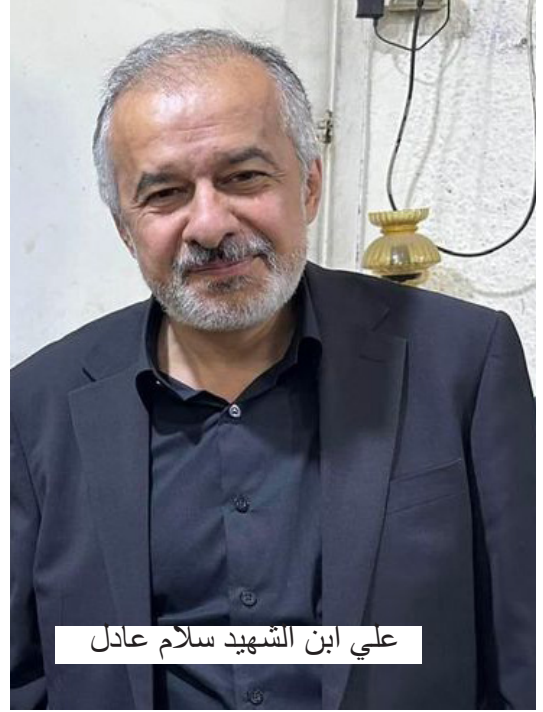


صالح العميدي

من أفراد أسرة الشهيد سلام عادل وذوي الفقيده، من بينهم نجل الشهيد (علي) الذي رافق الجثمان من موسكو الى بغداد إذ تم تشييعها من مقر الحزب في ساحة الاندلس بحضور حشد من الرفاق والرفيقات وفي مقدمتهم الرفيق رائد فهمي. وبعد ذلك تم نقلها الى النجف يرافقتها ولدها علي والرفيق ابو رافد وعدد من الرفاق، حيث تم استقبالها في قاعة الشهيد سلام عادل/ مقر محلية النجف حيث تجمهر المشيعون. بدأت المراسيم بحمل الجثمان إلى مرقد الأمام علي (ع) والصلاة عليها هناك ثم التوجه إلى المغتسل لإتمام التكفين والتوجه إلى المقبرة لدفنها في قبر بجوار القبر الرمزي لرفيق دربها الشهيد سلام عادل في وادي السلام وحسب وصيتها وطلبها. تجمهر المشيعون أمام القبر وألقى سكرتير محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي الرفيق كريم بلال (أبو سلام) كلمة شكر فيها بالحاضرين وأشار إلى ما تحملته الفقيده جراء مساندتها لمواقف رفيقها وزوجها سلام عادل، مقتطعا

وسط أجواء حزينة توشحت بالسواد والألم جرى يوم الأربعاء ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ توديع الفقيده المناضلة (ام ايمان) زوجة الشهيد الأسطورة حسين احمد الرضي (سلام عادل)، حيث استقبلت رفيقات ورفاق منظمة محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي الجثمان بمشاركة رفاق من محليات الديوانية وكربلاء، وكان في مقدمة المشيعين نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق بسام محي (أبو رافد) وأعضاء اللجنة المركزية، الرفاق حجاز بهية وميعاد القصير وسهاد الخطيب، اضافة إلى عدد





علي ابن الشهيد سلام عادل

انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الأسود، واعقب ذلك كلمة نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق أبو رافد، قدم فيها تعازي قيادة الحزب لذوي الفقيده وذوي الشهيد سلام عادل، ولكل الرفيقات والرفاق، وشكر قيادة الحزب لكل المشاركين في التوديع وتطرق فيها الى دورها في فضح جرائم زمرة حزب

مما ذكرته في كتابها (سلام عادل... سيرة مناضل) مما قاله سلام عادل لوالدها عندما تقدم لخطبتها (أنني من عائلة كادحة ولكنني فخور بسمعتها الطيبة وباحترام الناس لها، كما أنني لا أملك شيئاً في هذه الحياة سوى بطاقة عضويتي في الحزب الشيوعي العراقي، واعدك بأن هذه البطاقة سوف لا يصيبها الضرر مهما حدث). وقد

اثبتت الوقائع صدقه معها ووفاءها هي له.

كما القت الرفيقة سهاد الخطيب كلمة رابطة المرأة/ فرع النجف اشادت فيها بالدور البطولي للفقيده في الحركة النسوية وحشد التضامن العالمي مع شعبنا أثر الحملة الدموية التي شنّها البعث الاجرامي بعد





والقادمين من بغداد والديوانية  
وكربلاء .

ومما يجدر ذكره، أن الرفيقة  
ثمينة هي ابنة التربوي الكبير  
ناجي يوسف الذي شغل منصب  
مدير معارف (مدير تربية) في  
عدد من الالوية (المحافظات)  
العراقية، وهو من قام بنقل  
سلام عادل من التعليم الابتدائي  
إلى الثانوي، بعدما عين سلام  
عادل معلما في لواء الديوانية،  
منسبا للإشراف المسرحي في  
مدارسها.

بعد أن تعرف سلام عادل  
على عائلة ثمينة واللقاء بهم،  
تقدم لخطبتها، وجرى فعلا عقد  
قرانها وزواجهما هناك، ثم  
سافرا الى البصرة عندما كلف  
بمهمة مسؤولية تنظيم البصرة.



البعث بعد الانقلاب الأسود في ٨ شباط  
١٩٦٣ بحق الشيوعيين والوطنيين، بعد  
ذلك كلمة لابن الشهيد، ابن الفقيدة  
(علي)، شكر فيها باسم الأسرة جميع  
المشاركين، مشيرا إلى وصية والدته  
برغبتها أن تدفن في تراب وطنها الذي  
فارقته مكرهة منذ ستة عقود تقريبا بعد  
انقلاب شباط الأسود، ولم تزر العراق  
الا عام ١٩٧٢ عندما توفي والدها.

تخلل الكلمات اهازيج للرفيق عليوي  
الميالي (ابو صامد) تغنت بنضال الحزب  
وبحق الرفيق الخالد (أبو ايمان)، ويذكر  
ان الرفيق ابو صامد هو من تبرع بإنشاء  
القبر الرمزي للشهيد. تلتها أبيات شعر  
بالمناسبة ألقاها الرفيق حسن السعدون.  
واختتمت المراسيم بتوديع نوي الفقيدة،



# قراءة في كتاب رأس المال

١٢ - ٩



اد. المتمرس  
حاكم محسن الربيعي

هذه الاجزاء المكونة لرأس المال المسلف تتخذ شكل رأس المال الاساسي، وشكل رأس المال الدائر بالنسبة للدوران، حيث ان الدوران هو حركة رأس المال، وكلما كانت هذه الحركة بالزيادة هو تعبير عن اشتغال رأس المال، وبالتالي زيادة القيمة وفائض القيمة، ويتضح للرأسمالي ان هذه الزيادة في القيمة انما تنبثق من العمليات الانتاجية التي تجري بمساهمة رأس المال، وهي بذلك تنبثق من رأس المال نفسه لأنها توجد بعد عملية الانتاج في حين انها لم تكن موجودة قبلها، أما ما يخص رأس المال المنفق في الانتاج فيبدو ان فائض القيمة ينبثق بصورة متساوية من مختلف عناصر قيمته والتي تتألف من وسائل الانتاج والعمل، ذلك لان هذه العناصر تسهم في تكوين الكلفة على حد سواء وتضيف قيمها التي تشكل رأس المال المسلف الى قيمة الانتاج.

## معدل الربح

ان الصيغة العامة لرأس المال هي، نقد سلع نقد (ن- س - ن)، وقد سبق ابضاح ما يعنيه ذلك، ان النقد لكي يحقق عائد او قيمة اكبر يجب ان يتم تداوله وان العملية التي تحقق فائض القيمة هي الانتاج الرأسمالي. ويتحقق ذلك من خلال عملية تداول رأس المال، وان الذين يمتلكون وسائل الانتاج

## تحول فائض القيمة الى ربح... ومعدل فائض القيمة الى معدل ربح سعر الكلفة والربح

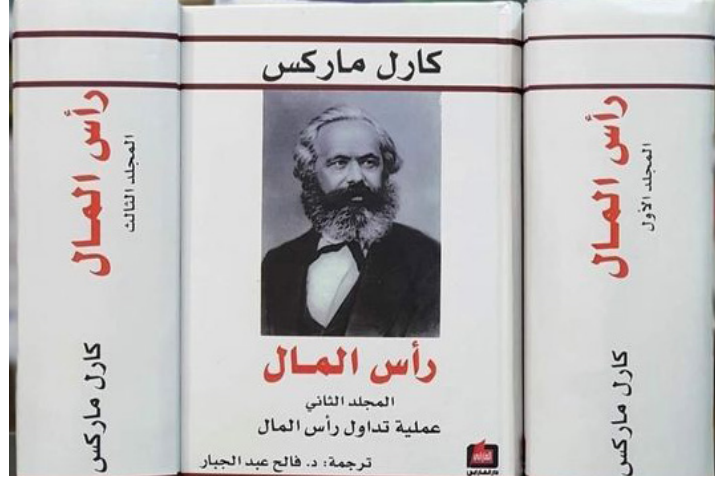
ان عمليتي الانتاج والتداول هي عملية رأسمالية متواصلة، تبدء بالأعمال التشغيلية الانتاجية ثم البيع المباشر او الخزن ثم البيع وكل هذه العمليات ضمن فترة دوران وتداول رأس المال بأنواعه النقدية او السلعية، ومعلوم ان قيمة السلعة هي كلفة السلعة مضافا اليها فائض القيمة، وبمعنى اخر ان قيمة السلعة تساوي سعر السلعة اي كلفة انتاجها مضافا اليها فائض القيمة، وان القيمة تعود الى الظهور على شكل سعر كلفة السلعة، لا لشيء سوى لأنها قد انفقت كقيمة رأسمال، ان حقيقة انفاق شتى مكونات قيمة رأس المال المسلف على عناصر الانتاج متباينة ماديا، اي على وسائل العمل والمواد الاولية والعمل لا يشترط سوى ان يتعين على سعر كلفة السلعة ان يشتري مجددا عناصر الانتاج تلك المتباينة ماديا، الا ان هناك فرقا واحدا جديرا بالاهتمام بقدر ما يتعلق الامر بتكوين الكلفة، ان ذلك هو الفرق بين رأس المال الاساسي ورأس المال الدائر، وان مواد الانتاج والاجور تنفق بأكملها في انتاج السلعة وبذلك تدخل قيمتها كاملة في قيمة السلعة التي تم انتاجها وهذا يبين كيف ان

عن فائض القيمة وان فائض القيمة والربح متحول لفائض القيمة، الواقع ان الربح هو الشكل الذي يتجلى فيه فائض القيمة وينبغي استخلاص فائض القيمة من الربح من خلال التحليل بين فائض القيمة والربح.

وكما هو معلوم ان رأس المال الكلي يتألف من رأس المال الثابت ورأس المال المتغير، وينتج فائض القيمة (ف)، وان نسبة فائض القيمة

هذا الى رأس المال المتغير المسلف، اي ف/م تسمى معدل فائض القيمة ويرمز لها بالرمز (ف)، لذا فان  $f/m = f$  وبالنتيجة فان  $f = f \cdot m$ ، واذا نسب فائض القيمة هذا الى رأس المال الكلي بدلا من رأس المال المتغير، فانه يسمى الربح (ح) ونسبة فائض القيمة الى رأس المال الكلي (ر)، اي  $f/r$  تسمى معدل الربح (ح) وعليه فان  $ح = ف/ر = ف/ث + م$ ، اي فائض القيمة مقسوما على رأس المال الكلي الذي يضم رأس المال الثابت ورأس المال المتغير.

يتناسب معدل الربح مع معدل فائض القيمة كتناسب رأس المال المتغير مع رأس المال الكلي وينتج عن هذا التناسب ان معدل الربح (ح) هو دائما اصغر من (ر) اي مجموع  $ث + م$ ، اي رأس المال المتغير زائدا رأس المال الثابت، وهناك ثلاثة عوامل مؤثرة على كتلة ومعدل فائض القيمة وهي موضوع تم تناوله بكفاية بالكتاب الاول، وهذه العوامل هي طول يوم العمل وشدة العمل والاجور، العاملين الاول والثاني يزيدان فائض القيمة في حين بارتفاع العامل الثالث اي الاجور يؤدي الى خفض فائض القيمة، ويتحدد معدل الربح بعاملين رئيسيين هما، معدل فائض القيمة وتركيب قيمة راس المال.



لا يعملون، بل العمال هم من يعملون لانهم لا يملكون سوى قوة عملهم، بينما يملك الرأسمالي رأس المال بنوعيه الثابت والمتغير وهو رأس المال الاساس في العملية الانتاجية، ورغم ان رأس المال المتغير هو وحده الذي يحقق فائض القيمة، الا انه لا بد من الاستعانة بالأجزاء الاخرى، اي بعوامل الانتاج الضرورية ولا يمكن استخدام رأس المال الثابت الا بوجود رأس المال المتغير، وهذا يعني لا بد من دمج رأس المال الثابت ورأس المال المتغير، كما ان تكاليف المنتج تتضمن كل مكونات قيمته التي دفعها الرأسمالي او التي زج بما يعادلها في الانتاج، وللحفاظ على رأس المال او تجديد انتاجه بمقداره الاصيلي ينبغي التعويض عن هذه التكاليف، أي استخدام رأس المال في الاستثمار ويجب ان يزيد رأس المال المستثمر كعوائد عن الانتاج الرأسمالي من خلال تحقيق الأرباح وهي ناتج عملية طرح التكاليف من الإيرادات، الإيرادات - التكاليف = الربح المتحقق، وهو التعويض عن استثمار رأس المال. ان نسبة فائض القيمة الى رأس المال المتغير تسمى معدل فائض القيمة ونسبة فائض القيمة الى رأس المال الكلي تسمى معدل الربح وهي قياسات مختلفة بالمقدار نفسه ورغم ان معدل الربح يختلف عدديا

## تأثير الدوران على معدل الربح

يتأثر معدل الربح بتداول رأس المال في الإنتاج اذ يبقى جزء منه على شكل سلع تخزين او نقد يحتفظ به في الصندوق، والامر الاخر ان ا يصل السلع الى مركز التسوق يحتاج الى وقت فمثلا كانت طرق الايصال تتطلب وقت طويلا ولكن الحال تغير بعد فتح قناة السويس, كما في حالة ا يصل السلع الى شرق اسيا واستراليا حيث يتأثر الربح بدوران رأس المال وحيث ان الدوران يحتاج الى وقت فمعنى ذلك تأثر معدل الربح بالدوران.

## الاقتصاد في استخدام رأس المال الثابت

ان زيادة فائض القيمة المطلق, اي اطالة العمل الفائض وبالتالي تمديد يوم العمل مع بقاء رأس المال المتغير على حاله وقيامه لهذا السبب باستخدام العدد نفسه من العمال وبذات الاجور الاسمية بصرف النظر عما اذا كان الوقت الاضافي مدفوعا ام لا, يؤدي الى تخفيض لقيمة رأس المال الثابت قياسا الى قيمة رأس المال الكلي وقياسا الى قيمة رأس المال المتغير وهو ما يعمل على رفع معدل الربح, انه من المنطقي ان اطالة يوم العمل والاستمرار في العملية الانتاجية يترتب عليه انخفاض في قيمة رأس المال الثابت بسبب الاندثار الذي يخفض من قيمة الموجودات الثابتة المستخدمة في العملية الانتاجية, بينما ازدياد اجور العاملين تزيد من رأس المال المتغير وبالتالي زيادة التكاليف وكما زادت التكاليف يعني انخفاض في معدل الربح, في حين انخفاض الاجر يؤدي الى خفض رأس المال المتغير وبالتالي انخفاض التكاليف وزيادة معدل الربح ومن ثم زيادة فائض القيمة, ومن الجدير بالإشارة الى ان الاقتصاد في استخدام رأس المال الثابت ممكن ان يتحقق من التحسين المتواصل للآلات سواء بالتجديد او الصيانة الدائمة,

بينما العامل الذي يقضي جزء كبير من حياته يتعرض الى ظروف العمل السيئة يؤدي الى خفض انتاجيته حيث يحشر العديد من العمال في قاعات انتاجية ضيقة ودون اجهزة السلامة وفي ظل ظروف سيئة التهوية, وغير ملائمة للصحة على الاطلاق, فمثل هذه الحجيرات ساخنه خانقة, وتفتقر الى ظروف السلامة تماما ومن الجدير بالإشارة ان اشتغال العاملات بالورش كان ١٤ ساعة, في حين ان توفير الآلات الجديدة والصيانة الوقائية والعلاجية تمكن المصانع من تقليل الضائعات والاستفادة منها كما ان كفاءة الماكنة والعاملين عليها يقللون من الضائعات, مما يزيد من معدل الربح وفائض القيمة, كما يمكن الاستفادة من الاختراعات الحديثة شريطة ان لا تزيد اسعار السلع.

## تأثير تغيير الاسعار

ان حصول التغييرات في اسعار المواد الاولية وزيادة اجور العاملين والتحسين في رأس المال الثابت كلها جميعا تؤثر في معدل الربح وفائض القيمة, كما ان التغييرات الناتجة عن الاقتصاد في رأس المال الثابت او ناتجة عن تقلبات اسعار المواد الاولية فأنها تؤثر دوما على معدل الربح, ويقول احد كبار الصناعيين انه لو الغيت الرسوم على المواد الاولية او اي سلع فان عشر ساعات من العمل ستكون كافية تماما وكانت هناك مطالبات بإلغاء الرسوم وخفض اجور العاملين, وتشكل الضائعات خساره مكلفة وترتبط الضائعات بمدى كفاءة العاملين, فالكفاءة تقلل من الهدر كذلك تكون فرصة الانجاز الاسرع للمنتج وتبعاً لمستوى الكفاءة, كما ان قيمة قوة العمل ترتفع بسبب ارتفاع قيمة وسائل العيش اللازمة لتجديد انتاجها وبالعكس, تهبط بسبب هبوط قيمة وسائل العيش, كل ما يدعو اليه اصحاب رؤوس الاموال هو لزيادة الثروة حتى على حساب صحة



العمال اذ ان ذلك لا يفكرون به اطلاقا، ان ارتفاع وانخفاض قيمة رأس المال المتغير ليس اكثر من تعبير عن هاتين الحالتين فان هبوطا في فائض القيمة يرافق ارتفاع قيمة وسائل العيش، وارتفاعا في فائض القيمة يرافق انخفاض قيمتها شرط بقاء طول العمل على حالة قيمة رأس المال تزيد وتتنخفض نتيجة ظروف اقتصادية عامة، والامر يتعلق برأس المال المسلف في الانتاج، اي رأس المال الذي استثمر في العملية الانتاجية، اما ما يتعلق برأس المال المتغير، الذي يشمل قيمة قوة العمل ترتفع بسبب ارتفاع وسائل العيش اللازمة لتجديد انتاجها وبالعكس تهبط بسبب هبوط قيمة وسائل العيش غير ان هناك ظروف اخرى مثل اطلاق وتقييد رأس المال وارتفاع اسعار المواد الاولية ينعكس على قيمة السلع، اي ان زيادة التكاليف ينعكس على المستهلك لان المنتج يأخذ ذلك بنظر الاعتبار ومعلوم ان زيادة المصانع يعني زيادة المعروض من السلع وبالتالي التعرض الى المنافسة وانخفاض الاسعار وبالتالي الكساد من الاعمال ناجم بالطبع عن مثل هذه الزيادة في عدد المصانع والآلات ومن الملاحظات الاضافية هو ما يعتقد بعض الرأسماليين بان أرباحهم ليس من استغلال العمل بل نظريا جزء في الاقل من ظروف اخرى.

### تراكيب مختلفة لرؤوس الاموال في فروع مختلفة من الإنتاج وما ينجم عنها من اختلافات في الأرباح

هناك اختلافات في اجور العمل ناتجة عن اختلافات بين العمل البسيط والعمل المعقد وعليه فان الاختلافات ستكون في معدلات فائض القيمة بين مختلف البلدان اي الاختلافات الوطنية في مستويات استغلال او درجات الاستغلال لقوة العمل، وهناك تباين في مقدار رأس المال الثابت، يمكن ان يكون بالمثل مؤشر على تغيير

في كتلة وسائل الانتاج التي يجري تحركها كمية معينة من قوة العمل ولكن ذلك قد ينبع ايضا في تحركها في احد ميادين الانتاج من قيمة وسائل الانتاج وعليه فان الاختلاف في أزمنة الدوران سبب اخر يجعل رؤوس أموال متساوية المقدار تنتج في ميادين انتاج مختلفة، أرباحا غير متساوية المقدار خلال فترات زمنية متساوية، مما يجعل معدلات الربح مختلفة باختلاف هذه الميادين.

تكوين معدل ربح (معدل ربح وسطي) وتحول قيم السلع الى اسعار انتاج. التركيب العضوي لرأس المال يتوقف على طرفين الاول هو التناسب التكنيكي بين قوة العمل المستخدمة وكتلة وسائل الانتاج المستخدمة والثاني كلفة وسائل الانتاج وحسب نسبة مئوية، وهذا هو التركيب العضوي لرأس المال الذي يتألف من اربعة اخماس رأس مال ثابت، وخمس رأس مال متغير، أما سعر انتاج السلعة يساوي كلفة السلعة زائدا الربح المضاف اليه والمحسوب طبقا لمعدل الربح العام، اي ان سعر بيع السلعة يساوي كلفة انتاج السلعة زائدا متوسط الربح، ولا يوجد فرق بين الربح وفائض القيمة بمقدار ما ان فائض القيمة الرأسمالي (أ) مثلا، يدخل في رأس المال الثابت ل (ب) تماما بالنسبة لقيمة السلعة بان يكون العمل الذي تحويه، مؤلفا من عمل مدفوع الاجر أم غير مدفوع الاجر، ولكن بما ان معدلات الربح في مختلف ميادين الانتاج تتباين بالتباين الكبير جدا لكتل فائض القيمة وبالتالي كتل الربح التي يتم انتاجها تبعا للتناسب المؤني بين رأس المال المتغير ورأس المال الكلي، أما متوسط الربح فهو مجموع الأرباح على الفترة الزمنية وحسب الوحدة الزمنية شهر، فصل، سنة.

### مساواة المعدل العام للربح من خلال المنافسة



## اسعار السوق, وقيم السوق, الربح الفائض

يمتلك رأس المال المستخدم في ميادين الانتاج تركيبيا وسطيا او متوسطا اي تركيبا مماثلا او مقاربا لتركيب رأس المال الاجتماعي الوسطي. وان كلفة انتاج السلع في هذه الميادين يتطابق مع قيمتها المعبر عنها بالنقود تطابقا تاما او مقاربا وتشكل القيمة الحد الرياضي لكلفة الانتاج. ان المنافسة توزع رأس المال الاجتماعي بين مختلف ميادين الانتاج على نحو يجعل اسعار الانتاج تتشكل في كل واحد من هذه الميادين حسب نموذج تشكل اسعار الانتاج في الميادين ذات التركيب الوسطي, اي سعر الكلفة زائدا معدل الربح الوسطي, وان طلب الرأسمالي الذي ينحصر هدفه الحقيقي في انتاج القيمة, بحيث انه لا ينتج نوعا معيناً من السلع الا لهذه الغاية, غير ان ذلك لا يمنع الرأسمالي بالمرّة من جهة اخرى بمقدار ما يبرز في السوق بمثابة مشتر لسعة معينه, وليس هناك اسهل من ادراك انعدام التناسب بين الطلب والعرض وما يعقبه من انحراف في اسعار السوق عن قيم السوق وتكمن الصعوبة الحقيقية في تحديد ما يعنيه تطابق الطلب مع العرض اي التوازن بينهما, والامر الاخر هو عندما تكون السلع قابلة للبيع حسب قيمة السوق الخاصة بها يتطابق الطلب مع العرض وعليه فان العلاقة بين الطلب والعرض لا تقسر من جهة ثانية غير انحرافات اسعار السوق عن قيم السوق وتفسر من جهة ثانية الميل نحو نقص هذه الانحرافات, اي نحو نقص مفعول العلاقة بين الطلب والعرض اولا تدرس هذه الحالات الاستثنائية المتعلقة بتلك السلع التي تمتلك سعرا من دون ان تمتلك قيمة وقد يتحقق نقص التأثير الذي يمارسه الطلب والعرض نتيجة انحرافهما عن التساوي بأشكال مختلفة جدا, فاذا هبط الطلب يهبط معه السعر,

ان سعر الانتاج يتضمن الربح الوسطي ولقد اطلق عليه سعر الانتاج وهو في الواقع ما سماه ادم سميث السعر الطبيعي, وما اسماه ريكاردو سعر الانتاج هو في الحقيقة كلفة الانتاج وبعد اضافة مقدار الربح يصبح سعر السلعة في السوق, على سبيل المثال كان في العراق في سبعينات القرن الماضي جهاز مركزي للأسعار لمراقبة وتحديد الاسعار من خلال اضافة ١٠٪ من كلفة المنتج تضاف كربح, وما اسماه الفيزيقيون, السعر الضروري علما بان أحدا منهم لم يحلل الفرق بين سعر الانتاج والقيمة لان سعر الانتاج (الكلفة) ورد ذكره بسعر الانتاج, هو شرط دائم لعرض وتحديد انتاج السلع في كل ميدان مفرد من ميادين الانتاج. سعر بيع المنتج هو كلفة المنتج مضافا لية الربح الذي يحدد احيانا كنسبة من كلفة انتاجه وبالتأكيد ازدياد الطلب يسبب زيادة السعر وان الربح هو الفرق بين سعر البيع وكلفة انتاجه وتسويقه. وللتقلبات التي تحصل في الاسعار تعمل على زيادة رأس المال المتغير وتؤدي ايضا الى خفض الارباح وخفض فائض القيمة, في حين الهبوط في الاجور يؤدي الى ارتفاع في فائض القيمة, واذا كان الارتفاع والانخفاض في الاجور ناشئا من تغير في قيمة وسائل العيش الضرورية, فان تعديلا يمكن ان يطرأ على الاعتبارات الواردة أنفا, ولكن بحدود ما ان السلع التي يؤدي تغير اسعارها الى ازدياد او انخفاض مقادير رأس المال المتغير, تدخل في الوقت ذاته في رأس المال الثابت كعناصر من مكوناته ولا يقتصر فعل تأثيرها على الاجور وحدها, اما اذا اقتصر فعل تأثيرها على الاجور فقط فان الاعتبارات المذكورة انفا تظم كل ما ينبغي قوله عن هذه الحالة.

# ديالكتيك العلاقة بين اشكال كفاح الأحزاب الشيوعية ... الحزب الشيوعي العراقي نموذجا



فرحان قاسم

## الصراع بين العفوية والتخطيط .. بين الرغبة والتحليل العلمي .. بين الوهم والحقيقة

أي الجماهير الكادحة لصالح القضاء على ما تبقى من العلاقات الاقطاعية، وتوجيه سهامها الفاشية في النهاية الى صدر الطبقة العاملة بعد فشل تلك الثورات. فقد ذكر انجلز "ان التاريخ بين اننا نحن أيضا لم نكن على حق وان وجهة النظر التي كنا نتمسك بها كانت وهما من الأوهام وان التاريخ غير تماما الشروط والظروف التي ينبغي للبروليتاريا خوض النضال في ظلها، فان وسيلة النضال التي استخدمت في عام ١٨٤٨ قد شاخت الان من جميع النواحي". واكد ماركس الفكرة نفسها "ان تطور الجمهورية البرجوازية التي انبثقت عن ثورة ١٨٤٨ ادت الى انحصار السيادة الفعلية في يد البرجوازية الكبيرة بينما جميع الطبقات الاجتماعية الأخرى – الفلاحون والبرجوازيون الصغار التقوا حول البروليتاريا. وبين التاريخ ان إمكانية تحول ثورة الأقلية الى ثورة الأكثرية ليس الا وهما. اذ لم يكن من الممكن في ١٨٤٨ التوصل الى التحول الاجتماعي

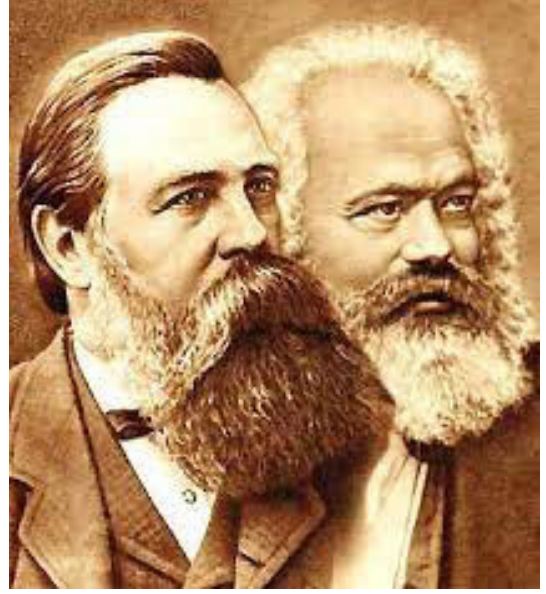
الفلسفة الماركسية كما عرفها لينين في اقصر واعمق تعريف هي فلسفة الطبقة العاملة، وهي تستهدف الانقراض على اقصى وآخر تشكيلة اقتصادية اجتماعية استغلالية؛ التشكيلة الرأسمالية. فبعد الجهد النظري المكثف الذي بذله ماركس وانجلز وكشفهما قوانين التطور الاجتماعي للرأسمالية، واجهتهما اهم قضية في الماركسية وهي علاقة النظرية بالتطبيق، علاقة وعي الواقع بممارسته، علاقة معرفة الضرورة بإمكانية تحويلها الى حقيقة معاشة. وأول تجربة عصف ذهني ضخمة عاشها المفكران هي ثورات ١٨٤٨ التي اشارا بوضوح وموضوعية ودون تردد، انهما كانا واهمين في تحليلهما لتلك الثورات من حيث العلاقة بين العوامل الموضوعية والذاتية للثورة، وان الطبقة العاملة لم تكن مؤهلة وقت ذلك لقيادة عمليات التحول للاشتراكية، وان البرجوازية ما زالت في ريعان شبابها وقوتها، ما جعلها قادرة على استغلال اندفاع قاعدة تلك الثورات

في "بناء وتطوير رؤية شيوعية جديدة للعالم يمكنها تحفيز النضال الثوري للطبقة العاملة". ويمكن تلخيص عناصر نظرية ماركس في السياسة بما يأتي:

أولاً: البرنامج السياسي وهو البيان الشيوعي الذي جسّد ماركس وانجلز فيه الرؤية المادية في التحليل وبالرغم من مرور أكثر من (١٧٤) عاماً على صدوره وشيخوخة بعض تحليلاته، فإنه مازال يحتفظ براهنيتة في المفاصل الأساسية الخاصة بنقد الرأسمالية ودور الطبقة العاملة وحلفائها في دك قلاع الرأسمالية.

ثانياً: التنظيم؛ فقد ابدع ماركس وانجلز في خلق الأشكال التنظيمية التي تساعد الطبقة العاملة على رص صفوفها في كفاحها اليومي ضد الرأسمالية وتميزت تلك الأشكال التنظيمية بمرونتها وتنوعها؛ فمن تأسيس رابطة الشيوعيين كاول حزب سياسي اممي للطبقة العاملة عام ١٨٤٧، فتأسيس الأممية الأولى عام ١٨٦٤، وتأسيس النقابات العمالية، وتأسيس الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية، ثم تأسيس الأممية الثانية عام ١٨٨٧.

ثالثاً: تعدد وتنوع اشكال الكفاح السياسي الذي شارك فيه او قاده ماركس وانجلز فمن تاليف الكتب ونشر المقالات، الى تحشيد الطبقة العاملة من خلال نقاباتها للاضرابات والاعتصامات، الى كومونة باريس وهي اول اقتحام ثوري في بناء نظام تقوده الطبقة العاملة. وبعد فشل الكومونة عام ١٨٧١، حصل تغير نوعي في توازن القوى اذ عاشت الرأسمالية اكثر من ثلاثين عاماً فترة استقرار وسلام وازدهار اقتصادي واجتماعي، نتيجة نهبها ثروات الكثير من البلدان الطرفية التابعة،



بمجرد الهجوم المفاجئ، وان العودة الى الإمبراطورية في عام ١٨٥١، أعطت برهاناً جديداً على عدم نضج التطلعات البروليتارية في ذلك الزمن.

### نظرية ماركس في السياسة

في تلك اللحظة التاريخية الفاصلة توجه ماركس لتعمق في دراسة الرأسمالية وقوانين تطورها بعيداً عن الرغبات والاماني ووضع الأسس لنظرية في الممارسة السياسية التي تتلخص مهمتها





الى استغلال الانتخابات والحياة الديمقراطية في البلدان الرأسمالية لتعزيز دور الطبقة العاملة عبر البرلمانات الأوروبية، اما بعد اشتعال الحرب العالمية الأولى فقد واجهت غرامشي مجموعة أسئلة كبرى سواء ما يتعلق بنجاح ثورة أكتوبر في روسيا المتخلفة، يقابلها اخفاق الثورات العمالية في اوربا المتقدمة صناعيا بسبب الهجمات الفاشية التي شننها الرأسمالية ضدها، او تتعلق بخصوصيات الوضع في إيطاليا، مثل المسألة الجنوبية ودور الفاتيكان والدين واثرها على المجتمع الإيطالي، وصعود الفاشية بسبب فشل البرجوازية والطبقة العاملة في إيجاد حلول ومخارج للأزمة في إيطاليا.

سعى غرامشي الى تحويل الماركسية الى قوة جبارة تتبناها الطبقة العاملة أي "كيفية تحويل ردود الأفعال والتمردات السلبية الى إرادة جماعية واعية ومؤثرة" واعتقد غرامشي ان مفهوم حرب المواقع هو الأسلوب المناسب للحركة العمالية في أوروبا المتقدمة صناعيا.

اما في روسيا القيصرية فالأمر مختلف تماما، اذ طرح لينين نظريته المتعلقة بإمكانية حدوث الثورة في اضعف الحلقات في المعسكر الامبريالي، واستطاع الحزب البلشفي بقيادة لينين من اعلان ثورة أكتوبر وتأسيس اول دولة تقودها الطبقة العاملة وتسعى لبناء الاشتراكية، وحصل ذلك بتنفيذ طريقة حرب الحركة أي النضال المباشر من اجل الاستيلاء على السلطة السياسية، واكد غرامشي ان نجاح الحزب البلشفي في تنفيذ حرب الحركة في ثورة

وبدأت عملية ديمقراطية الحياة السياسية التي شملت معظم البلدان الرأسمالية المتقدمة، وفرض هذا الواقع الجديد على انجلز ورفاقه في الأممية الثانية على تغيير أسلوب مقارعة الرأسمالية من الأسلوب العنفي الى الأسلوب السلمي باستخدام صندوق الانتخابات أداة كفاحية للطبقة العاملة، فتأسست الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية في معظم الدول الرأسمالية وحققت انتصارات كبيرة في بعض البلدان الرأسمالية من خلال وجود ممثليها في البرلمانات الأوروبية.

### حرب الحركة وحرب المواقع

تتجسد عبقرية غرامشي في انه حصر نظرية الممارسة في الحركة الشيوعية بطريقتين هما: حرب المواقع "الأسلوب السلمي في مقارعة الرأسمالية" وحرب الحركة "الأسلوب العنفي للانقضاض على الرأسمالية واستلام السلطة"، ويشكل هذان المفهومان ركنين أساسيين في منظومة المفاهيم لغرامشي، ان مفهوم حرب المواقع تبلور بعد فشل كومونة باريس وتوجه الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية بقيادة انجلز ورفاقه في الأممية الثانية



## تجربة الحزب الشيوعي العراقي في مجال أساليب الكفاح

بعد العرض السابق تتضح الأسباب الكامنة للصراع الفكري بين نمطي التفكير؛ نمط الكفاح السلمي والكفاح العنفي في صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ



ثورة ١٨٤٨ في ألمانيا

أكتوبر نابع من ان الدولة هناك كانت تتحكم في كل شيء ومنظمات المجتمع المدني هشة وعائمة.

### مرحلة الانتقال من حرب الحركة الى حرب المواقع

ان "الانتقال من حرب الحركة الى حرب المواقع في المجال السياسي هو اهم مسألة نظرية سياسية تم طرحها بعد الحرب العالمية الأولى وتعد من اصعب القضايا حلاً". بل هي الجذر النظري الذي يقف وراء تبني الحركة الشيوعية بشكل عام الأسلوب السلمي في النضال اذا ما استثنينا الطريقة الصينية في استلام السلطة عبر الحرب الشعبية الشاملة.

ان تشكيل الكومنترن في الأممية الثالثة كهيئة تخطيط وتوجيه للحركة الشيوعية، عمق من ظاهرة تغليب العام على ما هو خاص، وتبني الستالينية فكرة بناء الاشتراكية في بلد واحد، والتوجه للتنسيق مع البلدان الرأسمالية ضد تغول الفاشية، وضع غالبية الأحزاب الشيوعية امام اختيار حرب المواقع "الأسلوب السلمي في الكفاح السياسي" أساساً لرسم السياسة سواء الأحزاب الشيوعية في المركز الرأسمالي او غالبية الأحزاب الشيوعية في حركة التحرر الوطني.

تأسيس الحزب الى اللحظة الراهنة. بالرغم من التوصيف الدقيق الذي خرج به الحزب الشيوعي العراقي لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى وطبيعة التحالف بين الاحتلال الإنجليزي والاقطاع والذي رسم معالم الدولة العراقية من حيث الشكل والمحتوى، فان الحزب ظل متمسكا بالكفاح السلمي ولم يطرح إمكانية استخدام الاسلوب العنفي لتغيير النظام السياسي الملكي في العراق الا عام ١٩٥٧ بسبب ضغط الشارع العراقي المنتفض، وبسبب الأساليب القمعية التي كان النظام الملكي يتعامل بها مع احرار العراق، وأخيراً بسبب طروحات عدد من كواد الحزب الذين لم يكونوا مقتنعين بالتوجه السلمي للتعامل مع نظام هو من صنعة قوى الاحتلال.

وبعد اسقاط النظام الملكي عبر استخدام الجيش العراقي ودعم كبير من قبل الجماهير عام ١٩٥٨، فان الصراع بين من تبني طريقة حرب الحركة وبين من تبني طريقة حرب المواقع استمر داخل الحزب يفعل فعله سلماً او إيجاباً سواء في فترة حكم العارفين ام حكم البعث الثاني ام فترة الاحتلال الأمريكي.

## حول إشكالات اليسار السويدي والتحول الى اليمين في الانتخابات الأخيرة



رشيد غويلب

لقد افرزت انتخابات ٢٠١٨ حكومة أقلية ضعيفة للغاية من الديمقراطيين الاجتماعيين، والخضر، اعتمدت على دعم حزب اليسار وحزب الوسط والليبراليين. لقد قدم الديمقراطيون الاجتماعيون تنازلات لإرضاء حزب الوسط والليبراليين، وهما حزبان يمينيان مختلفان. على الرغم من أن حزب الوسط يرفض بوضوح عنصرية الديمقراطيين السويديين، إلا أنه حزب ليبرالي جديد زعيمه من أشد المعجبين، من بين آخرين، بمار غريت تاتشر.

### الانضمام الى الناتو

لم تكن الحرب في أوكرانيا وراء السعي لانضمام السويد الى الناتو. لقد اخفت الحكومة الديمقراطية الاجتماعية عمدا وبنجاح كبير القضية قبل الانتخابات بفترة طويلة، رغم ان الامر كان بالنسبة لها صفقة منتهية. وكان هناك أيضاً دعم واسع لعضوية السويد في الناتو في البرلمان؛ حزب اليسار وحزب الخضر عارضوا ذلك فقط. ويعرف الناس أن حزب اليسار يعارض الانضمام إلى الناتو. ولم يحاول

تميزت الانتخابات العامة التي جرت في أيلول ٢٠٢٢ في السويد بصعود حزب الديمقراطيين السويديين اليميني المتطرف (نازيون جدد) وسقوط حكومة يسار الوسط التي يقودها الديمقراطيون الاجتماعيون. ونتيجة لهذه الانتخابات، تشكلت حكومة أقلية يمينية مدعومة من اليمين المتطرف. شارك إريك أندرسون في الحملة الانتخابية لحزب اليسار السويدي. وعمل منسقا للحملة الانتخابية في الضواحي الجنوبية للعاصمة ستوكهولم. نشرت جريدة "تيوزدويجلاند" اليسارية الألمانية في ٨ تشرين الثاني الفائت، نصا مختصرا وبتصرف للحوار الذي نشرته شبكة تحول الأوربية القريبة من حزب اليسار الأوربي تناول فيه إشكالات اليسار السويدي وما افرزته الانتخابات البرلمانية الأخيرة. ادناه عرض لاهم ما جاء في هذا الحوار.

### الانتخابات البرلمانية الأخيرة

يمكن العثور على الأسباب التي أدت الى نتائج الانتخابات الأخيرة، في نتائج انتخابات عام ٢٠١٨ التي سبقتها.

## صورة زائفة

تكتيكات اليمين المتطرف تقوم على تحسين صورتهم، من خلال الاستفادة من اقتراب أحزاب اليمين الأخرى منه. جاء التغيير الكبير قبل بضع سنوات عندما التقى "ديمقراطيو السويد" مع اتحاد أرباب العمل السويديين وأسقطوا بعضاً من مواقفهم الأقل يمينية، مثل معارضتهم السابقة لجني الأرباح الخاصة في نظام الرعاية

الاجتماعية. لقد اعتادوا على وضع أنفسهم في مكان ما في وسط الطيف في القضايا الاجتماعية والاقتصادية، باستخدام شكل من أشكال الرفاهية الشعبوية بعبارات مثل "لماذا لا نعنتي بشعبنا أولاً؟" وبمرور الوقت، تحول تركيزهم أكثر فأكثر نحو القانون والنظام، وتصرفوا كما لو كانت البلاد على شفا الانهيار والحرب الأهلية. هذه واحدة من أوراقهم الرابحة القليلة، لأن السياسات الليبرالية الجديدة فقدت مصداقيتها تماماً.

واجهت حزب اليسار صعوبات في المساهمة في تحديد أوليات في الصراع الانتخابي، الى جانب معاناة الحزب من الصراعات الداخلية، بين أمور أخرى، بشأن الموقف من الحرب في أوكرانيا، ولكن في الغالب حول كيفية معالجة القضايا البيئية في وقت الأزمات. عندما بدأت أسعار الوقود في الارتفاع، أيدت قيادة الحزب تحديد سقف لأسعار الوقود، واقترح الحزب خفضاً جذرياً لفواتير الخدمات العامة. ومع ذلك، فقد أثارت قضية أسعار الوقود على وجه الخصوص الكثير من الانتقادات



الحزب إخفاء ذلك أيضاً، لكن الموضوع لم يكن أولوية دائمة. وبمرور الوقت، ركز حزب اليسار أكثر فأكثر على منع قيام الحكومة السويدية بتسليم النشطاء الأكراد الى حكومة اردوغان، الامر الذي اعطى تصورا ان هناك تغيير في موقف حزب اليسار بشأن الانضمام الى الناتو

في السويد جالية كردية كبيرة، تتمتع بإمكانيات تعبوية كبيرة، وهي ممثلة بقوة في الأحزاب الليبرالية واليسارية. على سبيل المثال، عندما غزت تركيا المناطق الكردية في شمال سوريا، نزل ١٠ آلاف محتج إلى الشوارع في ستوكهولم حاملين لافتات حزب العمال الكردستاني والتنظيمات الكردية في شمال سوريا. لقد دعا اردوغان إلى حظر بعيد المدى على استخدام الرموز المرتبطة بالمنظمات الكردية، وهذا امر غير مألوف للغاية في السويد. ومن الأمور المثيرة للقلق بالنسبة للييسار السويدي، هو ان اردوغان يمثل املا أخيراً، لمنع انضمام السويد الى الناتو، عبر تقديم مطالب لا تستطيع السويد تلبيةها..

الى الانشقاق ومن حالة عدم الرضا بين أعضائها منذ أن أجبرتها الحكومة الديمقراطية الاجتماعية على الانخراط في عملية التراجع التي شهدتها قوانين العمل السويدية، مقارنة بالتغييرات التقدمية في السبعينيات. لقد وقع اتحاد عمال المعادن واتحاد عمال البلديات اتفاقية مثيرة للجدل للغاية مع اتحاد أرباب العمل، مما عطل التنسيق بين



نوشي داد غوستار رئيسة حزب اليسار السويدي

النقابات. نقابة المعادن فعلت ذلك لأن قيادتها "براغماتية" للغاية ونقابة عمال البلدية لأن أعضائها يعانون من ظروف عمل سيئة وكانوا يعتقدون أن الامتيازات المحدودة تستحق التنازلات. من جانبها شعرت منظمات المجتمع المدني بالفرح من نتائج الانتخابات، وعبر بعضها الحزن والصدمة. لقد أزال الحدث الأوهام بشأن حصانة السويد من صعود اليمين المتطرف الجاري في العالم. وبدأ الجميع يتقبل ببطء الواقع الجديد، التفكير في الكيفية التي يمكن بواسطتها مواجهته والدفاع عن النفس بكفاءة أكبر.

### مستقبل دولة الرفاه

يمكن القول إن الهيكل الأساسي لا يزال سليماً إلى حد ما، لكنه يشبه منزلاً قديماً متهاكاً ينهار في النهاية. وبمرور الوقت، تصبح الاستفادة من النظام الاجتماعي أمراً صعباً بشكل متزايد ويتم تخفيض إعانات البطالة، بينما تزداد تكلفة الحصول على

الداخلية، حيث اتهم الحزب بعدم الوضوح في السياسة البيئية ومحاولة كسب الناخبين المحافظين في المناطق الريفية بثمن بخس. هذا جزء من اتجاه أوسع حيث تم استبدال التباينات الطبقيّة بانقسامات داخل الطبقة العاملة؛ بين "السويديين" و"المهاجرين"، ولكن أيضاً بين "الفئات الوسطى الحضرية" و"الطبقة العاملة التقليدية في الريف". وشكل ذلك نوع من الحرب الثقافية كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى. أكدت قيادة الحزب إن الحزب يريد المزيد من الإجراءات الجذرية بشأن تغير المناخ أكثر من أي وقت مضى، لكن التركيز يحتاج إلى التحول من الحلول الفردية إلى الحلول الجماعية. وأدى ذلك إلى العديد من الصراعات الداخلية التي كان من الممكن التعامل معها بطريقة أكثر موضوعية.

### دور النقابات العمالية في الحملة الانتخابية

للأسف، كانت النقابات بالكاد مرئية. لقد عانت الاتحادات النقابية الكبيرة من الميل



ازمة الطاقة بأسلوب شعبي، محاولين تصوير قوى اليسار والمدافعين عن البيئة تهديداً "للمواطنين العاديين الذين يعملون بجد ويملكون منازلًا ويقودون سيارة". في خطاب موجه إلى العمال والحرفيين في المناطق الريفية، حيث يعيش معظم الناس في منازل أسرة واحدة ويعتمدون على استخدام



السيارات.

### الابتعاد عن الليبراليين الجدد

لا يمكن هزيمة اليمين المتطرف من خلال التجميع المجرد "لكل القوى المضادة لليمين الشعبي"، لأن تجميع القوى المجرد سيضم القوي التي ساهمت في إطلاق وحش التطرف. إن مثل هذا المنطلق يحمل في طياته مخاطر إضفاء الشرعية على قوى اليمين الشعبي، باعتبارهم الصوت الناقد لمؤسسات الدولة التقليدية. بالتأكيد فإن التعاون ضروري بشأن قضايا ملموسة مثل قضايا المرأة، وضمن حرية خيارات الناس الشخصية، لكن على اليسار الابتعاد بوضوح عن الليبرالية الجديدة. أثناء الحملة الانتخابية، كان من الضروري شن هجوم سياسي من قبل الحركة العمالية إلى على نطاق أوسع؛ من النقابات العمالية إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى حزب اليسار، والتواصل مع الحركات البيئية والحركات الاجتماعية الأخرى. وهذا هو أحد الدروس التي تتعلمها الحركة من هذه الهزيمة التاريخية.

عضوية صندوق البطالة.

هذا جزء من اتجاه يتسع، حيث المزيد والمزيد من الناس، وخاصة المهاجرين، غير مشمولين بالضمان الاجتماعي ويعملون في ظل ظروف مختلفة للغاية عن العمال الميسورين وأفراد الفئات الوسطى. وهذا بدوره سهّل على قوى اليمين تحريض الناس ضد بعضهم البعض، وإلقاء اللوم وكل شرور المجتمع على الفئات الدنيا. في الوقت الحالي، يشعر الكثير من الناس بالقلق لأنهم يواجهون أزمة طاقة في الشتاء. ومع بلوغ معدل التضخم 9 في المائة، سيحتاج القطاع العام إلى مزيد من الأموال لمواصلة تقديم خدماته. ومن المشكوك فيه أن توافق الحكومة اليمينية على زيادة الميزانية، لذلك من المتوقع إجراء تخفيضات كبيرة. ومع ارتفاع تكاليف الطاقة، وتزايد الركود مصحوبا بمعدلات بطالة عالية. ولكن يمكن أن تؤدي الأزمة أيضاً إلى تصعيد المقاومة وتفتح الباب لمزيد من الانقسامات المجتمعية المثمرة.

خلال الأشهر الأخيرة من أزمة الطاقة التي تلوح في الأفق، قامت هذه القوى في انسجام مع بقية قوى اليمين، بتوظيف

# بانتظار نبي جديد او رئيس وزراء شريف



ماجد فيادي

**توضيح: المقال لا علاقة له بالأديان، انما يأخذ الفكرة من تاريخ البشرية.**

ملكاً، او شيخ عشيرة، وقدماً أخرى في عالم تدار فيه الحروب بواسطة روبوتات تحركها ازرار كومبيوتر، صناعة تديرها مكائن جعلت من الانسان مستهلكاً اكثر مما هو منتجاً، زراعة تنظم فيها مساحات شاسعة بواسطة مكننة تدار بتكنولوجيا لم تعد فيها الحاجة لمجهود الانسان والحيوان بالشكل الذي كانت عليه سابقاً.

الشعب العراقي واحد من تلك الشعوب التي حاربت التطور بعقول رجال الدين النائمين في زمن الأنبياء والرسول والمصلحين، في اطار مفهوم جديد اسمه الدولة، التي تحتاج الى رئيس جمهورية ورئيس مجلس وزراء ورئيس برلمان ورئيس القضاء. هذا الاستسلام لرجال الدين اورثنا تخلف المفاهيم عن المجتمعات القوية، بتعليمها واختراعاتها واقتصاداتها وجيوشها وسياساتها، ما أدى الى تصاعد المطالب الفردية والجماعية بظهور المنقذ الذي يرسله الله بهيئة رئيس وزراء ينقل العراق من حال الى حال. لماذا رئيس الوزراء، لأنه لم يعد من المنطقي الدعاء الى الله بإرسال نبي وقد ختم اديانه باخر الأنبياء محمد بن عبدالله.

يشير علماء الاجتماع والسياسة، عندما تفقد الشعوب القدرة على تغيير النظام

على مر التاريخ، ظهر للبشرية انبياء ورسول ومصلحين، قادوا الشعوب نحو التغيير في التفكير والسلوك ونمط الحياة، جميعهم جاءوا في أوقات كانت شعوبهم تعاني من الظلم وامتهان كرامة الانسان وسط عادات وتقاليد ونظم اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، لا يمكن لها مجتمعة ان تقدم لشعوبها مستقبل واعد. ظهور الأنبياء والرسول في تلك الأزمنة كان مقبولاً إن لم نقل كان الوسيلة الحضارية الوحيدة للتغيير، لان السلطات الأربعة التي نعرفها اليوم (التشريعية والقضائية والتنفيذية والاعلام) لم تكن متبلورة كما هي الان، بمعنى اخر لم تكن تلك المجتمعات متطورة في مفاهيم الديمقراطية، وحقوق الانسان، والاقتصاد، والتكنولوجيا. مجتمعات لم يكن بمقدورها معرفة موعد نزول المطر ولا نقل مباشر لمباراة كرة قدم. كان الحدث يقع في مكان ما ويبقى حتى ينقله التجار والرحالة شفويًا او عبر كتاب لا يقرأه اكثر من افراد على عدد أصابع اليد.

بالرغم من التغيير الكبير في نمط الحياة اليومية لشعوب الكرة الأرضية، لا تزال هناك شعوب تصر على ان تعيش واطاعة قداماً في الماضي السحيق، الذي يديره تفكير فرد، ان كان نبياً، او رسولاً، او كاهناً، او

يرسل أحدا منهم كما كان في الماضي، ام المشكلة في الانسان الذي لا يريد ان يفهم، ان لديه كل شيء وعليه ان يجد الحلول بنفسه؟

لسنوات طويلة كان العراقيون يدعون الله ان يخلصهم من الطاغية صدام حسين، حتى جاءت الجيوش من اقاصي العالم، اسقطت نظامه والقت القبض عليه، لتضع العراق والعراقيين تحت رحمة الاحتلال. فما كان من رجال الدين والمتدينين الا ان وقفوا محايدون بين الدفاع عن العراق وبالنتيجة البقاء على نظام الدكتاتور، او دعم المحتل فيصبحوا خونة للوطن، هكذا لم يكن لهؤلاء فائدة حقيقية وقت المحن، لا في زمن الدكتاتور ولا في دخول الاحتلال، تميز عنهم الحزب الشيوعي العراقي، في دعوته ان يساعد المجتمع الدولي للشعب العراقي في إسقاط الدكتاتور، لكن لا المحتل استمع له ولا الأحزاب الدينية والقومية اتفقت معه.

اليوم وبعد ما يقارب العشرين عاما على حكم الإسلام السياسي والأحزاب القومية وفق مبدأ المحاصصة، عاد العراقيون يدعون الله ان ينفذهم من نظام الفساد والمليشيات وسرقة مليارات الدولارات على يد السيد محمد شياع السوداني. للأسف هذا يعني ان العراقيين لم يتعلموا الدرس، فلا السوداني نبي الله في الأرض، ولا هو خيار أحزاب انصفتهم وإعادة لهم كرامتهم بعد سقوط الدكتاتور ورحيل الاحتلال، كما انه نتاج نظام المحاصصة، ووليد برلمان فاقد للشرعية الشعبية والأخلاقية بعد انتفاضة تشرين وانسحاب اكبر كتلة منه، اما اهم مهام السوداني، هي تبييض صورة الأحزاب الإسلامية الحاكمة، وترسيخ دولتهم العميقة، وتبرئة حيتان الفساد من سرقاتهم على مدار تلك السنين،



الاقتصادي والسياسي الذي تعيشه، فإنها تبدء بدعوة الله أن ينفذها بدون ان تبذل مجهودا، وذلك يعبر عن العجز والضعف. هذه الدعوات الى الله تتزايد كلما اشتد الفقر والظلم واستفحلت قوة طرف يمثل اقلية في المجتمع على الأغلبية، مثل سلطة شيخ العشيرة، او الملك، او الاقطاعي، او الدكتاتور حسب اختلاف الأزمنة والحقب. في السابق كان مفهوما أن لجوء الانسان الى الله والدعوة أن يبعث رسوله، انما يعبر عن ضعف حيلته، في ظل عدم وجود منظمات المجتمع المدني، وغياب الوعي بحقوق الانسان، وغياب التنظيمات السياسية. لكن ان يدعوا الشعب العراقي اليوم من الله أن يرسل المنقذ (رئيس الوزراء)، في زمن الانترنت والديمقراطية وحقوق الانسان والعمل الحزبي والنشاط التطوعي في منظمات المجتمع المدني والاعلام، لا اجده ايمانا بالله انما ضعفا في الوعي الاجتماعي والسياسي والديني.

اذن هل المشكلة في الله (اقصد الخالق المطلق الذي يؤمن به الاغلبية مع اختلاف مسمياته واديانه) الذي ختم انبيائه ولم يعد

الفاسدون الذين تُرثم علينا، بعد ان نجحوا في مسعاهم، انتقلوا الى المرحلة الثانية في تخدير العراقيين ووضعهم على محطة الانتظار، إذ انتقلوا الى تحجيم السيد السوداني ومنع رسم صورة في عقلية العراقيين على انه المنقذ المرسل الذي تنتظرونه. جاء ذلك على



لساني الشيخ قيس الخزعلي والسيد نوري المالكي، ان كل القرارات المصيرية التي اتخذها السوداني، هي قرارات الاطار التنسيقي، وان السيد رئيس الوزراء ليس اكثر من مدير تنفيذي لما يقرروه. هذا الاجراء الوقائي هو تمهيدا لمنع انفلات السوداني في حملة انتخابية، تمنحه الأفضلية في الانتخابات القادمة، وعدم احتمال التفاف العراقيين المخدوعين حوله، في تأسيس كتلة انتخابية جديدة تسحب البساط من تحت حيطان أحزاب الاطار التنسيقي.

لا الله ارسل السوداني ولا دعواتكم تغيير الواقع المأساوي، فقط تنظيمكم السياسي، وتكاتفكم الاجتماعي، واختيار الشرفاء من العراقيين، والثورة بكل اشكالها ضد الفساد، هو ما يحقق التغيير الشامل.

بتقديم دمي وأدوات السرقات، على انهم المجرمون الحقيقيون، في حين من يمسك بخيوط هذه الدمي هم زعماء الأحزاب التي منحتها الثقة في البرلمان. كيف نتوقع من رئيس وزراء ان يكون نبي الله في الأرض وهو قبل ان تكون حكومته من وزراء متهمين بالفساد، ويحملون شهادات مزورة، واخرين مجريين بالفشل والانحياز القومي والطائفي. لا يمكن لحكومة في أي نظام برلماني ان تنجح ما لم يقف الى جانبها برلمان نزيه وقضاء مستقيم، لكن الحقيقة لا هذا متوفر ولا ذاك استقام.

بالرغم من ان السيد السوداني هو ممثل الاطار التنسيقي الذي نفخ في صورته، وقدمه على انه النزيه الشريف الذي لم تلاحقه تهمة الفساد، وكأن اتباع الاطار التنسيقي يقولون انه ليس منا، نحن



## عندما يكون الوطن والشعب في مقدمة اهتمامات القيادة



نبراس حاكم محسن /  
الامارات

لمدة ثلاثة أيام، وكانت موريتانيا من أفقر بلدان القارة الأفريقية، واقتصادها يعتمد على صيد الأسماك والزراعة والرعي وأثناء المباحثات في الأيام الثلاثة لاحظ الرئيس الزائيري أن مضيفه الرئيس الموريتاني المختار ولد داده، وهو أول رئيس لموريتانيا بعد استقلالها من الاحتلال الفرنسي، لم يغير بدلتة طيلة الأيام الثلاثة، فأدرك موبوتو أن مضيفه لا يملك المال الكافي لشراء البدلات الأنيقة، والباهظة الثمن. وعند اختتام زيارته، وفي صالة المغادرة في مطار نواكشوط، سلم الرئيس الزائيري موبوتو شيك بمبلغ ٥ ملايين دولار لسكرتير الرئيس، لكي لا يخرج مضيفه، ومع الشيك ورقة فيها عناوين أشهر مصممي دور الأزياء في العاصمة الفرنسية والتي يحيك موبوتو بدلاته عندهم، على أمل أن يحيك الرئيس المختار

تعرض المناضل الجنوب افريقي نلسون مانديلا الى الاضطهاد على يد حكام ليسوا من ابناء بلده ورغم كونهم اقلية لكنهم حكموا البلاد واضطهدوا اهلها من العرق الاسود، أي حكومة البيض والذين يشكلون الاقلية البيضاء والتي حكمت جنوب افريقيا لمدة تزيد على خمسين عاما وسجن مانديلا لمدة سبع وعشرين عاما، بحيث استحق ان يسمى سجين العصر وله قول شهير هو (اذا قبضت المال عن نضالي سأتحول الى مرتزق) فهو لم يطلب تعويض عن نضاله، او ما يسمى خدمة جهادية، وناضل غاندي ضد المحتل البريطاني ولم يطالب بالتعويض ولا بخدمة جهادية، وناضل نضالا سلميا ضد المحتلين البريطانيين حتى تمكن من طردهم بتأزر شعبه، وحكم عبد الكريم قاسم اربع سنوات ونصف بعد قيام ثورة ١٤ تموز وقتل غدرا وغادر الدنيا وهو لا يملك شيئا ولم يطلب بحياته تعويض او خدمة جهادية، قادة وضعوا في مقدمة اهتماماتهم مصالح اوطانهم وشعوبهم، وليس مصالحهم الذاتية ومصالح عوائلهم واحدهم مثال على تضحية القادة لأوطانهم وشعوبهم ما قام به الرئيس الموريتاني وخالصة الحكاية هي، في سنة ١٩٧٣، زار الرئيس الزائيري وقتذاك الجنرال موبوتو سي سي سيكو موريتانيا



مانديلا

موبوتو... شكراً على الهدية. وقبل أن يصل الموكب الرئاسي إلى القصر توقف في مدرسة إعداد المعلمين والمعلمات، ترجل موبوتو من السيارة واستفسر وسأل المختار بتعجب عن الهدية التي يشكرني عليها الشعب الموريتاني، فإني قد وصلت قبل ساعة إلى نواكشوط وللأسف لا أحمل هدايا معي عندئذ ابتسم الرئيس المختار وقال له هذه هي هديتك القيمة، فمبلغ الخمسة ملايين دولار التي قدمتها لي قبل خمس سنوات بنينا بها هذه المدرسة لإعداد المعلمين والمعلمات، فشعبنا بأمس الحاجة إلى المال لكي نحارب الأمية والفقر، فعانقه موبوتو وقال له: لو قدر أن يكون باقي الزعماء الأفارقة مثلك لكانت قارتنا لا تعاني من الأمية والجهل والفقر والتخلف فقال له المختار إنني أستلم راتباً شهرياً من خزانة الدولة ولا أعمل بلا أجر، وهذه الهدية منك لشعب موريتانيا، أما مذهري وهندامي فلا يجب أن يكون من أرقى المناشئ وبيوت الأزياء العالمية، بينما شعبي يعاني من الفقر! بالعلم نستطيع أن نقضي على تلك الآفات والمعوقات التي تعرقل مسيرتنا.

وقد عرف عن الرئيس المختار رحمه الله (توفي سنة ٢٠٠٣) البساطة والابتعاد عن مظاهر الترف والبذخ، وكان يسكن في بيت متواضع وبسيط، لا يوجد فيه سوى ثلاث غرف. هذه القصة الواقعية هدية لكل لص ينعق بالوطنية ويتستر بالطائفة وحقوقها ليسرق قوت الشعب واحلام البسطاء، ولا يسير الا بموكب يكلف الدولة ملايين الدولارات.



ولد داده بدلات رسمية وتوابعها عند تلك الدور. وبعد مغادرة الرئيس الزائيري سلم السكرتير رئيسه شيك الخمسة ملايين دولار قائلاً إنها هدية من الرئيس موبوتو لكم لكي تشترون بها بدلات ولوازمها من باريس. استلم الرئيس ولد داده الشيك وسلمه على الفور لوزير المالية الموريتاني لكي يضعه في حساب الدولة لاحقاً ومن هذا المبلغ الهدية تم بناء وتجهيز المدرسة العليا لإعداد المعلمين في موريتانيا، التي كانت تعاني من نقص شديد في هذا المجال بسبب الفقر. وبعد مرور خمس سنوات، أي في العام ١٩٧٨ توقف الرئيس الزائيري في المغرب قادماً من الولايات المتحدة الأمريكية، وكان بزيارة فيها لمدة أسبوع، وحين علم الرئيس المختار بتوقفه في الرباط اتصل به ودعا لزيارة موريتانيا حتى لو كانت زيارة قصيرة. وفي الطريق من المطار إلى القصر الرئاسي لاحظ موبوتو وجود لافتات باللغة الفرنسية تزين الشوارع مكتوب عليها: شكراً زائير شكراً

# الإنسان بين التمكين والتسليح



ريما آل كلزلي / تونس

متساوون في الكرامة والحقوق"، وعندما بدأت الحركة النسائية الدولية تكتسب تأييداً خلال السبعينات من القرن الماضي، وأنشئ صندوق التبرّعات لدعمها، تحولت فكرة المساواة من قيم وانتصار للمرأة بحصولها على حقوقها في التعليم والانتخابات والعمل والحكم و....، إلى ردود فعل عنيفة بسبب تهميش المرأة السابق من قبل منظومة الفكر البطريركي الذي صور النساء ضحايا للدين، ما أدى إلى الميل عن الفطرة التي تؤكد أهمية المرأة الفُضلى وإبعادها عن دورها الحقيقي في الحياة كحاضنة للأسرة ومربية عظيمة تنشأ الحضارات العريقة بوحدة الأسرة أولاً، ثم توسعت الحريات- مع عدم التطرق هنا للولاية والعنف- في الغرب لتتشغل المرأة الغربية عن مهامها الأصلية في كونها رفيقة للرجل وسكن له كزوجة، ما جعل انتصارها والمكاسب التي حققتها، ثم انشغالها في ذلك، يُسهم في خلق فراغ عظيم في حياة الرجل الغربي، وعندما رضخ إلى واقعه، وفقد الأمل من عودة التلاحم والاستقرار النفسي الذي عاشه في السابق، ذهب إلى ابتداع صورة معيّنة للمرأة في ذهنه، ذات معايير جمالية،

أفاق الحياة واسعة، ورؤى المستقبل الكونية تصرف عن تشيؤ الإنسان مهما كان الهدف منه، ليس الموضوع نوايا حسنة، أو فخاخ بقدر ما هو انعكاسات وتحولات انسانية، إن فكرة عارضو الأزياء (رجال، نساء، أطفال) تفترض الإبهار من خلال الوسامة الجسدية، مقابل استخدام الأجساد في سبيل الترويج للألبسة بجميع أنواعها، لولا الضجة التي تثيرها بعض اتحادات نقابات العمال في مكان ما من العالم، أو جمعيات حقوقية موقرة. كذلك لاعبي الفرق الرياضية عبارة عن عقود وأرقام تعمل على تشيؤ الإنسان، ولا يتوقف الأمر عند فكرة عقلية تنتحل صفة المتفاخر بحماية حقوق الإنسان من شركات الدعاية والإعلانات لحملهم ثقافة الجسد في هذا الاتجاه. إنما يتعدى انتهاك القيم والمتاجرة بالإنسان كسلعة، أصبح فيها لكل صاحب جسد ثمن حسب تميزه جمالا، أو مهارات، أو قدرة وفق الاستعراض المطوب.

إن المساواة التي نادى بها الغرب طويلا، ثم تحقّقها كجزء من القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي اعتُمد وأقرّ، كان المنظور الأول له: "أن البشر يولدون أحرار،

عقليته، وقدم صوراً مغايرة عنها. وعروض الأجساد الحاصل ليس إغواءً فقط بل الأمر أكثر تدميرًا عندما يمتد إلى تمثّلات ثقافية.

وبسبب انتقال حداثة الغرب إلى شرق، وكأنها كتاب قيم لم يسهم الشرق في صناعة أفكاره أو كتابته، وربما لم يكن مترجم بدقّة له، فكان ضياع الهويّات هو النتيجة، وتبنى الرجل الشرقي رؤى لا تشبهه، ولم تكن تتناسب مع واقعه كمتلقي إذ تم تحويل الجسد إلى جسر عبور غرائزي، نظرًا لعدم مرور الشرق بتجربة حقوق الإنسان تلك التي حصلت في الغرب، ولعدم انشغال المرأة العربية بشكل كلي، التي لم تتحرر كما الغربية، مع ذلك

انصاعت إلى التسليع فكانت أداة طيّعة، وانتهج الشرقي سلوك لا يليق بالحالة الرّاهنة لديه، فعانى مرتين كإنسان، مرة بسبب اختلافها، ومرة بسبب الاغتراب الفكري، ونحن مازلنا في التيه نأخذ من كل شيء آخره، فلم يحصل المستهلك على احتياجاته، إنما خطاب مضلل يطبع العصر بصفة الوهم، من خلال تسليع الإنسان، واستغلاله في الترويج لفكر أو منتج، فليس النهوض والتحضّر بالجسد وحده دون الفكر، كما أكد ذلك عالم الاجتماع بوديار بأن ذلك يقوم على أسطرة الواقع وتعميم الوهم.



صدر لها فتيات الإعلانات، وعارضات الأزياء، ووضع لها اشتراطات ومعايير لإرضاء ذاته مرة أخرى، رغبة منه في تسييدها، وعودة السلطة إليه مرّة أخرى، بمعنى أنه عندما فقد الأمل بوجود الحريم، نتيجة حركات تحرر المرأة، صدرها من خلال تسليعها، ووقعت في فخه من جديد. تم الإعلان عن هذا الفكر منذ وقت طويل من الغرب ذاته، فقد أسهم رائد السيميولوجيا رولان بارت، عبر كتابه "ميثولوجيات" الذي خصص له أبوابا ليستنطق الإشهار، ويبيّن من خلاله أساطير الزيف التي أطر بها الغرب



## ١٢ رئيس وزراء في العراق (١٩٢٠ - ١٩٥٨) \*



اسمهان العبادي / بغداد

الذاتي للبلاد العربية داخل الامبراطورية العثمانية. كان في البصرة عندما احتل الانكليز البصرة ومريضا حيث نقل الى دار النقاهة في بومباي عام ١٩١٥ نقل من الهند الى مصر. واشترك مع العرب والبريطانيين للثورة العربية ضد العثمانيين. ثم التحق بالشريف حسين امير مكة عند اندلاع الثورة، عام ١٩١٩، اصبح رئيس لاركان الامير فيصل بن الحسين. تنقل بين لندن وباريس وراقب المناقشات التي تتعلق بمستقبل العرب، وبقي في سوريا، مع فيصل عاد الى العراق عام ١٩٢٠ بطلب من عديله جعفر العسكري، الذي عين وزيراً للدفاع في العراق واصبح رئيساً لاركان الجيش، عند وصوله الى العراق التقى بالمس بيل، سكرتيرة المندوب السامي البريطاني، ادركت انه قوة مثينة مرنة، الظاهر ان المسؤولين البريطانيين اصغوا الى النصيحة، فاصبح نوري رجل بريطانيا القوي في العراق. ارتفعت مكانته عند بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، شغل الوزارة عدة مرات اتضحت آراؤه باتجاه التعاون مع بريطانيا، عادى الحركات الوطنية والاحزاب السياسية واعتمد على الرجعيين من شيوخ عشائر ومحافظين والقضاء على اصوات المعارضة، اتهم بمساندة الاقطاع والتعاون مع بريطانيا. اما ايامه الاخيرة فقد ضاق ذرعاً

قامت في العراق بين عامي ١٩٢٠- ١٩٣٢، اربع عشرة وزارة اشترك فيها ثمانية واربعون وزيراً، فضلاً عن اثني عشر وزيراً بلا وزارة، في الوزارة النقيببة الاولى، تألفت في عهد الاستقلال بين عم ٣٢ و ٤١ ست عشرة وزارة دخل فيها ثلاثون وزيراً جديداً.. اما عهد وصاية الامير عبد الاله، الذي استمر من يوم مصرع غازي عام ١٩٣٩ الى يوم تولي الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية عام ١٩٥٢، فقد تألفت خمس وعشرين وزارة.

### نوري سعيد



هو نوري سعيد افندي بن الشيخ صالح افندي، احد وجوه عشيرة القرعة غول في بغداد. ولد عام ١٨٨٨ تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٠٦

وحصل على رتبة ضابط ثم دخل كلية الاركان في اسطنبول عام ١٩١٠، اشترك مع الضباط العرب في (جمعية العهد)، وكانت ترمي الى الحصول على الاستقلال

الى ايران فتركيا فالمانيا، ظل في برلين الى نهاية الحرب العالمية الثانية، بهزيمة المانيا التجأ الى السعودية ثم الى مصر.

### توفيق السويدي

هو سليمان توفيق بن يوسف السويدي ولد عام ١٨٩٢ في بغداد في محلة خضر الياس بجانب الكرخ، ينتسب لعائلة عباسية شهيرة تعرف بأل السويدي، ادخل المدرسة



الابتدائية وعمره ست سنوات واكمل الدراسة في الاعدادية الملكية في بغداد، تخرج عام ١٩٠٨. سافر الى اسطنبول لإكمال دراسته من كلية الحقوق العثمانية، ثم الى

باريس وقضى فيها ثلاث سنوات، رجع الى اسطنبول توظف في دائرة المعارف، ثم طلب للخدمة العسكرية، اثناء الحرب العالمية وعين في نفس الوقت بالمدرسة الالمانية العالية رجع الى بغداد عام ١٩٢١ وعين عميدا لكلية الحقوق في بغداد، دخل ميدان السياسة عام ١٩٢٧ والف وزارة وتولى وزارة الخارجية، ثم انتخب رئيسا لمجلس النواب، ثم الى عصبة الامم في جنيف، ووزيرا للخارجية للمرة الثانية. تولى مناصب عضوية في هيئة النيابة عن العرش التي تقوم بمهام الملك او الوصي عن البلاد وعضوية ورئاسة مجلس النواب ومجلس الاعيان واللجان البرلمانية.

### جميل المدفعي

ولد جميل بن محمد اغا النينوي (نسبة الى نينوى) في الموصل عام ١٨٩٠، ولقب المدفعي لأنه كان ملازما مدفعيا في

بالسياسة والحياة ولم يستطع الاتحاد الهاشمي ان يخفف عنه، حيث كان يرغب بالوحدة مع سوريا، ويكره رجالات الاردن، كما شعر بالقيود والياس من قيمة حلف بغداد وكان يرى الموجات الاستقلالية في العالم العربي، موجهة ضده هو بالذات، من ناحية اخرى اصابه الطرش وكانت رحلاته العلاجية كل ثلاث شهور الى لندن لطيبه الخاص حيث ينفخ له الطلبة، وابنه صباح الذي ادمن المشروبات وتعاطي المسكرات ودخوله للمصحات. من ناحية اخرى العداوة التي نشأت بينه وبين عبد الاله، من ناحية اخرى لم ينجح بأن يضع شخص او خليفة يتزعم السياسة ويترسم خطاه ويحمل لواءه.

### رشيد عالي الكيلاني

هو رشيد بن سيد عبد الوهاب ولد عام ١٨٩٣ من سلالة الشيخ عبد القادر الكيلاني. تعلم

في بغداد، التحق بمدرسة الحقوق، كان يعمل سرا مع احرار العرب، اشتغل بالتدريس في كلية الحقوق ومدير عام لأوقاف الموصل



وقاضي في محكمة الاستئناف، عام ١٩٢٤ عين وزيرا للعدل وكان عمره واحد وثلاثين سنة، عام ١٩٣١ شكل وزارته الاولى التي نشبت عهدها ثورة الاشوريين فتصرف في اخمادها، بعد وفاة الملك فيصل الاول، عام ١٩٣٣ شكل وزارة ثانية. والثالثة عام ١٩٤٠، تولى رئاسة الوزراء عقب انقلاب ١٩٤١ حيث وقف ضد الانكليز، انتهت بالحكم عليه بالإعدام غيابيا، وكان قد هرب



وزيرا للداخلية  
في الوزارة  
العسكرية عام  
١٩٢٣ ثم عين  
متصرفا للواء  
ديالى ووزيرا  
للمالية في  
وزارة نوري  
السعيد. استقال  
من وزارة نوري  
باشا احتجاجا

على معاهدة بريطانية عراقية ومن عضوية  
مجلس النواب، اصبح رئيسا للوزراء  
ووكيلا لوزير الداخلية عام ١٩٣٤، عين  
مفوضا للعراق في لندن. استقال الايوبي  
بعد انقلاب ثالث في ١٩٤٩ في سوريا  
دبره اديب الشيشكلي واطاح بحكم اللواء  
سامي الحناوي.

### طه الهاشمي

هو السيد طه بن السيد سلمان بن السيد  
صالح بن السيد احمد، اجداده من سادات  
سامراء هاجروا الى الموصل للعمل، بقوا  
حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري،  
ولد عام ١٨٨٨ واكمل المدرسة الرشدية  
والاعدادية العسكرية، دخل المدرسة  
الحربية وتخرج برتبة، رئيس اركان حرب.  
اتصل برجالات سوريا الاحرار، غادرها  
برفقة عزة باشا للاشتراك في الحرب



البلقانية، تعين في اركان حزب الفيلق  
الرابع واشترك  
في حركات  
انقاذ ادرنة، عام  
١٩١٣ اجتمع مع  
صديقه عزيز  
علي المصري  
في اسطنبول،  
وانضموا الى  
جمعية العهد



العهد العثماني.  
عاش ابوه فقيرا  
ومات وهو لا  
يجيد العربية  
لكن امه عربية،  
التحق بالثورة  
العربية، بعد ان  
وقع اسيرا بيد  
الروس، زجه  
الانكليز في

الثورة العربية وتقلد وزارة ورئاستها، وهو  
من اصحاب القصور والاطيان.

قاد حملة الى دير الزور في عام  
١٩٢٠ ودعت العشائر الى الثورة على  
البريطانيين باسم الشريف، وعمل في عدد  
من الالوية المختلفة كان سجله كموظف  
ليس مرضيا، تعين معلما للمدفعية في  
المدرسة العسكرية في بغداد، اشترك في  
الحرب العالمية الاولى، وكان قائدا للمدفعية  
في جيش الملك فيصل الاول الذي فتح  
بلاد الشام تقلد رئاسة الوزارة عام ١٩٣٣  
وعين وزيرا للدفاع في وزارة علي جودت  
الايوبي وعين وزيرا للداخلية في وزارة  
السيد محمد الصدر.

### علي جودت الايوبي

هو علي بن جودة بن ايوب، المشهور  
بالأيوبي ولكنه لا يتصل بصلاح الدين  
الايوبي، ولد عام ١٨٨٦ من اصل موصل  
متواضع، ضابط في الجيش التركي، حارب  
في الشعبية، وبالتالي استسلم للبريطانيين  
وقضى معظم عام ١٩١٥ في البصرة  
هناك استخدم في التشجيع للضباط الاتراك  
الاسرى على الالتحاق بالشريف. كان عضوا  
في جمعية العهد العراقي واصبح حاكما  
عسكريا في حلب، على اثر استقالة جعفر  
باشا عام ١٩٢٠ عاد الى بغداد مع الامير  
فيصل وساهم في التحريض والاضطرابات  
المعادية كما عين متصرفا لكربلاء ثم عين

المخشية البطش ومواقعها المشهورة في الحرب العالمية الاولى. تربي وترعرع في كنف والديه، دخل الاعدادية والتحق بالحقوق في دار السعادة (الاستانة)، سعى الى تشكيل الجمعية اللامركزية في



بغداد، انتخب في المجلس التأسيسي في الحلة. اصبح وزيرا للمواصلات في وزارة الهاشمي ودرس كتب السياسة البريطانية، انضم الى الوطنيين الفعالين كانت افكاره فيها شيوعية، كان بارزا في التظاهرات المعادية وانضم الى الوطنيين الفعالين، اصبح وزيرا للاقتصاد والمواصلات ثم وزيرا للداخلية، كان منصبه مدعاة ارتياح لمستشاريه البريطانيين. اتهم بالاشتراك في توزيع رسائل بذيئة تتضمن اتهامات شخصية للملك. استقال من مجلس النواب واحيل مع اربعة الى محكمة جزاء بغداد، وصدر حكم تيرئته. عين وزيرا مفوضا في روما اعفى منها عام ١٩٣٥.

### مصطفى العمري

هو مصطفى بن محمود، يرتقي بشجرة عائلته الى عاصم بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب، والده مستنطقا في العهد العثماني، ولد في الموصل عام ١٨٩٥ عمل مدرسا ثم دخل مدرسة الحقوق في بغداد وتخرج محاميا وعين غي محكمة البداءة، عند نشوب الحرب العالمية الاولى دخل مدرسة ضباط الاحتياط اشترك في الحرب في ساحات ايران والعراق، ثم عين مدعيا عاما لديوان الحرب العرفي، واسر قبل احتلال بغداد واعتقل في الهند

السرية، ثم وصل الى اليمن وصار ضابط ركن في القوة المحتشدة ضد الادريسي في تهامة، خدم في الشعبة الاولى لدائرة حرب الفيلق العثماني السابع، انتخب عام ١٩٣٧ نائبا عن لواء بغداد وشارك في تأليف الجبهة الشعبية المتحدة، احدى احزاب المعارضة العراقية وانتخب رئيسا لها توفي في لندن في اليوم الحادي عشر من حزيران عام ١٩٦١.

### صالح جبر

ولد صالح جبر في الناصرية ونشأ نشأة فقيرة والده نجارا، تعلم اللغة التركية وعمل في خدمة الحاكم العسكري عندما احتل الانكليز الناصرية. اصبح موظفا صغيرا في الدوائر الحكومية عام ١٩٢٢ رعاه الملك فيصل الاول وادخل نائبا للبرلمان،



اشترك في نشاطات سياسية مختلفة متعارضة منذ دخوله الميدان السياسي حتى الحرب العالمية الثانية. اصبح وزيرا للمعارف في وزارة المدفعي عام ١٩٣٣ وبعد فشل حركة الكيلاني احتل العراق من قبل بريطانيا وعودة الوصي عبد الاله الى العراق، واصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٤٧. توفي عام ١٩٥٧ وهو يلقي كلمته في مجلس الاعيان التي شن فيها انتقادا لاذعا للوزارة القائمة وزارة نوري السعيد الثالثة عشر.

### مزاحم الباججي

هو عربي موصلني الاصل والده صاهر اشهر قبيلة عربية عرفت قبيلة ابو سلطان





الى الجامعة  
الامريكية في  
بيروت وحصل  
على شهادة  
(بي اي)،  
ودخل الوظيفة  
الحكومية وعين  
مدرسا في  
دار المعلمين  
الابتدائية بعدها  
سافر الى امريكا

وحصل على شهادة (بي ايچ دي)، في فلسفة  
التربية، شغل بعدها منصب مدير مدرسة  
ومفتش عام ومدير المعارف العام وعين  
مديرا خارجيا ومفوضا للعراق في القاهرة  
ثم استوزر ثانية للخارجية، ترأس الوفد  
العراقي في اجتماعات الجمعية العمومية  
لهيئة الامم المتحدة اكثر من مرة، انتخب  
رئيسا لمجلس النواب في دورته الانتخابية  
الثالثة عام ١٩٥٣، على عهد وزارة نور  
الدين محمود، شكل وزارته الاولى عام  
١٩٥٣ وعاد وشكلها في ١٩٥٤.

\* حكايات سياسية وصحفية .. احمد فوزي  
.. مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع



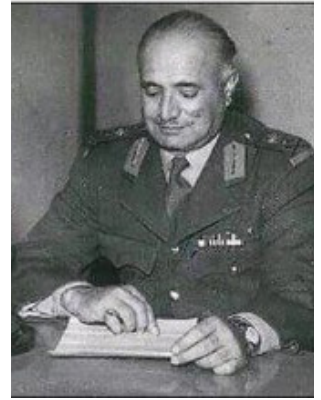
حتى اعلان  
الهدنة وعاد الى  
العراق فاشترك  
في جمعية  
العهد العراقي  
السرية، عين  
مديرا للتحريير  
في وزارة  
الاوقاف ووكيلا  
لمتصرف ديالى  
وعين اول مدير



للواردات العام، ترأس الوزارة لأول مرة  
والوحيدة ٢١ تموز عام ١٩٥٢ واستقال في  
٢١ تشرين الثاني من نفس العام.

### نور الدين محمود

ولد عام ١٨٩٩ في الموصل وتخرج من  
الكلية العسكرية العثمانية عام ١٩١٧. ويعد  
تأسيس الجيش العراقي انتسب اليه ورقي  
الى رتبة فريق ثم شغل مناصب هامة  
متعددة. معلم في  
مدرسة الخيالة  
ومعلم في كلية  
الاركان ومنصب  
الملحق العسكري  
في لندن ومدير  
الحركات بوزارة  
الدفاع وقائد  
القوات العراقية  
في فلسطين.  
آخر منصب



شغله قبل ان يكلف بتأليف الوزارة، هو  
رئاسة اركان جيش العراق عام ١٩٥١،  
الف وزارته الوحيدة في تشرين الثاني عام  
١٩٥٢ بعد سقوط وزارة مصطفى العمري.

### محمد فاضل الجمالي

ولد في الكاظمية عام ١٩٠٣ من عائلة  
دينية محافظة، اتم الثانوية في بغداد وسافر

# زينة الخلق



هبة المنزلاوي / مصر

الأخرين، فإذا سقطت لبنة من الوسط، هدم البناء كله، فحافظوا على تضامنكم من أجل المرور بسلام، إياك أن تجعل نجاحك مبنياً على الصراعات، أو تظن يوماً أنك تحمل السماء بين يديك؛ فالمغرور مثل البالون كلما انتفخت انفجرت أسرع، واعلم أن المتعدي على سلامة الناس هو سارق لحقوق الآخرين وليس قائداً لنجاحه، فالأخلاق تضعك في منزلة رفيعة يتمنى كل من رآك أن يلحق بك، فاكتب لنفسك قصة يريد الجميع أن ينتهجها، ولا تتأخر عن مساعدة أحد، ربما لطفك وشهامتك معه يكون لك خطوة إلى الأمام في طريق حلمك، كن ناجحاً بأخلاقك ولا تكن ناجحاً برفع أسلحتك في وجه من يعترض طريقك؛ فإن النجاح بالقوة خسارة!

إذا أردت أن يعرفك الآخرون، اجعل عطر أخلاقك يفوح في كل المواقف، فإن الصفات الحميدة التي يتحلى بها الإنسان في التعامل مع الناس هي التي ترفعه، وتشهد له فاجعل شهادتها لصالحك، ولا تكن مثل الذي أفنى عمره في كسب عداوات الناس وظلمهم؛ فالإنسان ينجح في تحقيق هدفه إذا حافظ على مبادئه ولا يؤمن الآخرون برسائلته إلا إذا كان متواضعاً، رحيماً بهم، حقاً إنها رحلة نجاح ولكنها لن تكتمل إلا بالأخلاق، اجعل من حولك يشعرون أنهم جزء من رسالتك بل كل الانجازات التي تريد أن تحققها هي من أجلهم، وأنهم شركاء لك في رحلتك، الإنسان ينجو من مصائب الدهر إذا كان له رصيد من المواقف النبيلة في الدنيا، فالذي يمشي متزيناً بأخلاقه لا يستطيع أحد الإيقاع به ولا يخاف من المجهول ويستقبل مفاجآت الحياة بثبات ورضا، فمهما كان الإنسان ناجحاً ولكنه يمشي ساخراً من الناس متكبراً عليهم فليس لنجاحه هذا أي معنى ومهما حاول أن يثبت أنه متميز في شيء ما فلن يستطيع كسب محبتهم، واعلم أنك لن تستطيع الانتصار وحدك فأنت بحاجة إلى دعم الآخرين؛ فنحن جميعاً كالبناء الذي يعلو فوضع لبنة فوق لبنة حتى يصل إلى القمة ولكل منا مهمة ينجزها بدعم نجاح



# الاشتغال على ثنائية الحبّ والوطن في ديوان (بين عامين) للشاعر جنان السعدي

٢ - ١



سعدى عبد الكريم

السالفة ، وصولاً لتقديمه على مائدة النقد لحصد الاستجابة المثلى من لدن الساند المجدّد والمنجّ الثاني المتأثر والمؤثر في المحفل التداولي، فليس ثمة نصّ فوق النقد، لأنّ النقد العين المُبصرة الأكاديمية المتخصّصة التي تأخذ على عاتقها خلق مجاورات نصّية بذات المنافع الإبداعية، وبملاحق جمالية مشتركة، بين النصّ من جهة، وبين إخضاعه لمعايير التوازن الاستقرائي والتحليلي من جهة أخرى، لإعادة إنتاجه ثانية، وبدون الرؤية النقدية الفاحصة يبقى النصّ أسيراً لذاتية الكاتب، ومقيّداً بفعل الكتابة، من غير استثمار الوافد التأويلي المُحاذي له، ليرauh في مكانه محاطاً بفرص القراءة الخاطفة، ومن أولى مهام النقد بحسب رأينا.. وعلى ضوء درجة التمايز الأخص فيما يتعلق بقصيدة النثر، ووفق النظرة السيميائية المُشغلة على النصّ في أنساقه اللغوية والبنائية، ومواقع مرصده الباحثة عن العلامات الكبرى داخله، كالدلالة، والإشارة، والأيقونة، والرمز، والإيحاء، والإيماء، والكود، فهي مفاصل مهمة للارتقاء به إلى ملاحق النجاعة، وتأسيس مخرجات جمالية ينفذ من خلالها إلى مناطق تفسير

يعدّ النصّ الشعريّ جنس بديع من الأجناس الأدبية التي تتميّز بقابلية استيعاب المدارك الحسيّة والعقليّة، واستثمار فاعلية المُتخيّل في عملية البثّ، للحفاظ على تجانساته البنائية والصورية، والإيغال داخل دائرة الإنصات لسحبها إليه بتوافق استجاباتي متوائم مع قدرة النصّ للنفوذ إليها، وهو من الأنساق الإبداعية المُلهمة للذات، وقدرته في التأثير بالوعي الجمعي، لحصانة مرجعيّاته التي تتمحور على تنوع أشكاله التّدوينية، وإخضاع أبجدية اللغة، والبنية الصوريّة إلى حيزه التجنيسي، وهو أيضاً من الإجراءات المهمة في منظومة التلقي وفق اعتباراتها التوصيلية والتواصلية، وتنقسم هذه الاعتبارات على ضوء الملزمات الأساسية إلى ثلاث سياقات في إبعادها الجمالية، وإجراءاتها التأثيرية، السياق الأول النصّ بوصفه (الرسالة) والسياق الثاني الشاعر بوصفه (المرسل) والسياق الثالث القارئ بوصفه (المتلقي) وتستمدّ هذه العملية التشاركية في جوهر فاعليتها من الأهمية العليا في نشر معالم التساوق الحثيث على حصد ملاحق التوافق الأمثل بين النصّ والمتلقي، وفق المنظومة البنائية للنصّ، وبتأثيرات الوظائف الثلاث

وتحليل الدوال التي تحتاج الى مدلولات متعدّدة ومتشظية في مخبوءات اللغة، والكشف عن الصور الشعريّة التي تشفع للنصّ بالمثل أمام المضاهايات الاستقبالية، وبواعث امتلاك الصنعة المثالية لإخراجه إلى النور بصورته التداولية المُثلى.

وعبر هذه المقدمة الموجزة، يمكن لنا الولوج إلى إجراءات التطبيق التحليلي للخروج بنتائج مرضية في استعراض الموارد المؤثرة في الحصيصة النهائية للمشغل النقديّ، وذلك من خلال إيراد النصّ لمعايير تلك الإجراءات، وبين أيدينا العينة الشعرية الرصينة، لإخضاعها للدراسة والتحليل، هي تجربة الشاعر العراقي (جنان السعدي) الذي امتاز بتنشيط ملاحق تجربته الغنية بمواردها الوعيوية، ومجساتها الإنسانية، وتنوّع مخاصب حركتها داخل مرجعيتها الفكرية، فقد استثمر تجربته الحياتية الفائزة على الجمود والرتابة، والمُحمّلة بالكثير من طرائز السمو والرفعة عبر حياته المُخضبة بحناء الحُب، والمتواشجة مع آلامه ومآسيه، فوزعها على مجاوراته العديدة أبيان لحظات الكتابة عن محن الوطن، لبيّتها بعناية فائقة داخل نصوصه المتنوعة في إسقاطاتها الرمزية، وواقعيّتها المتدفقة بالأحداث، والتي تحمل بطياتها ذلك النفس الذهبي المتوائم مع مُتسعات أفقه التخيليّ اللامع، حيث أسس لهذه العوالم المُتجدّدة المناخ التوصيليّ النافع، فقد أفرد لتجربته الناشطة الكثير من ملزمات جهوده الحفريّة في ذاكرة الأزمنة والأمكنة، وامتاز بقدرته على تأنيث فضاء نصوصه الشعريّة بمهارة لافتة، ودراية عالية، ومُكنة فنية راقية، وكنتُ قد تابعته شخصيا منذ أمد بعيد، ودأبت على قراءة قصائده بعين نقديّة مبصرة، فوجدتها أهلا للمتابعة والقراءة والاستقراء والتحليل، وإحالتها إلى منطقة التأويل.

وعندما طلب مني الشاعر (جنان السعدي) كتابة مقدمة ديوانه الموسوم (بين عامين) لبيّنت الدعوة بحفاوة، وجميل القبول، وخلصت بعد قراءة الديوان برؤية فاحصة إلى نتائج فضلى أيدت وجهة نظري السابقة، التي أكدت على شاعريته، وتميّزه الجليّ في كتابة قصيدة النثر، فهو ينسج النصّ بوعي مخزونه التجاربي، وحصيلته المعرفية الراكزة، وميزاته اللغوية الهادئة والسلسة، الخالية من التعقيدات المُنجديّة الصعبة في مجريات التداول، والتي انحازت إلى الاقتصاب والتكثيف، واستثمار الدوال الفاعلة في جسد النصّ، وإحالة مدلولاتها إلى مجسات فهميّة عبر الروافد المستقبلة، وقد توالدت الصور الشعريّة التي تضمنتها نصوص الديوان من الواقع، وبامتيازات التحليق المتماثل مع مخيلته الواسعة التأمل، وقد اخضع هذه المنافع لموسيقى داخلية مُنغمة ومفعمة بالحركة، وإيقاع سيمتريّ منضبط محمّل بجرسية مُتزنة، ودوافع تأملية (واقعية - رمزية) ذات مرصد مفتوحة لتشفع له في إيصال فكرته (الذهبية) المراد بثها في النصّ، لقد حاز (السعدي) برأينا على رضا ذاته العارفة بما تُدوّن، لذا جاءت نصوصه مُتجانسة مع ما ذهبنا إليه في اختيار موسوم المقدمة (الاشتغال على ثنائية الحب والوطن) تلك الثنائية التي نجح الشاعر في تصويرها، وبث روح الانتعاش والديمومة الحسيّة فيها، من خلال منحها ذلك الامتياز المُعلن في العرض، ورفدها بالمخبوءات المشفرة الخفيّة وفق معالم استثماراته الشعريّة الحيّة، للدفع بإحداثيات النصّ إلى مرتقيات ذات مهمات تقضيالية في عملية الرصد لما هو غير مرتقب، وغير تقليدي، فقد حرص على إنشاء محطات راصدة للأنساق الداخلية، والإحاطة بالسياقات الخارجية، وهذه الفواعل التأسيسية من شأنها أن تحقق رصيد محفز وشافع للنصّ، بما يحفظ له



هيئته المتفردّة، ورونقه الجمالي الممتع، وبنيته الراقية.

لقد حرصتُ على قراءة ديوان (بين عامين) للشاعر الأنيق الحرف (جنان السعدي) بعناية الفاحص، للكشف عن مستويات بناء الصورة، واستثمار اللغة، وتمايز الجانب الجمالي في المشهد الشعري، والوقوف على جهد الشاعر المثابر عبر القراءة المُستقيضة والمتأنيبة، وقد وجدتُ من الفاتن أن أسلط الضوء على مجسات تلك الثنائية المُتجدّدة في حلتها المبهرة، لأنها ابتكرت شكلاً لامعاً ومتفرداً في إحداث الدهشة المُتجليّة بوضوح في نصوص الديوان، ومن أجل استقراءها من مراتبها المتعدّدة، للخلاص إلى وادٍ نقدي يسعنا في إضاءة هذا الجانب المنير الذي يسحب إليه فواعل التفسير والتحليل، لبذل جهد استثنائي في تقييم هذا المنجز الشعري، والوقوف على شكلته فحواه.

لقد تصدرت أولى دعوات الشاعر (السعدي) عبر عتبة (الإهداء) فكانت دعوة خالصة إلى الحبّ بأشكاله المختلفة الأوجه، التي اعتبرها مشروعاً قائماً في حياته لأنها تصبّ في صالح الوعي الذاتي، وإعادة تنشيط الملاحق الخاملة في تأسيسات العقل الجمعي، وكانت الدعوة الثنائية مواقيت ناشطة لتفعيل مقومات الانتماء للوطن، بوصفه الجسد الأكمل لاستيعاب ملاذاتنا الآمنة، وأحلامنا المؤجلة، وأمنياتنا الحاضرة، وتنشيط مساعي الوقوف معه في محنه المُتواليّة، وشدائده المتعاقبة، فهو الملجأ الذي تكوّنت في رحمه الملهمات الضرورية لاستمرار حياتنا، لقد ساهمت موارد الاشتغال على (ثنائية الحبّ والوطن) في إرساء المفاهيم الرصينة للوعي، وتدعيم ملاحق الدعوة إليها لأنها الأيقونة المضيئة التي تشعّ على عتمة هذا العالم المُتخّم بالصراعات والمآسي وخرائب الحروب، وجاء الاشتغال على هذه الثنائية (السعدية)

لتحقيق ما يصبو إليه الشاعر، فكانت الدائرة الأبهى إشعاعاً، والموارد الأكثر أصالة في قصائد ديوان (بين عامين) الذي لازمته هذه القيمة الهادفة، والجميلة الوقع، لذا وجدنا من الضروري التركيز في المشغل النقديّ على الجانب البادخ الرقيّ لهذه الثنائية التي طرزت فاعليتها المهيبة رمّة الديوان، والتي تشفع لنا بالخروج منها بنتائج فضلى، تتجلى فيها الاستجابة بأجمل صورها، وتفيدنا في أفراد جوانبه المضيئة، وقد وجدت من المُجدي أن أسلط الضوء على المنابع الشعرية التي وضح فيها الاتقان بأجمل موارده، والإحاطة بها من جوانبها المتعدّدة الوجوه، للخلاص إلى تحليل يسعنا في إضاءة هذا الجانب المنير الذي صدحت فيه منابع الحبّ، ومواطن الانتماء للوطن، فكانت الدوائر الأكثر تماثلاً في متبنيات (السعدي) التي لازمته في صياغة شكلته نصوصه، فكانت بمثابة الفضائل السامية التي دعا إليها بداية من عتبة الإهداء حيث يصرح فيه قائلاً:-

**لَمَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَى الْحُبِّ  
لَمَنْ لَا يَحِبُّ الْوَطْنَ  
عَسَاهُ يَقْرَأُ لِيَفْعَلَ**

إن هذه الدعوة الصريحة في مواعيد البث المحاط بالنسق الحسيّ المولود من أرحام الصور الشعريّة عبر (ثنائية الحب والوطن) والتي جاءت متناغمة ومتفاعلة مع الجسد الفارع للرُسوخ الوجداني والفكري والإنساني للشاعر، والتي أسس لها عبر مخاض عسير وطويل، رافقه فيها المسرات والذكريات الجميلة، ولازمته فيها مخاضات الآلام، والخسارات، والتصقت بداخله قسوة المآسي المُتعدّدة في مشاريعه ذات الطراز الإنساني لإنشاء تلك الثنائية، فكانت الحصيصة النهائية لهذه التدفقات هي المقياس لمدى فعلها اليقيني المتواتر في إنشاء مملكته المتدفقة بالحياة،

العتبة التالية، وهي القصيدة الفاتحة لمغاليق الديوان والموسومة (تلك امرأة لن تتكرر) التي يتغنى فيها الشاعر بحبيبته ليفصح فيها قائلًا:-

### حينما جمعوا الرقة والطيبة والحسن في قارورة أعياد الميلاد صارت تشبه امرأة ملكتي

يرفع الشاعر في هذا المقطع من القصيدة، لافتة كبيرة يعلن فيها عن خفاياه المستترة في مضاميره الذاتية، من خلال جهده التصويري في جمع الرقة والطيبة والحسن في قارورة واحدة، لتحال هذه القارورة إلى امرأة تمتلكه في أعياد الميلاد، بل في جل حياته المتأثرة بذلك العشق الأبدي، انه مشهد باهر من مشاهد جمالية تأثيث الصورة الشعرية، ونعتقد أن جميع البشر أبان لحظة الاندماج مع مشاعرهم الجياشة للتعبير عن خلجاتهم المستترة يتحولون إلى شعراء، لأنهم ينغمون كلامهم بعذوبة متناهية، من اجل الارتقاء به إلى مصاف الحبيبة، فهم إزاء هذا الشعور المتدفق ملتحمين مع مشاعرهم النبيلة، كما يذهب أفلاطون بالقول (مع مولد الحب يتحوّل الجميع إلى شعراء) إن هذا التطابق معنا في الرأي، يحيلنا إلى استنتاج فكرته المستمدة من الفاعلية التداولية في زمن كتابة الشعر، والتي يركز مفادها على سؤالنا الذي يحمل في خفاياه انحيازًا كاملاً للشعر والشعراء:-

(يتحوّل جميع البشر في لحظات التعبير عن مشاعرهم الوجدانية النبيلة إلى شعراء، فكيف يُفجر مشاعر الحب.. من كان شاعراً؟)

إن هذه النظرة التي تشكّلت كمنصّة من منصات الرفعة التي يرتقي إليها المُعبّر الحقيقي عن أحاسيسه المتدفقة، وهذا ما فعله الشاعر (جنان السعدي) وهو يقدم لنا قصيدته المؤثرة التي نسج خيوطها من ملحمة (الْحُب).

وبتّ المعاني الراقية التي ترعرعت في كنفها تلك الدعوة النبيلة النافذة إلى بواتق الاعتقاد بتلك (الثنائية السامية) التي يمكن لها انتشال جميع المآسي، لرفعها إلى مصاف الحُب، والعيش بتصالح مع الذات أولاً، وقبول الآخر ثانياً، للكشف عن مواطن الجمال والرقي، فلا احد البتة يمكن له أن يعيش في عالم مضطرب، دون حُبٍ يعافيه، ووطن يلجأ إليه.

تعدّ الموارد الحسيّة الناتجة عن ملهفات السمو الإنساني والاشتغال على إخراجها بأبهى مترتب عبر تأثيث الصورة الشعرية، للتخليق بها صوب منافذ أخرى للضوء، تلك المشاعر المستثمرة في ديمومة الحياة التي تنحاز إلى متعة إيجاد ملاحق التوازن في ملحمة الحبّ باعتباره المهمّاز الفاعل في حيثيات الفرد اليومية، والذي تتشكل من خلاله تلك المقاربات التفاعلية الشرائطية، وصولاً إلى انجاز منافع السلام الذاتي والجمعي، وبناء دعائم تمثّين العقد الاجتماعي في مظاهره وحيثياته التشاركية، والتي تتلاحم فيها الكائنات الحيّة على اختلاف مشاربها وأسس توطنها الفكري والإنساني والأخلاقي، أو على ضوء التباين في الجنس واللون، وهو المعيار الحقيقي في قياس وعي المتعاشين داخل مساحة زمكانية محدّدة، ودرجة رقيهم الحضاري، فالْحُبّ مخصّب من مخصّبات التصالح مع النفس، وهو رافد من روافد الحياة الخالية من الكراهية، والحدق، والحروب التي تطفئ جذوته في أتون خرابها.

ومن اجل تفعيل موسوم المقدمة (الاشتغال على ثنائية الحُبّ والوطن) والإحاطة بتوسعاتها المطلّة على ترتيب الفاعل الجمالي في زمن الحفر النقدي، فقد ارتأينا أن نختار بعض المقاطع من قصائد الديوان كعينات لتطبيق سياقات وإجراءات موسوم المقدمة عليها ضمن مواقيت النظرة الفاحصة، ففي مقطع من

# قراءة في رواية «لا يزال للحلم متسع» للروائية بسمة عمارة

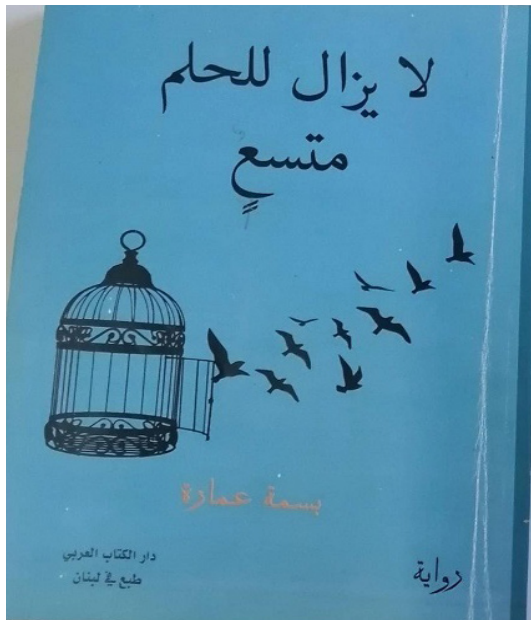


فرح تركي

م العودة بمستقبل أدبي براق ولامع فيما لو  
واصلت جهودها الادبي بصبر وثبات.  
رغم ان احداث الرواية كانت في السجن  
الا انها لا تعد من ادب السجن ولذا  
لبساطة المشهد الذي تم نقله إلينا الذي  
ركز على مشاعرهم .  
للتواريخ ودلالاتها أفق حكواتي رصين  
ومدرس يجعلنا نتعامل معها وكأننا نقرأ  
مذكرات شاب ورفيقه (خالد) في السجن.  
زينت كل الفصول بأقوال مفعمة بالحكمة  
وكانها رموز لما سيتم تناوله فيها..

ملحمة بوليسية كتبتها روائية شابة  
متوهجة بدفق كبير من المشاعر والأمل،  
فما اختارته ليكون مادة روايتها هو اليتيم  
او الإنسان المشرود والذي ينساق بسبب  
ظروفه وعدم وجود الاسرة إلى عالم  
الجريمة ويكون الثمن أجمل سنوات عمره  
وراء القضبان.  
ما تناولته الروائية، بشكل سلس وأساسي  
هو رفض المجتمع لذلك الفرد وما يعاني  
جراء ذلك من شحة أسباب الرزق وفرص  
تحقيق ابسط امنياته.

تحمل الرواية من خلال احداثها بارقة  
امل وضعتها كضمانة على جروح المتعبين  
من ظروفهم في الحياة، الذين يقضون  
اياما وسنوات تعادل دهورا. غذاؤهم الهم  
وماؤهم الحزن وونيسهم نورس البؤس  
الذي كان وفيها لدرجة للغاية معهم، وابي  
ان حتى يفارقهم النهاية..  
عندما تمر أرقام السنوات التي قضاها  
بطلا الرواية ظلما، أبحث عن موازين  
العدالة، لكنها لا تبرق الا في النهاية.. كأنها  
شمس أشرقت بعد نهارٍ غائم في حياتهم.  
الرواية تحمل بعدا فلسفيا، تزيينه  
المصادفات التي كانت مرتبة ومنسقة  
بتشكيل روائي احترافي، ذلك يجعل الروائية



## نساء ماهر الخيالي



ماجد قاسم

اصف الحالة بانه اذا ذبابة مرت من امام فتاة شابة جميلة المحاسن فانه يعشق هذه الذبابة ويحلق معها، الى درجة كبيرة من الهوس بالنساء، جاء ماهر بعدة ادوار متنوعة تراه مرنا مرة واخرى صلبا يتحدى الصعاب لتحقيق اهدافه.

ربما ماهر القروي تفكيره يختلف عن ابن المدينة، بالتأكيد حياة المدينة تختلف عن حياة الريف فترى المرونة والصلابة متوفرة لديه في كل شيء، انطلق السرد الجميل في ادوار متعددة مثال على ذلك (ماهر، سماح/ ماهر، ان/ ماهر، عواطف/ ماهر، شذى/ ماهر، نغم) اكثر ما اراه ان النساء لهن الدور الكبير في تحقيق النقص الحاصل في شخصية البطل، دور البطل متقاربه معهن في الاحداث والتوجسات التي تنتابه في عوالمه اللاواقع ومن الخوف والقادم من الحياة.

في عالم خيال هناك امنيات مشروعة كما في الصفحة ١٠٥ بيت الخيال (بنيت بيتا بطابق ارضي وطابق علوي في بستان املكه، في جنوب شرق المدينة يطل على الضفة الغربية لشط العرب، بانتظار وصول الاثاث المستورد في غضون ثلاثة اشهر. وتصبح الدار جاهزة

رواية نساء ماهر الخيالي للقاص المبدع ياسين شامل هي امتداد لرواياته الجميلة السابقة، نجد ان هذه الرواية نسيج من الخيال كما في عنوانها، بحد ذاته هذا موضوع فلسفي تماما بين الحقيقة والواقع وبين الخيال، وماهي العلاقة بين الحقيقة والخيال، حياتنا دائرة بين الحقيقة والخيال لو تأملنا كل حقيقة وواقع في حياتنا لوجدناها في بداية الامر كان ضرب من الخيال وبالإصرار والعزيمة اصبح واقعا ملموسا، لكي لا نبتعد عن الموضوع، القاص يعوم في بحر متلاطم من الاحداث مع ابطال روايته في خيالات العدم او اللاواقع وهو عكس الحقيقة المادية الملموسة، ربما تكون الحقيقة هي القضية الصادقة. نجد ماهر القروي بطل الرواية حالما بطالب في كلية مع وسط من الاختلاط مرة، واخرى بمديراً ليجني المال من خلال الوظيفة او كمرشح وزارة ليملي جيوبه من المال مع اصدقاءه وافراد عشيرته، لتحقيق بيت احلامه بناء قصور والزواج وتأسيس الشركات والعمل بمناصب الدولة، كمتابع لشخص البطل ماهر عاشق النساء احد همومه، بقدر هذا العشق المفرط والساعي لتحقيق ذاته وشباع رغباته قد



للرجال الذين يصبحون مسؤولين عبر الخيال، لكنها موجودة في الحقيقة والواقع، ولتحقيق المعادلة والعلاقة بين الخيال والحقيقة نضع هدفا والاحلام ولا نتوقف عن التخيل ونسعى لتكون تلك الاهداف حقائق نسعد بها ونسعد غيرنا كنا معك سعداء في نساءك يا ماهر كنت ماهرا في احداث الرواية متنقلا بين الصعب والسهل ومشاغبا في احيان اخرى وكل الشكر للقاص والروائي الجميل ياسين شامل.



للزواج والعيش فيها) ممكن ان تكون جزء من احلام اليقظة في قصر الخيال وشركة الخيال. في خضم هذه الاحداث لم يتم اكتشاف هذه الشخصية الا في الاخير من خلال رسالة السيد شهاب حينما وجهها الى السيد النائب الدكتور حسون بدر في الصفحة ١١٩ (لماذا رشحت ماهر الخيالي الى مركز مهم ومرموق، في الوزارة القادمة، فكل المعطيات التي توفرت عن شخصه، لا تؤهله، تاريخه الشخصي سيء، فقد الحق الضرر بالكثيرين فهو بؤرة الخداع، ومستتقع الرذيلة، رافقته منذ الطفولة) هذه رسالة تصل بشكل وباخر الى كل مسؤول في الدولة يجب فحص الكفاءات وعدم الارتجال في اتخاذ قرارات

# المفكر سلامة موسى في الميزان



ضياء الدين أحمد البصري

تتلمذوا على كتاباته الموسوعية.. ويعرفون ذلك جيداً، لكن المخجل لم يجرأ أحد على الاعتراف بفضلها هذا. وإلا ما هذا السكوت من قبل معاصريه، الذين جاءوا بعده؟  
فبينما يجد القارئ المعاصر عشرات الدراسات عن معاصريه الذين كانوا بعيدين كل البعد عن روح وهموم الشعب العربي، لا نجد عنه سوى دراستين، واحدة لصديق عمره الأستاذ محمود الشرقاوي، والتي صدرت ضمن سلسلة (كتاب الهلال) تحت عنوان (سلامة موسى المفكر والإنسان)، وثانية لناقد صحفي معاصر لم تضيف شيئاً إلى تراث سلامة موسى: وهي الدراسة التي أصدرها الدكتور غالي شكري عام ١٩٦٢ تحت عنوان (سلامة موسى وأزمة الضمير العربي). بينما التزم الذين عرفوه عن قرب بالصمت الرهيب. وتركوا بذلك الباب مفتوحاً على مصراعيه لبعض حملة الأقلام، التي تبحث عن الشهرة عن طريق التهريج، والشتم، والتجريح.. تتبوا هذا المنصب، وإلا ماذا نسمي أن يكرس (كاتب) مثل محمد جلال كشك كتابه (دراسة في فكر منحل) لكي يثبت للعالم أجمع أنّ سلامة موسى كان صهيونياً! أو يلجأ كاتب آخر مثل محمود محمد شاكر، إلى إصدار كتاب ضخم جداً تحت عنوان (أباطيل وأسما) ليبرهن فيه بالحجة القاطعة المانعة.. أن سلامة موسى كان شعوبياً!

أعرف انه في النصف الأول من القرن العشرين، كان من ينحى في كتاباته منحى علمياً، يلاقي الكثير من الاتهام والتشكيك ليس في فكره فحسب، بل حتى في شخصيته.. ولكن لا أكاد أصدق أن داء العداء الحاقده هذا يمكن أن يمتد به العمر إلى نهاية القرن العشرين. وأنا متأكد انه لولا غياب الثقافة الجادة وتفشي الأمية الثقافية لما وجدت (ترهات) مثل هذه الفئة الحاقدة النور في أعمدة الصحف والمجلات..  
فهذه الفئة (الغيرة) جدا على العروبة، حد الهوس.. والانغلاق الفكري.. والتي أصبحت ليست بحاجة للتشكيك بعروبتها، وذلك لانكشاف أوراها المريضة الحاقدة.. راحت ناذرة نفسها لرصد وتتبع عشرات وهفوات، ومنزلقات المبدعين على طريق الفكر الطويل. ليس لأجل تقويم هذه العثرات والهفوات من أجل البناء ومواصلة مسيرة النور، بل من أجل هدم المسيرة بأكملها، والتستر على الظلام.  
الذي دفعني إلى كتابة هذه السطور التي لا تخلو من انفعال ظاهر هو هذا الموقف العدائي المستمر من مفكر جريء (مع اعترافي بالمنزلقات الكثيرة التي رافقت رحلاته الفكرية الطويلة)، أضاف الكثير من الحلقات إلى سلسلة المعرفة العربية.. رغم كل العراقيل التي وضعت في طريقه.. ألا وهو المفكر العربي سلامة موسى، والشيء الغريب حقاً أن معظم المثقفين العرب

ربما يتساءل القارئ إذن ما سبب هذا الموقف العدائي منه؟ والجواب بسيط جداً، وهو لأن سلامة موسى كان قد أصدر كتاباً في (البلاغة العصرية واللغة العربية) خدش فيه الذوق الأدبي (الرفيع) السائد في عصره.. وحتى هذا الكتاب لم يجيدوا قراءته لأنهم من النوع الذين وصفهم الدكتور علي الوردي في كتابه (مهزلة العقل البشري) (صدر عن مطبعة الرابطة -

بغداد - ١٩٥٥) بقوله:

(الذين يقرأون في الكتاب ما هو مسطور في أدمغتهم .. فيقتطفون منه فقرات معينة فيفسروها حسب أهوائهم ثم يسيرون بها في الأسواق صارخين..)

ثم يضيف الدكتور الوردي: (لقد أن لهم أن يعلموا، أن زمان الصراخ قد ولى، وحل محله زمان التروي والبحث الدقيق).

نعم هؤلاء لم يقرأوا من تراث سلامة موسى سوى كتابه هذا.. والدليل هو أن مؤلفاتهم من أول حرف حتى آخر نقطة تدور حول محور هذا الكتاب.. بينما لم يتطرق أحد منهم إلى تقديم دراسة جادة للقارئ العربي يتناول دعواته الملحة إلى (التثقيف الذاتي) و(الشخصية الناجعة) أو(دراساته السايكولوجية) وأحاديثه إلى الشباب، أو دعوته إلى (الثورات)، التي أنارت العقيلة العربية.. لسبب بسيط آخر هو أن الثورة والشخصية والثقافة والصحة النفسية والجيل الناشئ ليس له علاقة بالإنسان والمجتمع العربي في نظر هؤلاء المتحذقين. وما له علاقة فقط هو هيبة البلاغة العربية التي كانت متخمة بسفاسف القول والكلمات الرنانة الخالية من المضمون والمميّنة للنفس البشرية.

ومع هذا فأنا أختلف مع سلامة موسى كثيراً في كتابه هذا خاصة دعوته إلى الأخذ باللهجة الدارجة وترك اللغة الفصيحة.. وترك الحروف العربية واستعمال الحروف اللاتينية بدلها. ولكن هذا وحده ليس مبرراً كافياً لكي نهدر من أجله آلاف الأوراق لكي نبرهن على أن سلامة موسى كان صهيونياً.

ثم هل هناك أديب صهيوني يكتب وهو في السبعين من العمر مؤيداً بصدق وحرارة ثورة عربية يشهد كل العالم بفضلها في القفز بالوطن العربي من عصر الظلام إلى عصر النور ألا وهي ثورة ٢٣ تموز / يوليو ١٩٥٢، فيصفها بأنها تمثل نهضة الشعب العربي ويذهب معبراً عن شعوره هذا (في كتابه الذي رسم وجهه فيه بيده، أي كتاب (تربية سلامة موسى)، حيث



يقول: (لقد كان يوم خلع فاروق يوم التهاني تصل إلي عن طريق التلفون وبالمصافحة في الطريق وبالزيارة لبيتنا حيث كنا نقدم الشربات للمهنئين). ويمضي قائلاً: (ومما يذكر مع السرور أن ضغط الدم عندي كان على الدوام حوالي ١٨٠ ولكن بعد طرد هذا الشقي من مصر إنخفض إلى ١٥٠. وبقي على ذلك إلى الآن). هل هناك صهيوني يقول مثل هذا الكلام؟!)

أخيراً لابد من الاعتراف بأنني لست نصيراً لسلامة موسى ولا عدواً لخصومه، ولست قاضياً أيضاً لأصدر الأحكام برفع هذه التهمة النكراء التي ألصقت به. ولكني أقول ينبغي أن نشعر بالمسؤولية ونحن نقدم للجيل الناشئ آراءنا في تقييم تراثنا العربي وأن نركز على ما له قدرة على الاستمرار فينا حتى لا نظلمهم في مماتهم بعد أن لاقوا الظلم في حياتهم.

# مع رائد الأدب المهجري المعاصر الدكتور قصي الشيخ عسكر



## أجرت الحوار: ذكرى لعبيبي

رائد الأدب المهجري المعاصر درست فيه مجموعتي الشعرية رحلة الشمس والقمر.

- ما الحد الفاصل بين الاغتراب وأدب المهجر؟

\* يمكن أن يكون هناك نص اغترابي والشاعر يعيش في وطنه غير منسجم مع مجتمعه. لقد عاش الجواهري والبياتي وبلند والسياب خارج وطنهم لكنهم لم يقدموا أدبا مهجريا، كان أدبهم راقيا عظيما لكن لا نقدر أن نسميه مهجريا، سأعزز وجهة

أثار الروائي والشاعر المهجري قصي الشيخ عسكر اهتمام النقاد في مصر والعراق وسوريا، ومنهم الناقد الدكتور يوسف نوفل والناقد الدكتور عبد الرضا علي والناقد الدكتور صالح الرزوق والناقد الأكاديمي عبد الرحيم مراشدة والدكتور حسين سرمك، وكذلك الناقدة الدكتورة هدى صحنأوي، إذ لفت اهتمام هؤلاء بخطه الروائي والقصصي، ومنهجه الشعري الجديد.

حول هذا الموضوع التقيناه فكان لنا معه هذا الحوار:



\* الحقيقة الأدب المهجري المعاصر، هو مصطلح أوجده الدكتور يوسف نوفل بخاصة في حقل الشعر، فقد تتبع شعراء المهجر المعاصرين فتكون لديه قاموس أو معجم بأكثر من ألفي شاعر معاصر يعيش خارج وطنه وجعلني على رأس هؤلاء الشعراء.

- وقصة ريادة أدب المهجر المعاصر؟  
\* بعد معجم الدكتور نوفل ألفت الناقدة السورية د هدى صحنأوي كتابا عنوانه

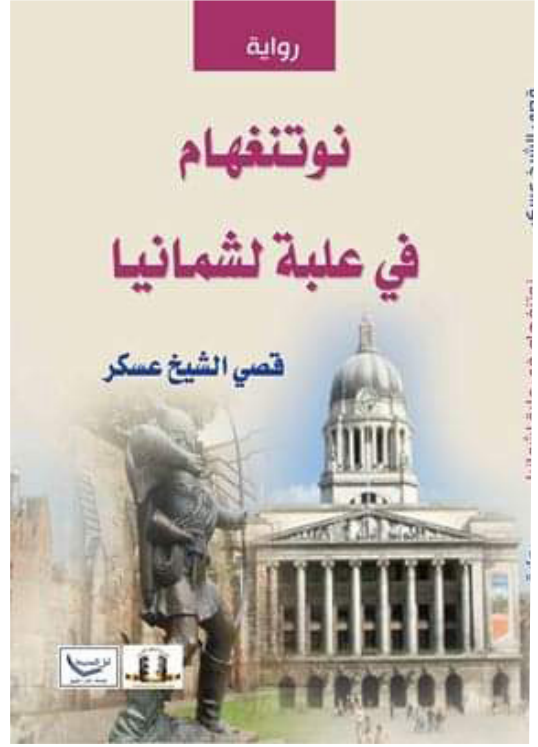


لشمانيا، ود. حسين سرمك كتابان أحدهما عن رواية رسالة المهجرية وكتاب للدكتور صالح الرزوق عن عموم رواياتي المهجرية، وهناك مقالاتان للدكتور يوسف نوفل ضمهما كتاب له إحداهما عن رواية مهجرية لي.

- ذكرت رواية نوتنغهام في علبة لشمانيا.. فهل يمكن أن توضح ما أردت قوله فيها؟

\* بطل الرواية طالب بعثة يأتي إلى نوتنغهام قبل الحرب العراقية الإيرانية، معه موضوع أطروحة الدكتوراه ذبابة اللشمانيا (حبة بغداد) يتعرف الشاب بيغي إنكليزية ويعيشان حالة حب، يظل معها ثلاث سنوات ويعرف أنه إذا رجع فالحرب تنتظره، وقد يُقتل. يفكر أن يقوم بتجميد حيامنه ويعرض على صديقه أو حبيبته البغي فكرة أن تلحق نفسها منه إذا رغبت أن تكون أمًا (طبعًا في هذه الحالة القانون البريطاني يعطيك الحق إذا أوصيت لامرأة ما أن تعرف بعد فترة من المعهد الذي جمدت فيه هل تلقت المرأة التي أوصيت لها أمًا إذا لم توص فلا يحق لك أن تسأل) بعد سنوات من توقف الحرب التي اشترك فيها جنديًا وبعد سقوط بغداد يعود الدكتور إلى بريطانيا في إجازة فيعرف من المعهد أن صديقه تلقت منه، وأنها رزقت ببيت، عندئذ يحاول أن يبدأ البحث عنها وعن ابنته.

- فكرة الرواية هل نحقق أنفسنا في المهجر ويمكن أيضا أن نحقق امتدادنا فيه؟



نظري في مقطوعة (رثاء):

لأبي قبر في بغداد

أختي ماتت في كندا وأخي في سدني

أمي ترقد في كوبنهاغن

حقًا عائلتي تملك كل الأرض.

فهي تتحدث عن حالة مهجرية أكثر مما هي حالة اغترابية.

- ماذا عن الرواية والقصة؟

\* الرواية تستوعب الحالة أو الظاهرة المهجرية أكثر من الشعر، لأن العمل الروائي يستوحي أكثر من شخصية، ويصور مغتربًا أو مهاجرًا يعيش في مجتمع يختلف عن مجتمعه، فإما يندمج إيجابًا أو سلبيًا لذلك تصدى لتجربتي الروائية التي زادت عن عشرين رواية أكثر من ناقد بالحسبان: الدكتور مرشدة كتابان عن آدم الجديد ونوتنغهام في علبة



\* يأتي ذلك بثلاثة طرق:  
أولاً: إما أن نجد الحديث عن الأرض الجديدة وكيف يتم اندماج المهاجر بالمجتمع الجديد  
ثانياً: أن تسترجع الأرض الأم بصفتك بطل العمل الروائي عبر التدايعيات في عملية فلاش باك نجد القضية واضحة في رواية المقصف الملكي..  
ثالثاً: أن تكون هناك عملية موازنة بين الأرض الجديدة والأرض الأم وقد ذكرت لك رواية النهر يلقي إليك بحجر، اضيف أيضاً رواية رسالة.

- أقرب الروايات التي كتبتها حتى الآن إلى قلبك، أو التي شعرت من خلالها أنك حققت مطلباً خفياً بنفسك؟

\* نونتغهام في علبة لشمانيا مع الإشارة إلى أن جميع مؤلفاتي هي جزء مني وليس

\* الرواية تعالج الوضع الحالي وقضية امتداداته ويتضح ذلك أكثر في رواية أو نوفيلا (كورونا) موضوعها يعالج قضية الجيل الجديد في المهجر وقضية انتمائه لوطن آبائه وأجداده أم للمجتمع الذي ولده فيه.

- إذن ما الفرق بين الهجرة الأولى زمن جبران والهجرة الثانية في ستينيات القرن الماضي وما بعدها؟

\* زمن جبران وإيليا أبي ماض كانت الهجرة لسبب اقتصادي بصفة عامة، أما الهجرة المعاصرة فإنها بسبب سياسي، ثم كان هناك المادي والاقتصادي كما يحدث الآن في الزحف من إفريقيا نحو إيطاليا وإسبانيا.

- كيف تتجلى في الرواية الكتابة عن أرضين.. أقصد في الرواية المهجرية أي العامل المكاني الثنائي؟

## رواية ابتسامة ما .. والبعد النفسي



رند علي الأسود / بغداد

في فترات أخرى أحدث نفسي أحياناً بأني مُصابة بالتهاب الكبد".

إلى أن تتعرف دومنيك على لوك خال حبيبها برتران، وهو رجل كهل وتراودها رغبة لملامسة وجهه، وأقرت بأنه أكثر مشتهة من ابن اخته، لذلك يعجبها أكثر من برتران، علماً بأن لوك لم يكن وسيماً غير أن سمات شكله هي ما شددت دومينيك. طبعاً يكمن تفسير هذا الموقف في الرغبة التي بمثابة المحرك الرئيس للشخصية "نادراً ما تكون لدي الرغبة في تحقيق أمر ما، لكن هذه المرة فكرت في أنني أشتهي لمس هذا الوجه بيدي، الإمساك به، ضمه بأصابعي".

وهنا نلاحظ أن شخصية الكاتبة تطغى على شخصية البطلة، حيث أكدت ساغان أنها تؤمن بالرغبة التي قد تدوم سنة أو سنتين أما غيرها فلا تريد التحدث عنها. هنا تبدأ مساعي دومنيك الغرامية لبناء علاقة جديدة مع لوك وتقرر التخلي عن حبيبها برتران الذي وصفت علاقتها به في بداية الرواية: "برتران حبيبي الأول معه تعرفتُ على عطر جسمي. على أجسام الآخرين نكتشف دائماً أجسامنا، طولها رائحتها يحذر في البداية، ثم بالعرفان".

تشابك علم النفس مع الفنون والأدب، وقد تكون النصوص الروائية أكثر تداخلاً مع مناهج التحليل النفسي، وهذا ما يمكن معاينته في عدد من الأعمال الروائية منها "ابتسامة ما" للروائية الفرنسية فرانسواز ساغان الصادرة عن دار المدى ٢٠١٩، حيث يلاحظ التركيز على البعد النفسي في تركيبية شخصيات الرواية.

تفتتح الرواية بمقولة للكاتب الفرنسي روجي فايان "الحب هو ما يحدث بين اثنين يحب كلاهما الآخر.

وتبدأ الرواية بوصف العلاقة المملة التي تعيشها دومنيك، وهي فتاة جامعية، مع صديقها برتران منذ البدء. بقراءة أولى صفحات الرواية نتأكد من أثر الملل على بطلة الرواية، وهي تسرد يومياتها المتكررة مع صديقها "استيقظ، ألتحق بالدرّوس، أجد برتران، نتناول الغداء، هناك مكتبة التربون، البناء العمل، شرفات المقاهي، الأصدقاء. مساء نذهب للرّقص، أو نعود إلى شقة برتران، نتمدد على سرير، نمارس الحب، ثمّ نظل نتحدث طويلاً في العتمة. كنت بخير وكان دائماً ثمة في أعماقي ما يشبه الدابة الساخنة الحية، طعم الضجر، الوحدة والحماس

فطرق الحبُ باب الرغبة عندما سافرا معاً لأول مرة.

يبدو مناخ روايات فرانسواز ساغان هادئاً في الظاهر إذ أنّ شخصياتها معدودة وتتحرك في مساحة محدودة، لكن هذا يناقض لما يتم اكتشافه على المستوى الداخلي لدى الشخصية الأساسية حيثُ هناك صخب وتوتر في الأعماق، فرغبة دومينيك العيش مع لوك تتعارض مع رفضها لفكرة أن يترك لوك زوجته فرانسواز،

فدومينيك كانت تمتلك مشاعر نبيلة تجاه فرانسواز مما جعلها دائماً تشعر بأسف ناحيتها، "كدت أقول لأعذر، لكن الكلمة بدت لي ضعيفة. قلتُ الحقيقة، لأنني رغبت في ذلك، لأنني حقاً وحيدة". "لم يخطر لي أن الحكاية يمكن أن يكون لها أبعاد أخرى، مجهولة من جانبي، حقيرة، ليست حتى حقيرة، عادية حزينة.

ومع تصاعد الأحداث ومعرفة برتران حبيب دومينيك السابق بعلاقتها الحالية مع لوك عن طريق كاترين الصديقة الغيورة لدومينيك، وعلى الرغم من اكتشاف فرانسواز زوجة لوك لعلاقة الأخيرة مع زوجها، فأنها لم تتخذ موقفاً مناوئاً بل حذبت عليها حناناً وعطفاً، وأرادت أن تخرج هذه الطالبة من مظهرها التعيس. يذكر أن النص مضمون بعبارات دالة على المشاعر والمواقف الإنسانية. تقول ساغان على لسان البطلة "العيش في

فوجد هنا أن المستوى النفسي هو محور البيئة السردية، رغبات البطلة وخوفها من الملل ومن فقدان السعادة: "السعادة بالنسبة إلى أناس مثلي، هي ربما نوع من الغياب، غياب الملل غياباً مطمئناً". وهذا كان دافعاً لخوض هذه التجربة لإثبات أنها تستطيع اختبار علاقات جديدة خارج العلاقة التي عاشتها سابقاً. وهنا نجد أن البطلة لا تتقنع بأن حياتها ستنتهي عند حدود تجربة معينة، والطريقة الوحيدة لإثبات وجهة النظر هذه ليست إلا التفكير بتجارب أخرى، الرغبة هنا هي عبارة عن أحد التجليات المعبرة عن مفهوم السعادة. وهذا يذكرنا برواية "هل تحبين برامس" لساغان حيث نجد أن بطلة الرواية (بول) التي أهملها حبيبها حاولت استعادة توازنها النفسي عن طريق إقامة علاقة جديدة.

وبالعودة إلى دومينيك التي تقيم علاقة خالية من الحب مع لوك، هذه العلاقة التي تحل الرغبة محل الحب فيها ويتعمق التواصل الجسدي بينهما وعندما تريدُ دومينيك وصف ما يربطها بلوك تدركُ بأن ما تعيشه يقع خارج الأطر. تقول متسائلة: "لا أدري إن كان هذا حباً أو تفاهماً هذا لا يهم كنا وحيدين كل من جهته". "لم أرحل مع لوك لأنه يحبني ولا لأنني أحبه. ذهبت معه لأننا نتحدث اللغة ذاتها، ولأننا معجبان ببعضنا بعضاً. لكن الأمور لم تسر مثلاً اتفق الاثنان





سنة" على التركيز على البعد النفسي والاختلاجات النفسية في رواياتها منذ رواية "صباح الخير أيها الحزن" مروراً برواية "هل تحبين برامس" وصولاً إلى رواية "ابتسامة ما" حيث نلاحظ دائماً أن شخصيات روايات صاحبة "جرح الروح" معدودة يتحركون في مساحة محدودة، لكن هناك صخب وتوتر في أعماق الشخصيات. كذلك اهتمام ساغان بالموسيقى ينعكس واضحاً في شخصية دومينيك المهتمة بجمع الأسطوانات وسماعها لمقطوعة لموزارت موضوعها "الفجر، كالعادة، الموت، ابتسامة ما".

عندما تبلغها مالكة المنزل في نهاية الرواية بأن هناك مكالمة تنتظرها من شخص يعتقد أنه حبيبها لوك، تقول: "سمعت صوته. كان صوته. من أين جاءني هذا الهدوء، كأن شيئاً حياً، مهماً، ينبع مني.

وفي آخر الرواية تعود ساغان للتركيز على البعد النفسي للشخصية وخوفها من الوحدة والملل فتقول: "أعرف أنني وحيدة من جديد. رغبت في أن أقول هذه الكلمة لنفسي. وحيدة. وحيدة. لكن ماذا في النهاية؟ كنت امرأة أحبت رجلاً. إنها حكاية بسيطة؛ ليس ثمة ما يبرر رسم تعبير على الوجه.

أخيراً فإن من يقرأ رواية "ابتسامة ما" يشعر في بداية الرواية أنها رواية تقوم على أساس موضوع الرغبة، لكن بالتعمق بها نلاحظ أنها رواية نفسية بامتياز، الرواية كما قال جيمس جويس: "ليست محض وصف للحياة يبعث على المتعة، بل هي شيء يمكن أن يتنافس مع الحياة وأن يطورها ويرتقي بها، بل وحتى يفوقها.



تجلياته القصوى، هو أن يرتب المرء نفسه ليكون سعيداً أكثر ما يمكن". وفي ذلك نبرة أبيقورية عن الحياة، ومع ابتعاد لوك عن دومينيك تبدو الحياة صعبة جداً لدومينيك التي تعيش مرارة البعد بعد ما أيقنت أن خوضها لعلاقة كانت فيها الرغبة المحرك الأساسي أسفرت عن حب حقيقي. "ما زلت قادرة على فصل الإنسان، عن الشريك، عن سبب شغفي: العدو. وكأن هذا هو المأزق؛ ألا يكون في وسعي الاستهانة به؛ كما نقلت عادة من شأن أناس يحبوننا بفتور". "لا يمكنني أن أقول له إنني أرى، أو اتوهم بأنني أرى سيارته في الطريق حيثما اتجهت، بأنني أبدأ رقمه دون توقف ولا أتمه أبدأ، بأنني أسأل صاحبة الإقامة بشكل محموم لدى عودتي، بأن كل شيء يفضي إليه وأناي أرغب فيه حد الموت. كما عودتنا صاحبة "في شهر في

## النخاسون



احمد الفلاحي / اليمن

كل ما أخشاه  
ألا تكمل سجاتها  
وهي تتأهب للقمر الشهري  
للدّم المسفوح  
على غمد الليل  
للعود وهي تعزف نغمة بياتي  
لي  
وأنا أدندن بالدان  
هيهات مني القبله.  
النخاسون  
قائمة الأنثى وغابات اللوز  
وأفيق  
لعلي أبكي وطناً  
وأهمس للحب.  
النخاسون  
أصبحوا بوابين على باب الجنة  
كم حورية للقاتل باسم الذئب  
وباسم الله  
كم ولدان للأنثى وكم حورية للمنسي  
ترنو هضبة الليل  
إلى الصحو  
وللموت  
ألا نخاس  
يعصف بالأنثى  
النخاسون  
هم عسس الليل  
وحراس الفجر  
وخاتمة الرايات الحمر.

يذهبون إلى الماورائيات  
يستدينون إناثاً  
وقيقبا وأعقاب الدخان  
يعودون إلى الارض  
ينصبون شراعاتهم والرايات  
يبحرون إلى جوار التل والصحراء  
الرايات حمراء  
والأزقة تضطرم  
والأعراب يتهاقنون  
"سأشترى جارية من كوكب الزهرة  
خدها قنديل  
وشفتها مرجان ولها ثلاثة عشر ثقباً  
لا أظنني في حاجة الى المزيد"  
هكذا يهتف ضبع الصحراء  
النخاسون  
يطرزون القصب  
ويعصرون الشراشف.  
تختال الاحاجي خلف الليل  
تتدرب الأماسي على الولوج الى الأحاد  
تختفي امرأة القارورة  
وتشعل دخانها على نهر التاييمز  
وأنا الماجن إلا من هواجسي  
أشغل غاليني في الجهة الأخرى من  
مجرة درب التبانة  
أعطس فيتساقط المطر  
أضحك  
فيصحو الرعد  
أبكي فتفيض الأنهار

# أوقفوا العنف ضد المرأة



ونائم السوادي / السويد

بين ال ٢٥ من نوفمبر وال ١٠ من ديسمبر حملة عالمية لإيقاف العنف ضد المرأة. والمطالبة بقانون يحمي المرأة ضمن بنود الدستور في البلدان التي تفتقر الى هذا ومنها بلدي العراق.

لماذا هذا العنف!

أما أن لنا أن نوقف نزيف الدماء  
أما أن لنا ان نوقف نزيف الدماء!  
ونستبدله بباقات زهور الحرية

لكل امرأة أعطت ومازالت تُعطي  
لتلك الشمعة التي تذوب لتضيء درب  
من حولها ولا تطالب بمرود لعطائها



انا هي!  
أنتشق عطر الزهور  
وانثر عبيرها في كل مكان  
انها هي!  
تلك التي عبثت بها ايادي الزمان  
أنا هي  
روح تحلق بكل حب وحنان  
أنا هي!  
تعطي وتعطي وتعطي  
كشمعة تذوب  
ثم تعود كما كانت  
لنذوب مرات ومرات  
تضيء درب من حولها  
دون مقابل للعطاء  
انا هي!  
المرأة الام  
الاخت  
الحبيبة  
الصديقة  
وجارة العمر  
وربما عابرة طريق  
تبحث عن بيت الأمان  
فلماذا هذا العنف!

## زوجتي وضررتها



عادل الفتلاوي

تَرَكَتْ مَكَانَهُ خُلُوعًا كَحَزِّ الْقِلَادَةِ  
وَعَيْنَايَ تَعْتَنِيَانِ بِهِ أَيْنَ حَلِّ  
مَتَى سَوْفَ تَنْهَيْتُهُ الْيَوْمَ؟ أُمَّ فِي غَدٍ  
وَهَلْ يَا تُرَى قَدْ نَنَيْتَ بِقَصْدٍ وَرَيْقَةٍ  
كَأَنِّي أَسْمَعُ -وَيْلِي- كِتَابًا عَلَى الرَّفِّ  
بِيكِي شَقِيقَةً

أَكَادُ أَشْمُ أَرْيَجُ الْمَحَابِرِ فَوْقَ السُّطُورِ  
أَلْمُ مِنْ الْمَفْرَدَاتِ فَنَاتَ أَنْأَمِلُ كِتَابَهَا  
وَأَبْعُدُ عَنْهَا الَّذِي -قَدْ- يُسَمَّى نَصُوصًا..  
وَزَيْفًا مِنَ الْأَغْلَفَةِ  
فَحَتَّى الْهَرَاءِ بِهَذَا الزَّمَانِ يُزْخَرْفُ  
بِأَفْلَسُفَةِ

فَأَحْضُنُ جِلْدَ كِتَابِي.. فَمَا أَقْدَسَ الْأَتْرَبَةِ

\*

وَأَنْتِ تَحْلِينِ شَعْرَ الْكِتَابِ  
وَتَرْتَكِبِينَ غَوَايَةَ فَضِّ الشَّرَابِ  
قَفِي عِنْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ تَرَيْنِي أُجْلِسُ  
فَوْقَ رَصِيفِ الْمَجَانِينِ  
أَهْشُ الْكَوَابِيسَ مِنْ حَوْلِ تِلْكَ الصَّحَائِفِ  
: أَنْ صَغِيرِي قَدْ مَزَقَاهُ، أَوْ أَنَّ حَبِيبِي عَادَ  
وَلَكِنْ.. عَلَى هَيَاةٍ مُتَعَبَةٍ

\*

تَعَارُ عَلَيَّ مِنَ الْمَكْتَبَةِ  
وَحَتَّى الْغِبَارُ الَّذِي فَوْقَ سَطْحِ رِوَايَةِ حَبِّ  
يُقَاسِمُنِي ذِكْرِيَاتِي  
وَتَعْضَبُ إِنْ زِدْتَ فِيهَا -هُوًى- أُخْرِيَاتِ  
فَاهٍ مِنَ الْأَرْنَبَةِ

تَمْرَيْنَ بِالْمَكْتَبَةِ  
تُطِيلِينَ رَصْدَ كِتَابِ تَوَارِي  
وَرَاءَ كُنُوزِ التَّرَاتِّ  
وَرَاءَ غُمُوضِ الدَّوَابِينِ  
أَوْ فَلْسِيفَاتِ تَعِيدُ ابْتِكَارَ الْعُقُولِ  
وَتَهْزَأُ بِالْأَجُوبَةِ

\*

تَمْرَيْنَ..  
تِلْكَ عَوَالِمُ صَاحِبَتِهِ بِالسَّكِينَةِ  
نَاطِقَةٌ حَيْثُ شَبْنَا.. مَجَالِسُ عَابِرَةٌ لِلزَّمَانِ  
كَأَنَّ الطُّرُوسَ شَبَابِيكَ فَجَرَّ  
تُطَلِّ عَلَى شَاطِئِي مِنْ حِكَايَاتِ كَانِ وَكَانِ  
فَمَنْذُ الرِّقِيمِ، الْمَسْلَةِ، سَوْمَرٍ  
نُرُوبِي بَأَنَّ بِلَادًا تَرَبَّى عَلَى حَرْفِهَا الصَّبِّ

طُفْلَ الْحَضَارَةِ  
وَكَلْكَامَشِ الْفَذِّ عَادَ وَلَكِنْ بِلَا عَشِيَةِ..

وَلَاتَ بَشَارَةَ  
وَكَيْفَ الْقَوَانِينُ تُنْحَتُ بِالْدَمِّ  
فَوْقَ الْحِجَارَةِ  
فَهَذِي طُرُوسٌ عَلَيْهَا نَحَاوَرُ  
أَصْدَاءَ مَوْتِي يَعْيشُونَ.. أَحْيَاءَ سَوْفَ..  
وَتَبْقَى لَنَا الْمَادْبَةُ

\*

وَحِينَ نَمْدِينُ كَفًّا لِقَطْفِ كِتَابِ  
يُهْدُهُ فِكْرَكَ قَبْلَ الْمَنَامِ  
إِذْ تَقْلَقِينَ هُدُوءَ الرُّفُوفِ  
كَطِيرٍ يَغَادِرُ (سَلْكَ) يَنْظُمُ سَرَبَ حَمَامِ  
أَرَى غَائِبًا تَأْسِرِينَهُ عِنْدَ الْوَسَادَةِ



# سِرِّرُ الدُّنْيَا



هدى عز الدين محمد / مصر.

نُدُونُ فَوْقَ جِمَالِ الْحَيَاةِ أَحْمَالاً  
وَنَأْكُلُ مِنْ أَرْضِ الْمَاضِي كُرَاتِ نَارِ  
هَادِيَةً لِمَدَّةٍ مِنَ الْخِيَابِ  
أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ فِي أَحْضَانِ اللَّيْلِ  
وَأَنَّ النَّهَارَ يَنَامُ فِي تَجَلِّيَاتِ آدَمَ  
مَعْقُولٍ بَاتَ فِي اللامَعْقُولِ  
سَنُونَ تَسِنُ سَيَفُهَا  
وَمَسْرُورٌ يَتَذَوَّقُ الشَّعْرَ  
عَلَى أَعْتَابِ شَهْرِيَارِ  
وَصَدِيقَتِي تَرُوي تَفَاصِيلَ الْمَوْتِ وَهِيَ  
عَلَى سِرِّيرِ الدُّنْيَا  
أَه يَا أَنَا  
أَه يَا هِيَ  
تَعَالَى هُنَا  
وَأَذْهَبِي مِنْ هُنَا  
لَا مِنْ هُنَاكَ  
مَلْعُونَةٌ أَنَا  
أَقْرَأُ دَوَاوِينَ  
الْأَحْيَاءِ  
وَأَنَا وَسَطُ الدِّمَاءِ...

مُتْسَكَّةٌ دَاخِلِي  
أَقْطِفُ الرِّيْحَانَ  
مِنَ اللَّاشِيءِ شَرِبْتُ  
أَمْسَكْتُ يَدَهَا  
كِي أَخْطُ تَرَائِمَ الْقَدَاسَةِ  
وَهِيَ تُعَلِّقُ عَلَيَّ أَكْتَابِ الْحُبِّ  
لُوحَاتِهَا الْعَارِيَّةِ  
مُتْسَكَّةٌ دَاخِلِي  
تُشْعِلُ قَنْدِيلَ الْحِيلَةِ  
كِي تَكشِفَ عَن سَاقِي الْمَبْتُورَةِ  
فَوْقَ جِبَالِ التَّعْلِيلِ أَحْبُو  
أَرْقِصُ مَعَهَا عَلَيَّ أَنْغَامٍ سَرَقَهَا  
الْأَنْبِيَاءُ مِنْ نَائِي  
نَتَشَابِكُ، نَتَسَارَعُ؛ وَلَا شَيْءَ يُعْجِبُنَا  
نَضْحُكُ وَلَا نَحْزَنُ لِلْبَكَاءِ  
نَبْكِي وَيُطَهِّرُنَا النَّدَمُ  
مُتْسَكَّةٌ دَاخِلِي  
كِي أُبَيِّعَ الْهَوَى  
يُفَخِّخُنِي صَائِدُهُمْ...  
تَعَالَى هُنَا  
تَعَالَى يَا أَنَا كِي نَكْتَبُ مَعًا قِصَّتَنَا

# عثرات



علي الوائلي

ما دمت أمارس هوايتي بالشهيق والزفير

أنهض بعد كل تعثر  
أنفض الغبار عن بدلي البالية وأبتسم  
ما زالت ابتسامتي تغيظُ إسفلت الشوارع  
الوعرة  
وتدفعني لمواصلة المسير  
ولو بخطى سلحفاة.

ما زالت طرق الأحلام الطويلة مزروعةً  
بالشوك

وأحجارُ المعابد المهدمة  
تنتائرُ بين قدمي النازفتين،  
ومخالبُ الأرض تنهشُ ما تبقى من  
خطواتي المثقلة بخيباتي

ما زالت الأرصفة اليائسة  
تعدُّ ساعات الانتظار  
على أمل عجز  
أكل الدهر عليه وشرب  
حتى بانث علامات شيخوختها قبل أوان  
الشيب

وأنا أسيرُ خطاي المثقلة بقيود الجحود  
علي أعثرَ على بصيص ضوءٍ من وجه  
القمر الشاحب  
أو لمحة شعاع نسيته الشمس قبل رحيلها  
عني

فما زلتُ أبحث عن حلمي المفقود  
بين ركام السنين  
لن أنهى التفتيش عن ذاتي

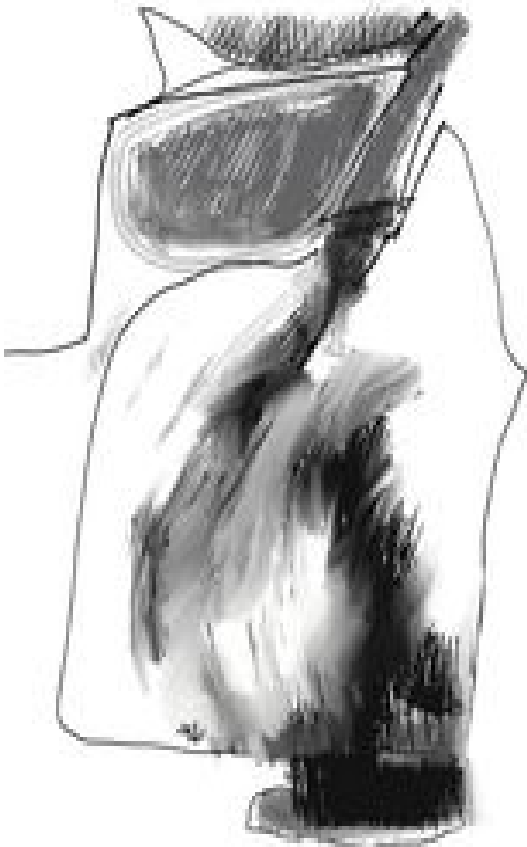


## لماذا سرقتنا الوقت؟



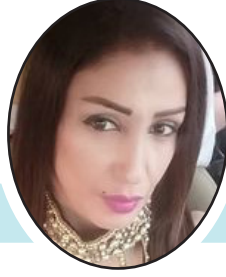
كامل فرحان / العراق

ونحنُ نشهدُ تصدُّعَ الوطنِ خانعينَ  
لنبتكرَ أبجديةً جديدةً  
للاعتذارِ عن كلِّ المواعيدِ  
المُجهضةِ  
لعودةِ العسافيرِ إلى الحقولِ  
والضحكةِ إلى حضنِ الوطنِ...



أترانا نستحقُّ أن يُحبَّنا اللهُ  
نحنُ من سرَّقتنا الوقتَ غفلةً  
ما زلنا نتشوقُ بحروفِ أجدادنا  
لم يعدَّ التاريخُ يذكرُ منَّا  
غيرَ رائحةِ الدمِ  
النتنةِ  
يعدُّ علينا حروبنا العبيثيةُ  
أما زلنا  
نحلمُ بالوطنِ السعيدِ؟  
وحبيبةً لم تخنُ  
لتكونَ شاهدَ صدقِ  
على تصدعِ الوطنِ  
تعالوا لنطبيبِ خاصرةِ الوطنِ وهي تنزفُ  
وذلك الذي يحلمُ  
أن يثملَ وهو يُعاقِرُ  
ماءَ الفراتِ في الغربيةِ  
أترانا نستحقُّ أن يُحبَّنا اللهُ  
ونحنُ لم نُفصحْ بعدُ  
عن حبِّنا لجديلةِ  
أو  
حتى خصرِ الغانياتِ وهو يتمايلُ  
أترانا نستحقُّ أن يُحبَّنا اللهُ

# منذ زمن



مايا عوض / لبنان

زمنك يختصرُ التعاويذُ  
بينه الرواياتِ بحركة  
فلسفيةً لأكونَ سمراءك  
التي إن افترشتَ جسدك  
اخترعتَ حروفاً جديدةً  
تضافُ إلى الألفِ والياءُ

هل زرتَ يوماً أيها المستبدُّ  
كهوفَ قصيدتي؟  
وعرفتَ زمناً جئتَ به  
بكلِ كواكبِ المجراتِ  
بكلِ أمكنةِ النداءاتِ  
لتكونَ زمني أنا  
حضارةٌ تتلوها  
بصمتِ كوردةٍ إن شكت  
حسنها باح به دمعُ  
من فجرٍ يعترفُ بقبلةِ الصباحِ  
هل عرفتَهُ وعرفتَ  
أنه زمنٌ من خيولك  
أسسَ ممالكَ حروبها غرباءُ

منذ زمنٍ  
والمطرُ يسكنُ  
أضلعَ الغيمةِ  
لتمتلئَ ثمرًا  
وهدايا من جدائلِ السماءِ

وأنا منذ ذلك الزمنِ  
أتقننُ برسمِ اللونِ  
على جسدِ القافيةِ  
أريدُ أن أنجبَ  
سنابلَ القصائدِ  
مُعَمَّدةً بموسيقى الماءِ

كنتُ أعتقدُ أنه زمنٌ  
صنع من نواتِ اللحنِ  
من تغريدةِ الساحةِ  
ومن تسابيحِ الصلاةِ  
إلى أن جئتَ رسماً  
بريشةِ السراجِ لتلهبَ  
لغتي  
في شريعةِ اللونِ  
تصبحُ حمراءُ



## نصان



نصير الشيخ / ميسان

— وغصة أمهاتٍ تلاحق أحلامهنَّ سرفاتُ  
معاركٍ اندلعت عند حدودِ قلوبهنَّ  
لم ينطفئ أورها حتى النحيبِ على  
أبواب ليلِ القيامة...  
—————

### غرق

ها هي الساعةُ الواحدةُ فجراً  
سيكارك انطفأ وهجُهُ  
ودكنةُ القهوةِ رسمت عوالمها في حوض  
الفنجان  
دقائقُ تتقاذز تجرُّ نعاسها على إطار  
ساعتك الجدارية المتربة  
كتبت قصيدتك...  
لم يسعفك الأبيض المصقول من الورق  
كأنه هوةٌ سحيقة  
أخترت على مضضٍ زرقَةً خفيفة لونت  
جسد أوراقٍ مهملة مصفوفة على درج  
منسي.  
حسناً... دونت أوجاع البلادِ  
واستحضرت ضحكات الموتى  
وقطفت من مرأى البعيدة... ظلالتها  
وتلذذت بدفءِ مشاعرِ حروفك نازفة كلُّ

### نزهة متأخرة

ولنا في الحروب فرصةً التنزه بين  
جتين  
والخوض عميقاً في دماغها الطازجة  
تلاوة ادعيةٍ باتجاه قبلة المدافع  
في شقوقِ التراب ومتاريس الألم ما  
يجعل حياتنا شبه آمنة  
لا عودُ تقابٍ يمنح الظلام بهجته  
ولا دخانٌ هناك يشير لمطبخ الآلهة...  
ما نظارده في هذه المفازات بسعة الجرح  
وما تلمسه أصابعنا من برودة شوهاء  
يقض مضجع " الزمزية"  
... سلاماً لأرواجنا،  
أصدقاء المقابر، سدنة البياض المهفهف  
للريح، شهداء التجلي  
ساعة صعودهم لمراقى الرب  
ما يلمع من تركاتهم...  
— قرص هوية لم يشأ مغادرة الرقبة  
— و " بلا" مرقومةً ببطاقة عمر أدمن  
اصفراره  
— ونداءٍ أخير ليدي تلوح بغيابٍ نهائي  
— وشهقة روح جرحت كبد السماء، تناثر  
دمها على مرمى سائرٍ أجرد

## للناي عزف منفرد\*



ميادة المبارك /  
بغداد

أعلمك!!  
كاذبة وتُراهنين نبحي ..  
فالهاجس نصف سؤال وفوق الحقيقة  
بأشبار ..  
أعلمك!!  
تُداهنين الوقت  
ليغدو عذرك متصيِّداً لريع سكوني  
الراعد ..  
فلي منك ألف حسرة وحسرة تُرثي دمي ..  
وألف مُحصّلة عاقرت سوح ليلي الجائر  
من متاهة الاحتمالات ..  
وأأأأأنت!!  
لا زلتِ تعزفين على أوتار فؤادي بظفر  
المخالب ..  
لتظفري حتفي المُفرط وبين عالمين ..  
فكي قيدك المباغت لعنق زجاج فنجاني  
المثلوم ..  
فتذكرك الساحر يغفو على أنجم العمر ..  
يطوح برمشي الحالم فوق جنائن سُهدك ..  
لا يحط إلا على رحال ساريتك المُعرجة  
لقلبي ..  
كعلامة فارقة

\* كتبتُه لبغداد في عام ما لا أتذكره. لأن  
جرحها ما زال قائماً حتّى هذه اللحظة...

هذي السنين

كإطار لوحه بهيجاً كان المقطع الأول  
للتبغ رائحته على حروفك النافرة ...  
ما يحرك الستارة المنسدلة على نافذتك،

ريح خفيفة لحب قديم  
لذعتك رعشة الشظايا المتراكمة على  
سطور المقطع الثاني  
والمصباح على مكتبك ضجرٌ تماماً من  
صمتٍ حولك،  
لا يفقه عنه شيئاً.  
خيط الفجر أقرب إلى ندائك،  
والكلمات أصبحت أكثر دبقاً على الورقة  
الزرقاء  
ستقول لك الليلة تلك:

- يا شاعري...

ما يدونه الصمت أكثر فتكاً

من بهجة القصيدة ...!!



## وَعَلَى هَذَا



آيات عبد المنعم / مصر

يُرَاوِدُ النَّفْسَ عَن بَرَاءَتِهَا الْخَبِيئَةِ  
وَتَكُونُ أَنْتَ حَيْثُ لَا يَشْبَهُكَ..  
لَا عَبَقَ الزَّمَانِ وَلَا الْمَكَانِ..  
بَعْضُ جُدْرَانِ غَلِيظَةٍ  
تَسْتَقِيمُ عَلَيْكَ..  
تَرْتَصِفُ فِيهَا لَبِنَةٌ  
تَوَارِي وَجْهَكَ، تَنْزَوِي  
رُكْنٌ مَكِينٌ مُظْلَمٌ..  
لَا يُسْتَطَابُ عَلَيْهِ  
وَلَوْ هَلَةٌ .. تُشَارِكُ النَّاسَ النَّدَمَ  
فِيَعْتَرِيكَ عَبُوسًا.

وَعَلَى هَذَا  
تُصْبِحُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ  
أَكْثَرَ احْتِرَاقًا  
وَالسَّمَاوَاتُ عَلَى اتِّسَاعِهَا..  
ضَيِّقَةً بِالعَصَافِيرِ  
وَالفَرَاشَاتِ..  
وَأَرْتَالِ السَّحَابِ  
شَحِيحِ الكُتُبَانِ  
مِنَ ظِلِّ وَرِزْقِ  
عَلَى هَذَا..  
قَدْ لَا تَتَعَلَّقُ بِضَحْكَةِ الأَطْفَالِ  
وَالْمَصَابِيحِ القَدِيمَةِ فِي سَوَارِعِنَا  
وَشُرْفَاتِ الحَقِيقَةِ..  
تَرْتَعِدُ أَسْفَةً عَلَيْنَا  
تُصْبِحُ الأَعْيَادُ عَابِرَةً..  
إِيلافها..  
خَفَقَاتُ وَقَعِ  
لَا تُسْمِنُ الرُّوحَ وَلَا تُغْنِيهَا  
عَلَى هَذَا..  
لَا تُدْرِكُ الأَوْتَارُ أَسْبَابَ الغِنَاءِ  
مِنَ الشَّجَنِ جَوَابِهَا اسْتِمْرَاءَ حُزْنِ  
زَبْدٍ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ..



# يا صديقتي



## بشائر الشراد / الانبار

.....  
صديقتي ...  
أيتها المرأة السومرية  
ضمدي جرحى مكلومي الكلمات  
المتصدعة وارمي بعض الكلام لكلاب  
الشوارع؛  
لكي تهز ذبولها الكسلى  
انثري الخبز فوق أفواه المجانين  
غني.. غني  
يا صديقتي للطائر الخائف الحزين  
لشرايط ضفائر الأطفال المتدلّية  
وارتدي علم العراق  
واتركيه يتدلى بحرية من رقبتك  
وامسحي دموع اليتامى من الأرصفة  
واجمعها، فأنتك تجمعين الكرز – والغمام  
وحركي عن أنيابك  
خدودك الحاملة بالحب عن جدران  
الزوايا

.....  
ثوري كالمحراث  
وتثائبي كالنحل عسلاً  
ارقصي كجناح الفراشات، وسعف النخيل  
واقفزي كالقطط هاربة من التفكير  
واطهي رؤوس الزهر لعشاء الليلة  
وكلي كإنساناً بدائياً حراً  
ورتبي المناديل الحريرية ونامي

ستنزع شمس الغد  
فتعالي كي أراكِ تبتسمين  
وتعالي لأراكِ تمنحين أعلى ما عندك  
لماذا تختبئين تحت زند التمثال  
أسفل غصن الشجرة  
لماذا عليكِ أن تشاهدي القمر يغتصب كل  
ليلةٍ  
ويبتلع قلبك الهش كالكعك  
ويكي القمح يرمش الليل الطويل  
لماذا تركتِ السحاب يُجلد تحت أسواط  
الأفواه الجائعة  
وأنتِ تنظرين..  
تتأملين ظلال اضفركِ على كوب الشاي  
بالنعناع  
وأنتِ تشردين بفكركِ على ظلٍ يفكر  
أكثر مما تفعلين..

.....  
لماذا صديقتي ؟  
تبذرين نوايا الأصدقاء السوداء وتغطيها  
بالتلوج  
لماذا تقطعين أقدام الزهر الذي يجبو  
حقولكِ؟  
وترتدين مآزر العصافير، وتلصقين  
مخالب الخرائب والجثث  
واحملي الخريف وعبئي ثقب النجوم  
الوحيدة



## قائيل



جنان السعدي

أيعقل أن تبقى الصباحاتُ عداءَ مسافاتٍ  
طويلةٍ

و تلهتُ المساءاتُ كصاحبها العقيم  
أو لسنا زرعُ هذي الأرض؟  
سويعاتٌ للضوءِ نحتاج  
الحياةُ فسحةَ الباري  
و امتحانَ الإيرادات

كيفَ لإطلاقِ وغدٍ غبيةٍ تسرقها؟  
أيها المعمول من طينٍ و ماء  
أما حانَ الربيعُ؟

تمتع بهالاتِ الجمالِ  
المعبودُ جميلٌ يحبُ الجمالَ  
رحمنٌ رحيمٌ

كُنَ رحيماً و أنتَ الخليفةُ في أرضه  
تمثلتُ نصباً شاهقاً للصبرِ  
أحسنَت الصبرَ الجميلِ  
متى تفيقُ من عناءِ طويلٍ؟  
متى كالأخريينَ تلعقُ الشهدَ و الزبيبَ؟  
يا مالكَ بيتِ المالِ المنهوبِ علناً  
ارفعَ عن عينيكَ غطاءَ الحراثةِ  
دُر حيثُ تشاء

إرم مصباحَ علاءِ الدينِ في البحرِ  
انهضُ حيثُ الصباحُ يناديكِ  
الحبيبُ في انتظارِ الأحضانِ  
كُنَ آدمَ النبي  
و لا تكن قائيل

كورديةً تفتخرُ بسيقانها الطويلة على  
الجليد

ولا تفكري -بالغد- ولا بالعقول المستلبة  
ولا القلوب المغتالة

.....

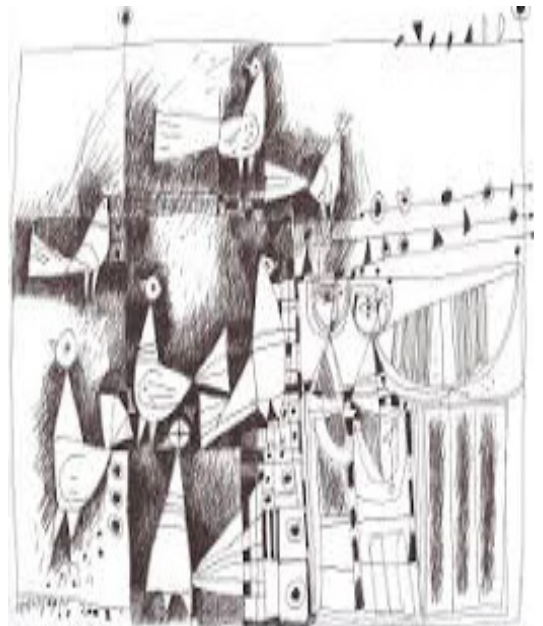
على المرأة أن تضحك  
منهمرة كالثلج

دون جدوى التفكير في ما يقتات السمك  
ومن سيأكل حشائش الغابات  
وفي الصباح

حين يباغت الضوء خدوكِ الناعمة،  
ولا تجدي سوى ذراعك تحتضن ذراعكِ  
الأخرى  
لا تجزعي..

حين لم تجد من تحبين  
ولا تقابل عينيكِ عيناه  
سيكون لليل ليل

وللوقت وقت يولد منه  
وانفصي عن جسمك الغبار  
و حين تعصف أوتار قلبك  
وحلقي كالقمر...



## وشوشة!!

٢ - ٢



شوقي كريم حسن

يمه الارواح تقوت  
 هذا الوطن مبتلي  
 تتمنه كلها... يموت!!  
 (تتعالى صيحات الاحتجاج.. ضربات  
 متكررة.. تصفيق مضطرب..)  
 الصوت ٢- كفاك نبشا لماض نريد  
 نسيانه. الماضي اكوام من الأكاذيب  
 الممجة لأفعال تشبه تراب من النذالات!!  
 الصوت ٣- (بهدوء) أرجوك ما جننا  
 لنسمع ثرثرات لا تجدي نفعا.. الفن قيمة  
 تصنع الحياة.. وها انت تجره عنوة الى  
 حيث لا يجب ان يكون؟!!!  
 الممثل يضحك بصخب.. يرقص.. يصفق  
 ينيح مثل كلب مسعور.. تغطس القاعة  
 بظلام صمتها..  
 الممثل - (صائحا) الى علو أيها الوطن،،  
 اننا بك بعد الله نعتصم.. اننا نعتصم بخراب  
 واكاذيب.. الاوطان فعل حقيقة.. خالية من  
 تمجيد كاذب وفعل كاذب.. (يضحك)  
 ليلة أمس، قررت التنزه بعد منتصف  
 الليل،، زوجتي التي شبتت من اوجاع  
 سنوات الانتظار.. واحزان الوحدة.. تمننت  
 لو رافقتني.. تشعر بالحنين الى الشوارع  
 والحدائق وضجيج الامكنة العامة..  
 ما تعودت رفض ما تريده وما تقوله  
 زوجتي، كيف ارفض لها طلبا.. ثمان  
 سنوات من انتظار.. واجيء لأقول لا ولمن  
 صاحبة اجمل الاصوات واحلاها شجنا..

لا أتمنى ان تنصتوا الى خراب مجنون  
 يلحم خارج اسراب القبول!!  
 كانت الابواب توصد ما ان تغادرنا  
 الشمس.. إن كان ثمة شمس.. آه اي وجع  
 نعيش.. واي هذيانات تبدد احلامنا وتفقدنا  
 الاتزان.. (صائحا) ما اشبه هناك وهنا...  
 وهناك.. من الغرابة أن يتحول الوطن الذي  
 اسكناه شغاف افندتنا طوال دهور ودهور  
 ودهور، الى سجن كبير كالذي صار،،،  
 الاوطان سجون أاثمنا،.. كيف تحولت  
 الى سجون احلامنا (يغني بهدوء وبطء)..  
 (راحت سواف قبل.. وظل الكلب مجروح  
 شمالك يا هذا الوطن.. جرحك يخضر  
 اجروح.. يمه... يا قيمة...)  
 أمي كانت فلاحه منسية عند حواف  
 الماء.. تلفنا بأغطية ومواجعها وترقب  
 الدرب (بيكي) كل الامهات يرقبن المماشي  
 والدروب يلبسن سواد العوز والحيرة..  
 الامهات مدافن احلامنا الميتة.. أسمعها تلوم  
 نفسها كل ليلة،، (شبيك عباس مو غلت  
 اروحن ورد، اشو مارديت وذيبت براسي  
 كومة لحم... وأنه ما اندل الدروب.. عباس  
 الدنيا اتغيرت محد وراك دك بابي.. وگلي  
 شعندج ما عندج.. عباس كمت اطبخ  
 لاولادك حصو.. حصو يا عباس) (يغني)  
 هذا الوطن مو وطن...  
 كومة حزن مذبح..  
 تابوت يمه كفن

ارجوك.. غن لي.. اشتقت لذلك الحنين  
المديح بالفرح (يغني مقلدا صوت زوجته)  
لو للغرام حاكم.. جنت اشتكي امري.. اكله  
الحبيب ظالم.. بلجن يطول عمري.. آه.. لن  
تطول الاعمار بغير الحب..

ونحن ملأنا اعمارنا حروب ومقابر  
وكراهيات.. في الهنا ممنوع اصطحاب  
انتاك الى مكان عام بعد انتصاف الليل..  
ممنوع الغناء.. ممنوع تلامس الاكف..  
ممنوع كل ما يصنع لك الحياة.. محنة  
الشعب، أنه يحسب للممنوعات الف الف  
حساب.. (يضحك)

حجي الى اين تريد... ععفوا اريد اتمام  
اوراق تقاعدي،،، ها اوراق تقاعدك.. اذا  
عليك تسليم علبه السجائر،، وجهاز هاتفك  
النقال.. والحقيبة التي تحملها.. وان تسلم  
هويتك الشخصية او اي وثيقة تثبت انك  
انت.. (ينادي) لا.. لا حجي من هنا

لا.. لا حجي من هناك... حجي يمكن  
الانتظار لبعض الوقت،،، حجي عد الينا  
بعد خمسة ايام.. حجي هذا الكتاب يحتاج  
الى صحة صدور، حجي صورتك في  
بطاقتك الشخصية تحتاج الى تغيير..

حجي لا تفكر لها مدير.. حجي اعذرني  
اذن مؤذن صلاة الظهر... حجي..

(تتعالى اصوات الاحتجاجات.. ضرب  
على الابواب.. تهشيم زجاج الشبابيك..  
اقدام تركض في اتجاهات عدة)

الصوت ٣ - انت تقتلنا بهذيك الممل هذا.  
اي حياة مملة تعيش..

الصوت ١ - كفاك لعباً بأعصابنا.. ما  
عدنا نتحمل..

الصوت ٢ - (يضحك بهستريا).. لا أظن  
ان ما يحدث حقيقة.. كيف تمكن هذا  
الممثل الكهل.. غريب الاطوار السيطرة  
على ارواحنا.. انا قاب قوسين او اقل عن  
الجنون.. (بيكي) الجنون.. آه نحن عائلة  
نتوارث الجنون.. والدي مات منتحراً..  
تبعته أمي.. الانتحار خلاصنا الامثل من

بين برائن كهل مجنون..  
الصوت ١ - (بهدوء) أرجوك ايها الممثل  
البارع.. ان انت امرت بفتح الابواب..  
سنظل نحتفظ لك بهذا الفضل ما حيننا  
فكر بالأمر لا فائدة بان نموت هذه الميتة  
المخجلة.. اتوسل اليك دعنا نختار ميتتنا  
الممثل ينهض ببطء.. يبحث في جيوب  
بنطاله عن شيء ماء.. لكنه لا يجد ما  
يريد..

يتراجع الى عمق يسار المسرح.. ثم الى  
اليمن كمن يحدث اشخاصاً ينتظرونه..  
يعود مطأطأ الرأس مصحوباً بخيبة أمل،  
يرفع المكنسة بحركة مقدسة..

الصمت يغلف شخوص القاعة بعتمته..  
الممثل - مادام حضوركم قد اختار هذا  
الانهيار.. اطلب الاجابة عن سؤال اتعب  
قلوب الكثير من الفقراء والمعدمين  
الصوت ١ - لك ما تطلب وما تريد،  
فقط افتح الابواب..

الصوت ٢ - (بحدة) وإن كنت ارفض مثل  
هذه المساومة التافهة.. لكني اجد نفسي  
مضطراً على قبول شرطك الغريب وغير  
القابل للتصديق!!

الصوت ٣ - (يقلق واضح وصوت  
منكسر تتضح بين طبقاته امواجاً من  
الحزن والخوف، والضعف) إن لم يستطع  
هؤلاء السادة الاجابة.. أنا من يجيبك.. لا  
تحزن ستجد ما تصبو اليه من الاجابات  
مفروشة مثل سجادة حمراء.. (بتملق) هذا  
حقك كمواطن وفنان يرفض المشي في  
دهاليز

عتمة الايام.. (يضحك) كنت مثلك كثير  
الاسئلة قليل الانصات الى الاجابات،،  
اعتبرها لغو لا فائدة منه.. (بود) سل ما  
تشاء.. لك الحق في كل سؤال تجده مهماً  
وضرورياً..!!

الممثل - (يضحك) هذا اتفاق جميل،، فيه  
من الحكمة والمعرفة ما يسرني.. السؤال  
ايها السادة،،

الصوت ١ - (صائحاً) افتح الابواب وأبعد العتمة التي تجثم فوق ارواحنا،  
(تتعالى مجموعة من الاصوات.. ضرب على الابواب..)

الاصوات/ السؤال.. السؤال.. السؤال  
الممثل/ يضحك/ من لم يصبه الملل من حديثي فيعلن وجوده؟!!!

الصوت ١ - كلنا داهمه الملل مثل مرض خبيث؟

الصوت ٣ - كيف يمكن لإنسان ما العيش دون احتجاج داخل هذه الدوامة من توافه الأفعال..

الصوت ٢ - يبدو ان ما هذرت به.. كان مجرد كلام من ممثل لا يعرف ما يقول.. الحياة جميلة لا تخلو من بهاء.

الممثل - جميلة لا تخلو من بهاء.. وصف راق لكنه لا يستند الى حقيقة.. هل يمكن الاشارة اين يكمن الجمال والبهاء وسط هذا الخراب.. الذي استقل مثل غول حكايات امهاتنا؟

(الاصوات تتصاعد محتجة..)

الاصوات - السؤال.. السؤال.. السؤال!!  
الممثل - (يضحك) السؤال جد بسيط..  
وخال من الادهاش والعمق..

الصوت ١ - لا تكف عن اللعب بمقاديرنا.. ما دام السؤال بهذه البساطة لم اثرت هذا اللغظ.. لم جعلتنا نعيش حالة من الرعب.. لم؟

الممثل - لان الامر يهتمكم بكله.. ولا احد سواكم يستطيع الاجابة عنه!!

الصوت ٢ - هيا.. نحن بانتظار سؤالك أطلقه علنا نفيد منه شيئاً

الصوت ٣ - ممثل اهوج.. يبحث عن شهرة ومجد..

الممثل - اي شهرة هذه التي ابحت عنها في بلد مخازن اسلحته اكثر من مكتباته العامة..؟

الصوت ٣ - (صارخاً) قلت لكم ان وراء هذه المهزلة ايادٍ خفية تعمل على تهديم ما

بنيناه!!

الممثل - (يرقص تلك الرقصة الشبيهة برقصة زوربا مع الكثير من التآزم والآهات.. الضرب على الابواب يتصاعد كأنه يشكل ايقاعاً مصاحباً، حين يتوقف الممثل تتوقف الضربات.. ببطء يسقط الممثل الى الارض ساحباً انفاسه بصعوبة بالغة،)

الممثل/ آه.. دائماً انصتُ الى والدي وهو يردد ذات الكلمة (صائحاً) ايادٍ خفية تعمل على ما بناه الملوك والعسكر، ايادٍ ترجت الله ان لا يمنح هذه الارض ما تحلم به.. آه.. كلما جاء ذكر البلاد.. وخطايا الخراب نصبوا مقصلة..

لا.. لا.. لم يعد لقواطع الاعدام معنى.. (ببطء) لما.. سلطنا الدرب كنا نعلم ان المشانق للعقيدة سلم.. اي عقيدة هذه التي لا تستقيم الا بمشقة..؟

الصوت ١ - ليتك تكف عن هذرك هذا، كأنك لا تعرف ان شعوب العالم كلها تأتمر بأمرين لا ثالث لهما (يضحك) الجلاد والكرسي..

الصوت ٣ - (يردد) الجلاد والكرسي.. يا له من اكتشاف مذهل.. يا له من اكتشاف مذهل..

الصوت ١ - كيف نطالب باستقامة الحياة دون جلاد وضحية.. مذ قتل الاخ اخاه بفك حمار.. كان منطق الحياة هكذا..

الصوت ٢ - منطق موازنة لا بد منه.. (ينهض الممثل ببطء متعب.. يتأمل العتمة.. يضحك)

الممثل - انتم تطالبون بنهاية لهذا؟!!! (تتصاعد نداءات الاصوات)

الاصوات - نعم.. نعم.. نعم!!  
الممثل - (منادياً) افتحوا الاضياء.. لم يعد ثمة فائدة؟

(على مهل تبدأ القاعة بالكشف عن وضوحها.. الممثل يتطلع الى الوجوه وكأنه يراها لأول مرة)

الصوت ١ - حسناً فعلت،، الان يمكنك السؤال؟  
 الممثل - (يضحك) السؤال.. السؤال..  
 السؤال..  
 الصوت ٣ - نعم بعد كل تلك الرحلة الغربية يهمننا معرفة السؤال؟  
 الممثل - يهكم معرفة السؤال.. حسناً ولم لا.. السؤال هو،، هو..  
 الصوت ٢ - لسانك يتعثر،  
 الممثل - الاسئلة التي لا تجعل اللسان يتعثر والحجارة تجف.. تبدو اسئلة ملساء  
 الصوت ٣ - مرهم بان يرفعوا هذه الاقفال العينة..  
 الممثل - لكم هذا بعد سماع السؤال وسماع الاجابة..  
 الصوت ١ - لا تأخذ من الوقت اكثر مما اخذت.. سل!!  
 الممثل - يشعل سيجارة.. يعاود الجلوس في مكانه الاول بعد ان يأخذ المكنسة الى حضنه) اظن ان ما قلته طوال هذا الوقت قد اثار غضبكم واحتجاجكم.. حتى وصل الامر الى القتل.. او ليس كذلك؟  
 الصوت ١ - كنت سخيماً في ما قلت وفعلت.. اخذتنا الى ما لا نحب سماعه.. لا ادري ما الذي تريد؟.. كان يتوجب عليك اختيار اسهل طرق التعبير وارقاها خط مستقيم يوصل الى الغاية المبتغاة!!  
 الصوت ٢ - (صائحاً) لشد ما اكره الدائرة لأنها لا توصل الى هدف.. تدور وتدور.. وتدور،، ثم ماذا لا شيء  
 الممثل - (يضحك) لهذا حول الناس كلمة ادارة الى دائرة.. لا شيء يمكن الامساك به وسط فوضى هذه الامكنة المأهولة بالأكاذيب.. دوائر حكومية.. لا تستوعب رغبات الناس في تحقيق مقاصدهم ومراميهم!!

الصوت ١ - اما مللت.. اظنك نسيت السؤال وربما عرفت انه ليس ذا اهمية (تتصاعد الاصوات محتجة، وهي تضرب بعنف على الابواب والجدران)  
 الاصوات - السؤال.. السؤال.. السؤال  
 الممثل - حسناً.. كفوا صراخكم الذي لا فائدة تترجى منه.. انا ملتزم بإعلان السؤال؟  
 الصوت ٣ - هيا.. قل ما تريد؟ (الممثل يشعل سيجارة نافثاً دخانها باتجاه القاعة لمرات عدة.. الاصوات تتعالى،،)  
 الممثل - السؤال،، اظن انكم جميعاً ملتم ما قلت وفعلت وطالبتم بالخروج فوراً؟  
 الصوت ٢ - نعم هذا ما حدث فعلاً لأنك ماكنت تقول سوى ثرثرات واقاويل لا تفيد!!  
 الممثل - (ضاحكاً) والامر كذلك.. ولقد تعمدت دعوتكم من اجل سماع ما سمعتم عن قصد ودراية.. انتم ايها الاكارم رفعتم اصواتكم بالاحتجاج.. دون التفكير بان ما قلت حياة اناس يعيشونه يومياً دون احتجاج او غضب.. وضعت الانسان داخل دائرة مغلقة.. وصرتم تحركونها كيف ما ترغبون..  
 الصوت ١ - ااه..... يا لها من فكرة مأكرة..  
 الممثل - افتحوا الابواب.. فلا حاجة لنا بهم.. كائنات لا تعرف سوى ذواتها المعطلة؟!!  
 (بحركات سريعة تفتح الابواب، خطوات مسرعة تروم الخروج بعد ان تنفست الصعداء)  
 الاصوات - السؤال... السؤال... السؤال!!  
 (بيطء تتلاشى الاصوات، الممثل يحمل مكنسته ويخرج بصمت)



## جثة حية



سعدية السماوي / السماوة

## تكريما لذكرى ماري أن أقبح امرأة في العالم

(تتجه للخروج .. فيشير لها الرجل  
الأنيق)  
- توقي..

(يتجه للجمهور وقد إستبدل ملامح  
الغضب بابتسامة)

- أعزائي الحضور.. كنت أنوي مفاجأتكم  
بغرابة هذه المرأة التي تحمل قباحة لا  
نظير لها.. إنها ماري أن ونسترت التي فازت  
بجائزة أقبح امرأة علي وجه الأرض..  
تمتعوا بما ترون واضحكوا ملء الفم..  
على شكلها الذي.. بالمناسبة أقسم لكم إنها  
أنثى.. كالإناث الأخريات.. أو هكذا يُقال..  
ههههههه

ثم يوجه كلامه لها..

- إرقصي لهم ودعيهم يرون كيف  
ترقصين كالقروود..

(ترقص رقصه قريبة من رقصه قرد في  
غابة تارة، وتارة أخرى ترقص كالبشر،  
ولكنها تقلد القروود بانحنائها للأرض، على  
صوت موسيقى تلائم رقصتها وكأنها  
أعدت لها مسبقا)

(ينطلق صوت أحد الممثلين من منتصف  
الجمهور وهو يصفق بمرح)

الممثل الأول: إرقصي أيتها القبيحة  
وارفعي لنا ثوبك لنرى إن كنت أنثى حقاً  
كما يدعون..

تُفتح الستارة عن قاعة عرض سيرك  
فارغة من الأشخاص.. ثم تدخل فتيات  
جميلات وهن مبتسمات فيكثر التصفيق  
لهن.. ثلاثة ممثلين موزعين في مقاعد  
بين الجمهور وفي المقاعد الأمامية ثلاثة  
أطفال.. جميع الممثلين يرتدون ملابس  
تنتمي لمنتصف القرن العشرين.. قليل من  
الوقت وتدخل امرأة ضخمة الجثة تبدو  
بملامح غريبة برزت بشكل مخيف، حيث  
الوجه المستطيل والعينان الجاحظتان  
والأنف الكبير الذي يبدو غير طبيعي  
لناظره.. قامتها أطول من قامات الفتيات  
اللواتي برزن قبلها بلحظات على خشبة  
المسرح..

(عند دخولها تسمع همهمة من الجمهور  
مستكرة وجودها، يدخل رجل أنيق المظهر  
يمسك بذراع المرأة الغريبة الملامح قائلاً  
بغضب)

- لماذا برزت للجمهور ألم أقل لك  
الآن تظهري للحضور إلا حين أنتهي من  
تقديمك إليهم.. يا لك من امرأة بلهاء، أيتها  
القبيحة.

(يدفعها بقوة فتسقطها أرضاً.. تنهض  
متوسلة)

- أعتذر يا سيدي لم أنتبه لكلامك..  
سأخرج..

يضرّبها بورق مقوّى والثالث يكرّر:  
قبيحة، قبيحة. ويصفق بكفيه، وماري أن  
تبتسم لهم بمحبة، وكلما استند الحديث بين  
الممثلين يزداد هتاف الأطفال وضربهم  
لها..)

(تلوح التفاتة للممثل الثاني ويرى ما  
يفعله الأطفال. يتجه مهزولاً نحوهم.. ليقف  
بينها وبينهم.. تبتسم ماري أن لهم قائلة..)  
ماري أن: أنا أحبكم يا أطفال.. أنتم  
تشبهون أطفالي.  
الممثل الثاني: كفاكم عبثاً عودوا  
لمقاعدكم..

يلتفت للجمهور قائلاً: (وهو يدفع الأطفال  
برفق نحو مدرج خشبة المسرح)، وقبل أن  
ينزل يناشد الجمهور:  
"أرجوكم.. ربوا أولادكم لأجل الله  
والإنسان"

(يرتفع صوت من منتصف قاعة المسرح  
منادياً..)

الممثل الثالث: ماري أن.. ليكن الله بعونك  
يا عزيزتي..

الممثل الأول: مَنْ أنت.. هل ظهر محام  
آخر لهذه المسخ؟

الممثل الثاني: (موجّها كلامه للممثل  
الأول) أنت تذكرني بمقولة والدي..  
الممثل الأول مقهقها: ماذا قال والدك  
الحكيم؟

الممثل الثاني: قال هل تعلم إن بعض  
القلوب خلقها الله من حجر.. والذي يملك  
هذا النوع من القلوب، تفكيره لا يتعدى  
أرنبة أنفه.

الممثل الثالث: صدق والدك.. بالتأكيد كان  
يعني أحدهم..

(الممثل الثاني متجها بكلامه للممثل  
الأول): أتغازل القدر يا هذا.. كي يمنحك  
سندا للعيش في أرض الخلود.  
(متجها الى ماري أن، يمسك يدها قائلاً):

(تهم برفع ثوبها إلا أن أحد الممثلين  
في الجانب الآخر من الجمهور يصرخ  
بغضب)

الممثل الثاني: لا تفعلي يا سيديتي.. لا  
تفعلي..

(يصعد مدرج خشبة المسرح وهو يكرّر)  
لا تفعلي يا سيديتي.. لا يليق بسيدة محترمة  
أن تفعل ذلك.

(ماري أن وهي مطرقة): أحياناً تفعل  
المرأة ذلك من أجل الخبز يا سيدي..  
(ويشير الأول الذي لا يزال واقفاً بين  
الجمهور الى الممثل الثاني بغضب..)  
الممثل الأول: دفعنا نقوداً كي نستمتع..

ما المانع من أن تفعل؟  
الممثل الثاني: إن أردت الاستمتاع.. استمتع  
برؤية زوجتك عارية أمام الجميع..؟  
الممثل الأول: ماذا..؟ ما هذه الترهات يا  
رجل؟

الممثل الثاني: هل دفعت نقوداً كي ترى  
بؤس هذه المرأة..؟ عليك تريد استعراض  
عضلاتك التي قويت بما تملك من مال.  
الممثل الأول: جئت للسيرك كي أرى  
الغريب فيه.. بنقودي لم يفضّل عليّ أحد  
بذلك

الممثل الثاني: نعم لا ضير من ذلك، إلا  
أن تحاول إهانة إنسان..  
الممثل الأول: أنا حرّ..

(يخرج الممثل الأول، من بين الجمهور  
ليصعد الى خشبة المسرح غاضباً.. ويقف  
بينه وبين ماري أن ويشير عليها)

الممثل الأول: أتسمي هذا المسخ سيديتي..؟  
يا الله عليك، ما تركت لأولئك الجميلات؟

الممثل الثاني: كيفما كان شكلها.. لا تزال  
سيدة.

(في الوقت الذي بدأ الإثنان بالشجار  
يصعد الأطفال لخشبة المسرح، أحد  
الأطفال بدأ في جرّ ثوب ماري والآخر

إنها إرادة الله أن يُبدعَ في تغييرِ مظهرِ خلقه.. لكم البيانُ ولها الفردوسُ..  
 الممثل الأول: زدنا أيها الكاهن. (يقفه عالياً)  
 الممثل الثاني: الآن علمتُ مشاعرَ يسوع حينَ يحدثُ أمثالك.  
 (يحاول الإثنان العراك إلا إنَّ المقدم الأنيق يقف بينهما)  
 المقدم الأنيق: عودوا يا سادة لمقاعدكم، لدينا الكثير من العروض الجميلة وكل ما يرغب الجمهورُ بمشاهدته.  
 (ينزل الممثلون الثلاثة.. وتقف ماري أن جانباً وقد بدا عليها التعب.. فتجلس القرفصاء)  
 (تعرض الفرقة رقصاً للفتيات اللواتي وقفن على جانبي المسرح في إنتظار أدوارهن)  
 (تُغلق الستارة)

## الفصل الثاني

تُفتَح الستارة عن: (أثاثٍ باليةٍ.. كرسي خشبي، مائدة طعامٍ لثلاثةٍ كراسي وعليها صحنٌ قديمٌ وفراشٌ بالٍ يتوسط الصالة.. لا يوجد على الجدران المهترئة سوى صورة لإمرأةٍ شابةٍ جميلةٍ الملامح باللونين الأسود والأبيض.. وقد ذُكرت تحت الصورة تاريخ التقاطها (١٩٠٣) بخطٍ واضح..  
 ماري أن.. وقفت تنظرُ للصورة وقد أدارت ظهرها للجمهور، وأنسدل شعرها على ظهرها بشكلٍ فوضوي.  
 في الجهة اليمنى وقف فتى في العاشرة من عمره وقد أدارَ هو الآخرُ ظهره للجمهور وهو ينظرُ لماري أن.. يستمرُّ المشهدُ بضع دقائق وقد سلط الضوء على ماري أن، ثم ينطلق صوتُ أجش من خلف الكواليس)

- أيتها المرؤضة ماري أن.. إذهبي للمريض (جون) وناوليه علاجاً، فقد رفضَ أخذه اليوم.  
 (ثوانٍ.. وينطلق صوت ماري أن رقيقاً عذباً..)  
 - كيف حالك يا جون؟  
 - بخير.. طالما أكحل عيني بروية هذا الجمال.  
 (ضحكة قصيرة من ماري أن): أتغازلني يا جون؟ إن أردت رضاي فتناول دواءك.  
 - جون: يشترط يا سيدتي أن تتمتع المرؤضات بالجمال.. فالجمال علاجٌ فعّال في كثيرٍ من الأحيان..  
 - ماري أن: هل الجمال.. كافٍ يا جون ليخفف وطأة الألم؟  
 - جون: ومعهُ الحنانُ سيدتي.. وأنتِ تملكينهُما كما أرى.  
 ينطلق صوت ماري أن:  
 - الحنان حينَ يفقدُ الجمالَ يهْمُش ويُرْكُن جانباً يا جون.  
 - الفتى: أمي.. أتسمعيني يا أمي؟  
 (لا جواب ولا حراك)  
 - الفتى: ألا تملين النظرَ الى هذه الصورة؟ لو كنتِ أمك أمرَ هذه الصورة لرميتها خارجاً.  
 (يغم الصمت لحظاتٍ.. ثم تلفت إليه بيظء... ولكن الحزن يبدو واضحاً على ملامحها.. تسيرُ بخطواتٍ متناقلةٍ الى أن تصل الى كرسيِّ بالقرب منه، فتجلس عليه وتطرق بحزن)  
 - الفتى: أمي.. أنتِ مرهقةٌ يا أمي.. هل لا تزال عظامك تؤلمك؟  
 - ماري أن: لا يا ولدي.. أنا بخير لا تقلق.  
 - الفتى: هل تناولتِ عشاءك؟  
 - ماري أن: نعم تناولته.. اذهب لفراشك ونم باطمئنان أنا بخير.  
 - الفتى: إنك تكذبين كالعادة.. لم تتناولين

- دكتور ديفيد: إنه مرضٌ نادرٌ.. حظك السيء إنك أصبت به..

- ماري أن: تباً للمرض.. يجعل الإنسان يستجدي العطف من الحجر.

- دكتور بيت: لدي ما يكفيك شرراً الإستجداء هذا.

(تنظر له ماري أن بفرح) فيكمل حديثه:  
"أعمل منذ سنتين على دواءٍ لحالة تضخم العظام وأريد أن أجربه على إنسانٍ مُصابٍ بهذا المرض."

- دكتور ديفيد: ماذا؟

- دكتور بيت: جربته على مجموعة من الفئران.. ولكن كما تعلم إن الفئران لا تشارك الإنسان بهذا المرض.

- دكتور ديفيد: تمهل، أتريد أن تستبدل فئرانك بماري أن؟

- دكتور بيت: وما الضير بذلك.. فهي تعاني من المرضِ سواءً لآمتها عقاقيري أم لا..

- دكتور ديفيد: ليس من أخلاق المهنة دكتور أن تجرب عقاراً على إنسان.

- دكتور بيت: كيف سأعرف مفعوله إن لم أجرب العقار على أمثالها.

- ماري أن: أتمنى أن لا يُعاني غيري ما عانيت من هذا المرض.

- دكتور بيت (بفرح): أحسنت سيدتي.. أفهم من ذلك أنك تقبلين عرضي؟

- ماري أن: في كل الحالات أنا في عداد الموتى.. ولكني أخشى أن ينأ أطفالنا بلا عشاء.. وصغيري ذلك الطفل المريض ممن سيعنى به..

- دكتور بيت: لا عليكِ سيدتي سأتبنى أمرهم، اطمئني..

- دكتور ديفيد: دكتور بيت.. أظن إن صغارها سيكبرون بسقفٍ ومائدةٍ فقط.

- دكتور بيت: نعم سيعيشون بأفضل مما هم عليه الآن.

وجبة العشاء خشيّة أن يخصمونها من أجرك.

- ماري أن (تقترب منه): ولدي الحبيب.. أخوك الأصغر يحتاج الى علاج، وثمان وجبة العشاء تساعدني على جمع ثمن مشفاه.

- الفتى: أمي أنت بحاجة للطعام، سيرك على أقدامك مع فرقة السيرك بين المدن يرهقك بالتأكيد.

- ماري أن (بابتسامة): قل لي يا ولدي.. ألا زلت تراني

أماً صالحةً وأنا بهذا الشكل؟

- الفتى: أمي أنت أجمل امرأة رأيتها..

(تقترب من الفتى وتهمم باحتضانه إلا أن طرقتا على الباب يوقفها.. يذهب الفتى لفتح الباب واستقبال الزائرين).

- الفتى: مرحباً دكتور ديفيد.

- دكتور ديفيد: أسعدتُم مساءً..

- ماري أن: أسعد الله مساءك دكتور.

- دكتور ديفيد: معي دكتور بيت.. قال إنه يريد رؤيتك والحديث معك؟

- ماري أن (باستفهام): أهلاً دكتور بيت..

- دكتور بيت: لم أحدث الدكتور ديفيد عن سبب زيارتي لك..

- دكتور ديفيد (مقاطعاً): قلت إنك ترغب بالإطمئنان على صحة ماري أن..

- دكتور بيت: أه صحيح.. إخباريني يا ماري ألا تزال مفاصلك تؤلمك؟.. كيف هو ألم رأسك ألا يزال الصداغ مستمراً؟

- ماري أن: اعتدت على الألم دكتور.

- دكتور ديفيد: لا أجد يعتاد على الألم سيدتي ولكنك مجبرة على تقبله.

(صمتت ماري أن مطرقة..)

- دكتور بيت: علمت أنك ترافقين فرقة السيرك سيراً على الأقدام.. قاطعة مسافاتٍ طويلة لا تناسب مفاصلك المريضة بفعل مرض تضخم العظام الذي أصبت به..

- دكتور ديفيد: إنها أمهم.. خيمة الأمان  
والحب الأزلي..

- دكتور بيت: انظر لي دكتور.. لم أخط  
بأم صالحة.. فقد تركتني وأنا صغير ومرت  
مع من تحب.. رغم ذلك فقد أصبحت  
طبيباً.

- دكتور ديفيد: طبيباً.. لا يفرق بين إنسان  
وجرد في مختبره

- ماري أن: دكتور بيت.. أعلم إن بي  
نصف أم.. ولكن حين أحضنُ أبنائي أشعرُ  
بسعادة لا توصف أنسى  
بظلمها المرض والامه التي تدهمني متى  
ما خلوتُ لنفسي.

- دكتور ديفيد: لسيتِ بنصفِ أم سيدتي..  
إنك كل الأمهات.

يسيرُ بضغِ خطواتٍ مطرقاتٍ ثم يحدثها  
بخجل:

اعتذرُ سيدتي لم أكنُ أعلمُ إن زميلي جاء  
ليشتري جثة حية..

(يهم دكتور بيت بالكلام فتقاطععه ماري  
أن): دكتور بيت.. لدي رجاءٌ أخير..

- دكتور بيت: تفضلي سيدتي.

- ماري أن: أن أرى صغاري بعد أن  
أتناول عقارك بسوية.

- دكتور ديفيد: اتركي هذا الأمر.. سيدتي  
أن.. صغارك بحاجة إليك..

- ماري أن: هم بحاجة إلى أم بعافية.. لا  
أما بجثة حية كما أطلقتهم عليها محقين.

- دكتور ديفيد: الأبناء بحاجة إلى أمهاتهم  
كيفما كن..

- ماري أن: ذلك قولُ المترفين. حين  
أرى طفلي يتلوى جوعاً أشعرُ بذنب، وحين  
أسمعه يهذي ألماً أشعرُ كأن أحدهم يطوي  
قواي ويحطم قامتي..

- دكتور ديفيد: أهذا قرارك الأخير؟

- ماري أن: دعوا الجثة الحية تُودع  
أبناءها..

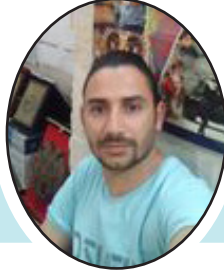
(يدخل الطفلان ويختصناها.. بينما يخرج  
الطبيبان)

(تركز الإضاءة على ماري أن إلى أن  
تُسد الستارة..)





## صدفة



حسين الحجّي / سوريا

على هيئة عجز وانتظار وموت بطيء يتقدم نحونا، فجميعنا يكافح للحصول على قوت يومه، ويناضل ليصل إلى بيته مُعافى من الجنون، وأنا ما زلت أقتات الحروف من كتاباتي عوضاً عن الموائد الفارغة، أربُت على فوضى حياتي بكلماتي التي أخطها من اللحظة التي أعيش، وما زلت أفاخر بالحرف رغم تفوق المال والجشع وندرة الأخلاق والمعايير الإنسانية، لكنني دوماً أمتنّ للكتابة في تحويل كل هزائمي وأحزاني إلى كرنفالات للفرح والأمل والحب، إلا أنني لن أنسى هذا الحدث الجلل في هذا المساء، وكيف أنك استطعت أن تجعليني أشعرُ على هذا النحو الذي امتلكت فيه كل أسباب ومسوغات السعادة في ظل وجودك، شكرًا يا سيدتي الجميلة، لكن لم لم تكوني سوى عابرة؟!!



لم أكن لأصدق أنك قطعتِ طريقي في ذلك المساء، وخاصة بعدما امتلأتُ بالدموع تارّة وبالأهات والصراخ تارة أخرى، وكأنك استجابة لما مضى من دعاء كنت أخبئه في جيوب صدري سرّاً، مشيتُ حينها، وأنا أجبرُ خلفي بريق غصّة واضحة تميّزني عن الآخرين. في تلك الليلة، حينما جلت الشوارع والطرق أثناء عاصفة هوائية تفقدني التوازن والهدوء، وكأنها تتناغم مع أعاصير قلبي. حقا صدفة سارّة حاكها القدر لي كي أراك عند جسر الاعتراف ذلك الذي كنت أستودعه كل ما في جعبتي في كل ضيق، كنت ألقنه أشياء كثيرة عني وعن وطننا الذي شبع من الموت، ومازلنا نحيا بقوة الإرادة والوجود، لكن كل ما أعرفه أن عينيك هما نجمتا المساء، فلم يعد يسرق أنظاري أي شيء آخر لا الجبل المكسو بالنوافذ المنارة والبيوت المطلّة على شرفة الحنين، حيث كانت هذه رؤيتي الفاخرة والمبهجة، والتي لطالما تعيدني إلى جادة الفرح والأمل، لكن الآن غدت عيناك مسرح لحظاتي في ليلة كنت أنت فيها وصيفة القمر، وكأن الليل قد ولد منك كوكبا دُرّيّاً على شاكلة وطن جميل يحتضن كل مشرّدي الأحلام والأوطان، ولأجل هذا كله بت أشكو لعينيك سخف حالنا في حوار شفاف وموضوعي، وكيف وصل بنا الحال إلى ما تزين، الآن غدونا كائنات حيّة

# تشجيع الأمل بحر على ورقة



نوال عبدالله / البصرة

به أنا وأنت ولا نحتاج بعد ذلك إلى الذهاب  
ليبيت أحد عندما تسافر لمقر عملك.  
فارس: هذا الكلام مرفوض نهائياً! ألم  
أقل لك لا تتكلمي هكذا مرة أخرى قلت  
لكِ مراراً. الدكتور الذي يكشف عليك  
بوقتها أعرفي أنك ستبقين في بيت أهلك  
إلى الأبد.

نسرین: آه

فارس: لا تتأففي بوجهي مرة أخرى.

نسرین: حاضر يا باشا.

فارس: ههههههههه باشا هل هي استهزاء  
أم ضحك أم حب أم ماذا يا جميلتي  
نسرین: في كل مرة تكسب ودي بكلمة  
تجعل قلبي يغفر لك ما فعله أتجاه حملي  
بطفل الأنابيب.

فارس: لا عليك يا حبيبتي اتركي الأمر  
بيد الله وعندما أعود سيكون لنا حديث ثانٍ  
نسرین: لك ذلك يا حبيبي.

٢

فارس: الووو..

نسرین: هلوو حبيبي ما هذه المخابرة  
المفاجأة لم تصل بعد لدوامك ما هذا الشيء  
الذي جعلك تتصل بهذه السرعة؟

فارس: هههههههههه نسرین أنتِ تتكلمين  
كثيراً لم تجعلي لي فرصة أقول لك بها  
عندما أعود من الدوام سوف نجعل لنا

فارس: كم سنة مرت على زواجنا يا  
نسرین؟

نسرین: ولماذا هذا السؤال!؟

فارس: لا شيء، مجرد سؤال، لما هذا  
التعجب؟

نسرین: حسناً

فارس: حبيبتي جهزي لي حقيبة السفر  
وحقيبتك أيضاً كي أوصلك بطريقي إلى  
بيت أهلك لتكوني بأمان إلى أوان عودتي.

نسرین: لا أحب الذهاب إلى بيت أهلي  
في كل مرة تسافر لمقر عملك في محافظة  
أخرى، أرى عبوس وجه زوجة أخي عند  
ذهابي إليهم والتزامهم بعدم الخروج من

البيت بسببي، لأنك تمنع خروجي معهم  
وأنت على سفر حتى وإن كنت مع أهلي.  
هذا سبب كافٍ يقيدهم بعدم الخروج للحفاظ

على مشاعري وتركي وحدي ببيتهم، لماذا  
دوامك بمحافظة أخرى! قدم طلب نقل  
لماذا هذا التعب والبعد بيننا كل خمسة

عشر يوماً تذهب أسبوعاً بعيداً عن بيتك  
هذه مهنة أم عناء؟

فارس: مللت أسطوانة حديثك المتكرر  
في كل سفرة لي.

نسرین: أنت مللت وأنا مللت أيضاً!  
أقولها لك وألف مرة دعنا نعمل عملية  
طفل أنابيب ووقتها سيكون لنا طفل نستقر

نسرين: صباح الخير أمي صباح الخير أخي، دعونا نذهب مسرعين، اليوم هو موعد استلام نتيجة التحاليل ولدي أمل كبير بهذا أرى حياتي ستزهر من جديد. الأم: دعينا ندخل على الدكتورة لتقرأ لنا التحاليل

الدكتورة: نسرين عبد الجبار؟

نسرين: نعم دكتورة جعلت قلبي يتوقف من نظراتك الحزينة هذه وسؤالك لي عن اسمي وأنت تعرفيني!! وهذا المرة الثالثة أتيك! هل التحاليل سلبية؟

الدكتورة: أنا أسفة أقولها لك هكذا، أنت بويضاتك صفر لا أمل فيها.. نسرين: تشييع الأمل بحبر على ورقة...

طفل أنابيب، لأن بعد خمسة أيام عيد زواجنا يا حلوتي.

نسرين: أحلى مفاجأة يا عمري سأنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر. حبيبي هل تسمح لي بالذهاب إلى الدكتورة بغيابك وأجهز جميع التحاليل المطلوبة حتى لا يبقى سوى حضورك بالسلامة وتكمل فرحتي بالاثنين حضورك لبيتك وإجراء العملية.

يا لشدة فرحتي بهذا اليوم:

فارس: حسنا حبيبتي اذهبي مع والدتك وأخيك وخذي التحاليل كاملة ولا تنسي شيئاً.

نسرين: إلى القاء حبيبي على أمل العودة سريعاً.



# جابر الشكرجي شاعر الحزن العراقي



زيد الجصاص

والحزن للعين.. أنا أعيوني انذرتهن بس  
للحسين)..

جابر النازف على شهداء الخبز في  
بلادته، وعلى صباحات خبز الشهداء..  
عرفته من حليبي النزف عالكَاع  
وعرفته من الشفايف هيه هيه  
اثاري من الصبح متداين افلوس  
وجاييلي الدوه من الصيدليه..

جابر الغريب الحنين من نوافذ غربة  
المسافات:

خلوني وحدي اضل.. خليكم ابعيدين  
بس لا يجيني خبر .. عن حالكم موزين

جابر العذب المتصوف بالنقاء:  
أسمع يا ألهي الدعوة مني  
من يصير يوم الحشر حاكم  
ما ريد القصاص من الظلمي  
لأن ما أريد أشوف اردود ظالم

متصوف لأعلى مستويات الأسئلة:  
باچر رايحين وكل شي مجهول  
نهايتنا رهيبه شهاننهايه  
درب ما ينحزر ويطول ويطول  
الشغله مو بدينا من البدايه  
اجينه ليش ليش نروح شنكول  
عليمن ناس تمشي وناس جايه

الشجرة من تصوير خشبة بندقيه  
يموت بعيون العصافير الوطن

جابر الشكرجي، شاعر الحزن العراقي  
وجواز سفر قطارات الغربة تعرفه كل  
سماوات المطارات فهو المسافر نحو وطن  
من وطن يحن إليه حد الامتلاء، الغريب  
المشرق من محلة المشراق ١٩٤٧، جابر  
أحد (مفاتيح) (عاشور) في مذكرات  
(عابس) حينما كانت (الجنة) (سلوة  
الشباب) جابر (الناعي) للـ (غيم ومطر)  
شاعر من (عناكيد الشمس) يبحث عن  
(كبر للبيع) في مذكرات (حبل الجرح)،  
نزيف كل (خبز يابس) من أحلام (العزیز)  
ينظر نحو (شباچ الدرب) بحثاً عن (ليل  
وتلج) في نهارات الغربة الساخنة..

جابر رئيس رابطة شعراء أهل البيت  
الثقافية في ولاية مشيغن الأمريكية وفي  
دمشق أيضاً، ورئيس تحرير مجلة أهل  
البيت في لبنان، ورئيس تحرير مجلة  
(المنصة) التي تصدر باللغتين العربية  
والانكليزية في ولاية مشيغن، جابر الشاعر  
العراقي ربما الوحيد الذي قرأ على مسرح  
الأوبرا في دمشق، جابر تعرفه أغلب  
منصات الثقافة في أغلب الدول، كان رفيق  
كل شعراء الغربة و المساند لعمق أحلامهم،  
جابر رفيق كل مآذن الشعر النجفي، جابر  
الحسيني بكل مسامات حزنه (مادام الفرخ

## ملايين الغبلة وشنو المحصول نفس المسرح ونفس الرواية

جابر المجنون بالكبرياء والحزن (ومنو  
عنده شهادة تكول عاقل) جابر العربي  
الذي يستنكر شعراً كل نتاجات التسول  
(كبل تلغه الرجولة بكل البيوت .. هسه  
مغلفه بالصيدلية) جابر زينبي الدموع  
والخشوع في صلاة الغربية:

**خويه الأخت ما تعاف .. وحدي خلافكم  
ظليت**

**غريبة الدنيا بفراگك .. بين امي وغريب  
البيت**

**وعتبت داركم يحسين .. ونت مثل ما  
ونيت**

جابر العاشورائي في كل المحطات (كتبت  
قطعة الغريب يصيح .. يحسين) جابر  
النظيف رغم دخان مسامات التذاكر (چنت  
ماي نظيف طاهر من زمان .. توصخت  
لمن غسلت وجوههم) جابر الباحث عن  
وجوه تليق بالوطن والغربة:

**صحيح شگد اكو شغلان بالسوگ  
طيبة وبالدرهم نشتريها  
بس منين تگدر تشتري ارواح  
وياهو يبيع وادم تشتريها**

جابر المبرر لأخطاء الأمهات (الكل  
شي أم ، حتى من تلغه لقيط على الطريق،  
هذا مجهول الابو بس عنده أم)..  
جابر يعتب حتى على الأموات بعد  
موتهم!

**(چنت احبه وچان أكثر من أخوي وياه  
عشت**

**چان يحچيلي بصراحه وحتى بالما  
تنحچي يگلي رحت چنت اسولفله على  
سري وما أضم عليه چنت  
بس عليه اعتب هواي .. لان لمن مات  
ما گلي متت**

جابر التاريخ الكبير التقيت به مرتين،  
الأولى بمهرجان مطر عطشان المنتدى  
بانيقيا (الخطأ الأكبر بحياتي) بين زحمة  
ترتيب وتنظيف القاعة والكراسي والترحيب  
بالضيوف والعرافة، ولد من اصدقائي  
گولي شخص يسأل عليك ونزل من  
التكسي يگول هنا (مطر عطشان المنتدى  
بانيقيا) وإذا به الكبير جابر الشكرجي هذا  
الموقف الكبير ما أنساه بحياتي..

واللقاء الثاني بالنجف عام ٢٠١٥ لقاء  
بدون موعد وكان موعد حياة كبيرة أهدى  
لي أغلب مجموعاته..

جابر الكبير التاريخ الشعري الأبيض  
الحزن العراقي الغريب النجفي الشامخ  
النجف (نسيت) كثيراً أن تتفخر بتاريخك  
الباهر وأرشيئك المهم جابر الحي الذي  
عانى كل صراعات الموت أعتقد بأنه نسي  
أن يموت ونسي أن يعيش!

**نسيت كل شي، ذكرياتي عمري وأهلي  
چنها هاي الدنيا خيط رچيچ .. خيط  
العنكبوت**

**نسيت كل شي وكون اموت من الصبح  
بس يا حسافة نسيت أموت**





## مسرح



### علي الركابي

مسرح

وشباچ التذاكر ... جف طفل مكطوع  
اصبعة

مسرح وخنزير كاعد يكتب التاريخ  
لازم تحرك التاريخ  
نضارة مثقف تمشي وتسولف نبوءة  
كوكب البطيخ.  
نفنوف الضوه تستأصله الظلمة ويتوزع  
شوي بالصيخ.

ورى شباچ التذاكر  
مجمعة توزع تذاكر  
مأذنه التنطي التذاكر  
تشتري تذكرتك

غابه مهجورة وصبح ياكل اطيور  
طير ويوكل اطفاله وجه بلبل  
وبالغابه الهوة مسودن  
هو ينتل  
حتى الماي يشرب وحشه التمساح  
وبجذور النخل يختل

ادوس اعلى راسك  
تنزع احلامك وتدخل  
غيم يشرب ناس

يتقيء مطر عالباب كل غطرة مطر جثة  
كل چثة تطيح بلون رازونه  
طفل يضحك على الشرفة  
صلخو جلد ومخلي عبايه تطرز متونه  
يتطاير غبار الكاع يتشضى عناكب  
موت مجنونه

يبتدي المشهد الاول  
ورى ما تبتي شرايين المدينة  
تلم ولدهة من بريد الانتحار  
ورى ما تطفى الحياطين  
الرتبها شموع من روس الزغار  
ورى ما يبدي الطلق ينزع قميصه  
ويرتدي راسك الحار

والشرطي الوگف بالباب جاع وياكل  
عيونه  
والسيد بوجه المسرح بسبحة يطش  
عالناس  
على شفة السما  
.... عالکاع

اشوف مبتسما الشفاهه  
الكايديها اعلى المشانق  
مشنقه اعلى الباب من گامط جاهل

مجممتك بصمونه  
وكل واحد من الجمهور لمن يدخل  
المسرح مشيمة امه  
شايلها طلاسم تحرس عيونه

عرف جنسيته عراقي ومات  
شنعاً بحيل دخان الجكاير  
صوت من خلف الستارة  
يصيح بيك  
يصيح باسمك  
صوت من كد ما حنين تحسه ابوك  
تحسه صوتك  
يگلک  
(اخلع وجهك ولونك....عيونك  
انت بالوادي الموسوس )

تشوف اول جمجمة  
بالسرة الاول  
مفطرة ومتروسه طين  
جمجمة عمنا العظيم حمورابي  
الباع طابوگ المسلة واشترة باكييت  
سومر  
باسم رب البائسين

والكراسي كبور منبوذه وقديمة مهدمة  
الستارة حبل سري  
مطرز بحنة و مسچ ينكط دمة

مسرح  
وكل كرسي خيال يساوم التيجان  
السكوت بوجنة السلطان دم اسود  
شارد من رحم عاجر

والنوارس غربت بينة ومش تدفن جثتنا  
والجرف مذعور يركض  
يصرخ يشگگ بطينه

كل جناسي الناس موته  
الناس تركض كل فرد يدفن بصوته  
وين تصرخ يا صبح ذبحو اطيورك  
وبلبل احلامك اجة عرفه القبيلة وخنك

صوته

يكزل الثور المجنح ...

شايل الطابوگ بيده

بعد ما كصو جناحينة بحروب الانتكاسه

بعد ما صادرو من كل المنافي والحدائق

والمتاحف

حتى راسه

روس منبوذة على روس الكراسي تضحك

وييجي اللعاب بالاشفايف

جرص محروگ برگب كل الحضور

ميل كل ساعة رصاصه

تكتل ارقام الشعور

ارقام ترچف

نحر لابد جوه كرسي المخرج وقمصان

ترحف.

تبرد وصوتك يفور

ارضية المسرح

بساطيل

وخوذ

خوف

وجناسي

نفوف متلخ بدم يابس ويضحك

مدري ييجي

ثلج احمر من الدم غطا المرايات

ثلج ينزف

شجر يكتب على التتور باغصانة

قميص بلا زرار مضيع اردانه

تقلع عيونك تحطه بكاس تشرب

اشرب عيونك نخب كل الاديان نخب

الاهك

ذاك الهك

## غربة



### سعاد نعيم / الدنمارك

صوت ياس  
و غنوة مغربين  
تاخذني لبعيد  
وانه من غيرك  
غريب بلايه واهس  
ويا بعيد  
ودلي من ريحة وصالك  
بالقميص  
مثل يعكوب بزمانه  
الشوك نابت بالوريد  
وبلجت طيوفك يسيرون بالغريب  
بصوت ياس  
بنوح ناي  
بثر دكمة من القميص  
وبلجي اشمك  
من جديد



ذاك  
عالحايط قميص بلا ردان

حليب الامهات يدور بكل الكراسي يرد  
شفة تگلّة يمة  
كماط شارذ من كواريك الحكومة  
يركض ومهدور دمة  
بصايت المسؤول كل الشعب موة  
نهر ميت جايب ب ضفتينه  
ويصيح علينا ايها الساده القبور  
منو مضيعلة حلم  
ياهو المضيع حبيبة  
منو مضيع رسالة  
ولا كبر يصرخ علي ويكله انه والجسر  
كاعد يفرزن اثر خطوات الضهرة  
هذا مات  
هذا اثر واحد غرگ  
هذا خاينتا حبيبة وبعدم همة نسحك  
هذا جان يريد موطن. الله ماشاء ومشة  
بجنتا شهيد  
وهذا واحد راد يتعين اذكرة رأسا اتعين  
شهيد  
ثلاجة الموتى تجي توزع جكاير  
عالكر اسي  
تخاف من ضلك يذبك  
تخاف من صوتك يذبك تنطفي  
المسرح ولون الدم  
شرب كل الحضور  
المخرج يفخخ المسرح  
وتنتحر كل الكراسي  
ويبقى شبك التذاكر

# في الجام



حيدر الطفيلي / كربلاء

تعرف أخوها كلش يغار  
ياالشعرك متعب المراه  
ياشالع كلوب النثايه  
من علمك تاخذ سرايه  
رشيت عطرك فوك الهدوم  
وتخيلت ملكاك كل يوم  
ها ياحنين شمنتظر گوم  
حزنك چبير وكلي خاوي  
وعمري بكبر عمر الكهاوي  
كبرتك بدوس الجلاوي  
من خوفي ماخليك تنباس  
جابوك ورصاصتك بالراس  
تمنيت وحدي وغاييه الناس  
اله اشگ ثوبي شنهي زيحي  
يوليدي حاسبتك رفيجي  
دمي عبر من فوك ريحي  
وما طلع چفوفك حليبي  
وايجار رادوا ياحببي  
راح امشي وترايك بجيبي  
بلكت يحن ويطيح الايجار ..

لميتهم في من وره الجام  
ودنه گلبي بيوس الأحلام  
حطيت صدري بس الألبوم  
ما يقبل يمد چفه وينام  
والطير فز من الشجر خوف  
شاف العيون الحلوه تنسام  
ووجهه مو مثل المواليد  
أرقامها كتبتها الأيام  
صار الجسر سجن العصافير  
والماي ماخذ دور السهام  
وولايتي غطاها التراب  
وشگد غريب الشارع العام  
وحبيبه يم الباب بسكوت  
والدرب يشبه حبل الإعدام  
وتعننت أم عصابه وتصيح  
والصوت وده الشجر للريح  
الکالته يغث المراجيح  
أن چان اكو منه بوريدك  
هسه حليبي يطلع ايدك  
راح أرجع وگدامي اريدك  
حطت على الطابوگه السوار

# كل المواقف



## سامي الموسوي / كركوك

كل ذكرة صارت غصن من كبرت  
الشجره

وكل القسايد شمس من تنطفي الكمره

هذا الحجي ماطلع من أنت مو يمي  
وشيطفي نار الكلب من يحنرگ دمي

تلگاني يم كل وجه يخطر وكت نومك  
تتغطي من البرد

واني المحنه التجي تغطيني بهدومك

الفرگه گالوا عطر ماصدگت بالحجي  
بس سولف الملكه

جايبلي شيشة عطر

بالريحه من ركزت

عرضتلي كومة جثث من عشرة محترگه  
من عدها وتأكدت ثاري اليهودي العطر

يگدر على الفرگه ..

ياريت أرجع الوكت وعيونك أتغير  
مليت مثل الطفل باغلاطك أتعير

كل مره أگلك غلط بس حچيي ما ينفع  
ومثل الزناد بحرب مجبور من ترجع

ترجعلي فايت وكت من روحي تعلقها  
وانه الرسالة الورق ما أعرف احركها

هاي المحنه شوكت أتركها للماضي  
باليمنه أروح بزعل باليسرة أرد راضي

ماصير متلك ابد والفرگه مو سهله  
چي گلبي مثل الطفل

والتطلع من الطفل جايبها من أهله

هاي المشاعر چذب والفرگه ما جرحت

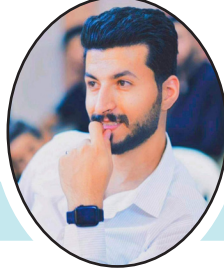
چانت عشرتي حمل

فصليه حبات غصب واتمنت وطرحت

كل المواقف وشم بزنودي وسنيني  
وماگدر أخفي الحجي المبين بعيني



## خضار وخوف

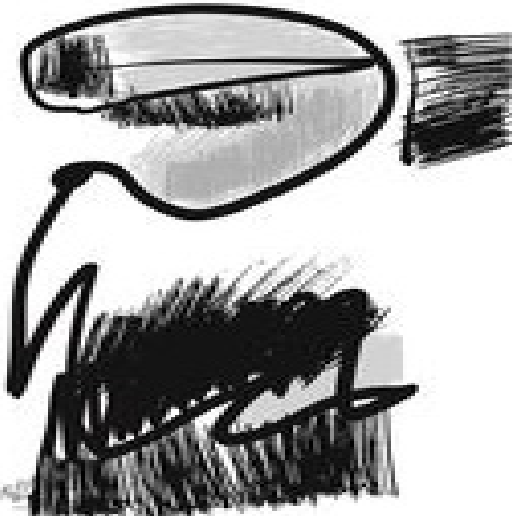


سجاد أحمد / النجف

خلي ايدك على جروحي اكلك انتة  
تو جعني  
كبل لا ميل... متتك يسند بمتني  
بيش اغفه عكب صوتك؟  
كايلك...؟. بعمرى الجاي كله انتة  
العاشك فضحته عيونہ واذا سكتة  
ما عدنا ذنب ونخاف...  
على غير عيون من نكعد  
حاجب كابل الحاحب لا نگررب ولا نبعد!  
يفز گلبى ویه كل جف الیدك بابك  
ارسمك حلم.. وانه اسهر  
اخاف بيوم  
يجي غيرى ويبيدني على تراكب

مدري لوين ... ياخذني التعب سكتة  
ورقه ابريح اتكلب وافز اشراع  
غريب عيوني تتلفت واصد عليك  
غيمة... بحضنك اتبده كبل لا تشتهيني  
الگاع  
كبل لا انطفي ابدمعي اجيت انت  
ضوى من بعبيد  
تريد تلمني بحروفك  
واگلك هاك لم خوفي بدفو جفوفك  
كبل ليرجفن بحنة  
إذا حل فرض الموادع عمر ويروح...  
بعد

للرجعه ما منه  
انه سنين يابس وانت جيتك ماي  
تقر بيه خضار وخووف  
انه الما عرف لوني شتريد تشوف؟  
يالبكل ليل تاخذني وتكلي نسير عله الغيم  
نسمه.. وكلشي خل نعوف  
اجيك من التعب.. والكاك كلك في  
كتلك راحتى امتونك عفت ناسك  
وجيت امن المري تلمني  
اشفت بيه؟ وتبدل فرحك بحزني  
وجع كل شاعر بروحي تدور وين؟



# إنسان أنت وأني



يونس محسن / بغداد

بغده وحدة استوعب فراكك ليش؟  
إني الفلم لو بي فراكك ابجي أسبوع

الفتح كلبه ، تكله سد الموضوع؟؟  
اليوم أسد الدنيا وي موضوعي !

ويوجعني ضل كلشي وشكض؟ حناريت  
كلت اضعف الايمان اكض دموعي !

مقرر اندار بشوفتك كل ضني  
وحتى السفينه اندارت أسرع مني !

ومن كتلي باجي ؟ كلت ما باجي هواي  
من ساعة فراكك لحد .. هستوني

تلاگينه مكسورين أني وانته  
مشابگ اخوان الميت بفاتحته

مشكلتك إني وانت مشكلتي تصوير  
وبالدرب صارت كلمن ومشكلته

چا هيچ سهله الموعد من تقوته  
واني الغشيم البيجي لمن يشتاگ  
لو موعدك بالتسعه اجي من الستة ..

الشغله الوحيدة البيك مشتاكلها  
لا والله ، مشتاك لعشرتك كلها

وهاي القصيدة الراح تسمعها اليوم  
مورث جگارة وباجي ومكملها

ما جاي استوعبها مرت سنتين  
وكلمة احبك لك ما كايها

مرات الأشياء البسيطة تأذيك  
والمو بسيطة يجوز تتحملها

الماتت أمه من الصبح ، عادي تصوير  
المو عادي لمن نامت مز عليها

إنسان أنت وأني ما مختلفين  
لكن فرق ما بين نوعية الطين !

اني التراب ال بالحدائق موجود  
وأنت التراب البي نظم الميتين !

فارگ وتلكه الهوسه مو بس بالبال  
بكتنورك ، بتسريحتك ، بالروتين !

هذا الفراگ الصدگي ميفض بدموع  
يحتاج شي أكثر اذيه الموضوع

## الاحتفاء بالرفيقين حميد ومفيد في بابل



اسماعيل محمد سلمان

الله مرتضى) وكان من ضمن المعتقلين الرفيق (ابو داود) الذي اعتقل في احدى البيوت السرية حيث كان يشرف علينا بالمحاضرات الاقتصادية عن قوانين الاقتصاد وفائض القيمة في حلقات سرية محدودة وكان شجاعا قوي الشكيمة رابط الجأش.. وحينذاك كان

محافظ الحلة رجل

عسكري اسمه

(عبد الرزاق

الاسود) دخل

مديرية شرطة

وامن الحلة،

وبدأ يتهجم على

رفاقنا الشيوعيين

فتصدى له البطل

(ابو داود)

بمبادرة جميلة ورائعة قامت محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي بالاحتفاء بالرفيقين العزيزين (حميد موسى، ومفيد الجزائري) بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٢، حبا واعتزازا وتكريما لتاريخهم النضالي الميرير والطويل، وسط حضور جماهيري مميز، ولمعرفتي للماضي النضالي الكبير والمشرف للقائد الشيوعي الباسل حميد مجيد (ابو داود) بحكم معاشتي له الحزبية والتنظيمية منذ الستينات.. ولضرف طارئ لم ابدي مداخلتي أثناء الاحتفاء، وقد ذكرته شخصيا بمواقفه البطولية وابدى ارتياحه الكبير وعاتبني لعدم التحدث عنها اسوة بالآخرين.. لذلك قررت الكتابة، ولو شيء قليل عن تاريخه البطولي الطويل عبر مجلة الشرارة الغراء التي وسبق وان نشرت فيها الكثير عن مناضلي حزبنا القدامى..

في بداية ستينات القرن المنصرم وبالتحديد في عام ١٩٦٥ تعرض رفاق محلية بابل للاعتقالات بسبب الانهيارات المعروفة من قبل (حمد

وسامي ورفاق اخرين، وقد أخذنا معنا كرة قدم نخرجها ونصفق امام السيطرات الأمنية للتمويه بأننا فريق كرة قدم حتى وصولنا لمقر السفارة.. حيث القى ابو داود كلمته الرائعة ولازلت احفظ مقدمتها... (قبل خمس وخمسين عاما دوت مدافع ايفرورا الساحلية لتوقظ شعوب روسيا على موعد لديك نظام كيرنسكي المتفيح الذي يمثل حلقة ضعيفة من ابسط حلقات النظام الرأسمالي البغيض.... الخ)

استمر ابو داود مناظلا باسلا مخلصا وقائدا لحزبه الشيوعي العراقي في احلك الظروف تعقيدا وصعوبة، وهو موضع احترام واعتزاز الجميع ليومنا الحاضر.. ما ذكرته هو شذرة صغيرة من التاريخ النضالي العريق والطويل والمشرف للرفيق حميد مجيد موسى السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي... امنياتنا له بوافر الصحة والسلامة..



صائحا وبانفعال (انتم مجرمون فاشست)، فكانت ردة فعل جلاوزة الامن والمحافظ عنيفة بالهجوم الوحشي على أبي داود وضربه بقسوة، نقل على اثرها للمستشفى وهو في حالة اغماء.. وأثر ذلك أصدرت اللجنة المحلية بياننا يدين هذا الفعل وقمنا بتوزيعه على المدارس والاماكن العامة وسط مدينة الحلة.. وكنت في وقتها مسؤول تنظيمات الهدية وكان مسؤولي الحزبي آنذاك المناضل الراحل المطارد (محمد علي مجيد خوجة نعمة).. اطلق سراحه بعد مدة قصيرة نتيجة الضغط السياسي والجماهيري..

وبعد فترة قصيرة نظمنا وفدا لزيارة السفارة السوفيتية بمناسبة الذكرى ٥٥ لثوره اكتوبر الاشتراكية.. استأجرنا سيارة مرسيدس ١٨ راكب، شارك في الوفد اضافة للرفيق ابي داود، المرحوم محمدي مجيد خوجة نعمة واولاد مسير وفاضل ومهدي



## على ابواب العام الجديد



ملاذ الخطيب

بقدراتهم وتحتويهم. وتحقق لهم الأفضل وان تقود البلد للازدهار، أمنياتنا أن يتلق ابنائنا أفضل تعليم وتتحقق امنياتهم بأن يرتقي كل منهم الأعالي ويفخر بنفسه لا أن يسخر من نفسه، امنياتنا أن تكحل الأمهات عيونها بروئيتهم يعانقون العلا لا أن يغيبهم الموت، أن ينعم كل فرد بخيرات بلده، أن يوضع حد للفساد الذي ينخر مفاصل البلد، أن ينتهي الواقع الصحي المتردي..وووو.. سنبقى نحلم بمستقبل زاهر ونطالب بتحقيقه بصوت عالي، ربما نتعثر ونتوه في الطريق لكن تبقى تلك القوى الخفية في اعماقنا تدفعنا أن ننهض بعد كل كبوة وان نولد من جديد فيصبح كل منا وليد تلك اللحظة الضعيفة التي خلقت فينا القوة للوقوف وبث الطموح رغم اعاصير الزمن فالنهار لا يطلو دون شمس ولا الليل دون قمر، ولن يستطيعوا تكميم افواهنا ما دمنا نؤمن بأننا أصحاب حق.. وانها ليست النهاية بل البداية

لكل منا أحلامه وامنياتة وحقوقه التي يطالب بها كل عام فيحزمها في حقيبة الأمل للعبور للعام الجديد، وطموح يدفعه للسير بخطوات اكبر من السابق، امنيات مهضومة واحلام مؤجلة يرجوها كل منا مهما عاش في واقع مأساوي من فقدان الاحباب وفراق الأبناء على مضض، فنجد أنفسنا نضحك تارة ونبكي أخرى، ونهرب من واقع مزري يتسم بالسخرية احيانا، ربما نخفف بعض الآلام التي اتقلتنا، سخرية تترجم بعض بكائنا ببسمة كاذبة تخفي خلفها الكثير من الألم الذي نخشى أن نظهره على الملأ.. كم انه عالم بخيل بالسعادة!!، انه وأد لنا أن نعبر كل تلك السنين مثقلين بالأحلام والانتظار دون بارقة أمل تخفف من بؤس وآلام متراكمة اثقلت صدورنا المحتقنة بغبار القهر.. نحن بشر لماذا لا تتحقق أحلامنا وامنياتنا وننال حقوقنا، جل ما نريده أن نعيش بسلام وان نعيش حياة جديرة بأن تعاش، شبابنا وشاباتنا هم ثروتنا الحقيقية، كل المطلوب أن تؤمن وتعتز الحكومات



# لك سيدتي

اعداد / المحررة



ناعم، ثم يوضع الخليط على البشرة لمدة ٢٠ دقيقة ثم تغسل البشرة ويتم تجفيفها جيداً بمنشفة ناعمة، وبالتأكيد هذا القناع سوف يساعدك بالحصول على بشرة ناعمة ومتوهجة طوال فصل الشتاء دون الشعور بالجفاف.

## قناع الموز والزبادي



اخلطي موزة مهروسة مع ملعقة زبادي حتى الحصول على خليط متماسك، ويتم وضع الخليط على البشرة لمدة ٢٠ دقيقة ثم تغسل بالماء الفاتر، فهذا الخليط سوف

## أقنعة الشتاء لبشرتك

قناع الموز والعسل



امزجي موزة واحدة مع ملعقة عسل وملعقة صغيرة زيت زيتون، ثم يوضع الخليط على البشرة ويترك لمدة ١٠ دقائق ويغسل بالماء البارد، حيث سوف يساعدك هذا الخليط ترطيب الجلد وتقليل ظهور علامات تقدم البشرة، كما أنه يغذي البشرة بفيتامين "E" وهو الذي يجعل البشرة متوهجة طوال الوقت.

كما يحتوي الموز وزيت الزيتون على كمية لا بأس بها من مضادات الأكسدة التي تساعد في تنظيف البشرة والحفاظ عليها، ويساعد أيضاً زيت الزيتون في تنظيم إنتاج الدهون في البشرة، وإلى جانب ذلك فهو مهدئ وملطف للبشرة للحصول على بشرة مثالية طوال فصل الشتاء.

## قناع الموز والزبدة

اخلطي موزة واحدة مع ملعقة من الزبدة وملعقتين حليب للحصول على معجون

حب الشباب وعيوب البشرة، حيث أن الكركم غني بالخصائص المضادة للبكتيريا لذلك يعمل على مكافحة البكتيريا المسببة للبثور.

اخلطي نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الكركم مع موزة مهروسة.

وزعي القناع بالتساوي علي وجهك واتركيه لمدة ١٠ دقائق ثم اشطفيه بالماء الفاتر.. ضعي كريم مرطب خفيف وخالي من الزيوت على بشرتك... كرري هذا القناع ثلاث مرات فى الأسبوع.

### قناع الموز وزيت جوز الهند



يحتوي زيت جوز الهند البكر على حمض اللوريك الذي يقتل البكتيريا المسببة لحب الشباب وبالتالي يساعد هذا القناع على منع ظهور حب الشباب والبثور على البشرة مما يجعل البشرة أكثر إشراقاً وجمالاً .

قوم بإذابة ملعقة كبيرة من زيت جوز الهند البكر واخلطيه مع موزة ناضجة مهروسة فى درجة حرارة الغرفة.

وزعي الخليط على وجهك بالتساوي واتركيه لمدة نصف ساعة ثم اشطفيه بالماء.

يساعدك بالحصول على بشرة ناعمة ورطبة كما أنها يساهم في التخلص من تصبغات الجلد الناتجة عن التعرض للشمس لفترة طويلة.

### قناع الموز وعصير الليمون



امزجي موزة مهروسة مع ملعقة عصير ليمون جيداً حتى الحصول على قوام متجانس، ثم يوضع هذا الخليط على البشرة لمدة ١٥ دقيقة ثم يغسل بالماء البارد، حيث سوف يساعدك الليمون تفتيح البشرة والتخلص من البقع والندوب وتقليل ظهور علامات تقدم البشرة، كما أنها يمكن أن يساعدك في تغذية البشرة بفيتامينات A، وB، وE، للترطيب البشرة طوال فصل الشتاء.

### قناع الموز والكركم



يساعد هذا القناع الرائع على مكافحة ومنع ظهور البثور وتقليل ظهور ندبات

# اكلت العدد

## شورية الفطر بالكريمة

مدة التحضير: ١ ساعة.

### المكونات

نصف كوب من البصل المفروم - نصف كوب من الزبدة غير المملحة (زبدة خاصة للطبخ) - ٦ ملاعق كبيرة من الدقيق متعدد الاستعمالات - مرق الدجاج - ٢ غصن من أوراق البقدونس، بالإضافة إلى كمية مناسبة لتزيين الأطباق - ورقة غار واحدة صغيرة مجففة - رشة زعتر مجفف - ١ كيلو من الفطر المشكل ومقطع إلى شرائح رقيقة - ملح - عصير نصف ليمونة - صفار ٤ بيضات - كوب واحد من كريمة الطبخ

### طريقة التحضير

في قدر كبير وعلى نار متوسطة نطهي البصل مع ٤ ملاعق طعام كبيرة من الزبدة لمدة ٤ إلى ٥ دقائق حتى يذبل البصل ويصبح طرياً وشفافاً. بعد ذلك نضيف الدقيق ونتركه ما يقارب ٤ دقائق مع التحريك المستمر إلى أن يصبح لونه بني أو ذهبي غامق. نسكب مرق الدجاج ونخلطه جيداً مع

الدقيق ثم نضيف كل من البقدونس وورق الغار ونتركها على نار خفيفة ل ٢٠ دقيقة. نصف الخليط ونسكبه في وعاء آخر.

نجهز مقلاة كبيرة ونضعها على نار متوسطة لنذيب فيها كمية الزبدة المتبقية أي ما يعادل ٤ ملاعق طعام كبيرة.

نضيف الفطر إلى المقلاة بعد

تقليحه ونطهيه مع الزبدة حتى يصبح طرياً.

نضيف عصير الليمون إلى الفطر ونطهي المزيج من ٨ إلى ١٠ دقائق حتى يصبح لونه بنيّاً إلى ذهبي اللون. نسخن المرقعة التي حضرناها أولاً على نار هادئة حتى الغليان.

في وعاء منفصل نخلط كل من صفار البيض والكريمة جيداً حتى نحصل على خليط متجانس.

نضيف بهدوء كوب من المرقعة الساخنة إلى خليط الكريمة والبيض ونخلطها سويةً ثم نعود لنضيف هذا المزيج إلى وعاء المرقعة ونسخنها قليلاً دون أن تصل إلى درجة الغليان (في حالة الغليان يتخثر صفار البيض).

وأخيراً نضيف خليط الفطر إلى المزيج النهائي نحركها جيداً حتى تتجانس المكونات فتصبح جاهزة للتقديم حيث يمكنك تزيينها بأوراق البقدونس أو القليل من الفطر.



# أمراض تصيب الغدة الدرقية

## الجزء الأول



د. مزاحم مال الله / كندا

في الدماغ ما يُطلق عليه منطقة (تحت المهاد) إن الغدة الدرقية في الأحوال الطبيعية الاعتيادية مسؤولة عن كل أنشطة الجسم الحيوية:

- نمو الطفل
- السيطرة على الوزن
- الانتباه ومستوى الذكاء
- بناء الكتلة الجسمانية
- تنظيم الدورة الدموية والسيطرة على الضغط وعلى قوة نبضات القلب
- تنظيم حرارة الجسم
- تنظيم مقدار استهلاك الطاقة، وقدرة الخلايا على إنتاج الطاقة.
- تحديد الطول.

• السيطرة على استبدال وتجدد الخلايا.  
• إنقباض وتقلص عضلات الجسم.  
بمعنى أن أي خلل يحدث فيها، يعني تكوُّن في واحد أو أكثر من الوظائف أعلاه إن الغدة الدرقية حالها حال كل أجهزة الجسم المختلفة الأخرى، تتعرض للأمراض المتنوعة، ولكن بما أنها غدة صماء وتفرز الهرمونات لذلك يُحسب لأمراضها كل الحسبان، بل وأمراضها تحدث خلافاً بليغاً.

تعاني الغدة الدرقية للأمراض التالية:

- أولاً - فرط نشاط الغدة.
- ثانياً - قصور نشاط الغدة
- ثالثاً - التهاب الغدة

الغدة الدرقية هي غدة صماء تشبه الفراشة من حيث الشكل، تقع في الجهة الأمامية للعنق، على الحنجرة والقصبية الهوائية، وزنها ٢٥ غرام لدى البالغين، وحجمها لدى النساء أكبر من الرجال، تتكون من فصين طول كل فص ٥ سم وعرضه ٣ سم وسمكه ٢ سم، يرتبط الثلثان السفليان من الفصين برباط رفيع من الأنسجة يُدعى (برزخ الغدة الدرقية). الوحدة الوظيفية للغدة الدرقية هي حويصلات غدية كروية الشكل تدعى (حويصلات الدرقية)، تتركب الحويصلة من طبقة واحدة من الخلايا تدعى (الخلايا الحويصلية). تفرز الغدة الدرقية ثلاث هرمونات:-

١ - الثيرونين T<sub>3</sub>

٢ - الثيرونكسين T<sub>4</sub> المحتوي على اليود

٣ - الكالسيتونين.

يؤثر هرمونا T<sub>3</sub> و T<sub>4</sub> على معدل الأيض وتصنيع البروتين، كما يؤثران في النمو والتطور، بينما يلعب الكالسيتونين دوراً في توازن الكالسيوم داخل الجسم. يتم تنظيم إفراز هرموني الغدة الدرقية T<sub>3</sub> و T<sub>4</sub> بواسطة الهرمون المحفز للدرقية (TSH) الذي ينتجه القسم الامامي من الغدة النخامية والذي يتم تنظيم افرازه بواسطة الهرمون المُطلق للدرقية (TRH) الذي تنتجه خلايا المراكز العصبية العليا

- ٢ - الفحص السريري وتثبيت العلامات
- ٣ - الفحوصات المختبرية وتشمل:
  - مستويات الهرمونات في الدم وتشمل (TSH - T٤ - T٣)، مع ملاحظة تنبيه المريض الى عدم تناول الفايتمينات لمدة أسبوع قبل إجراء التحليل.
  - تحليل امتصاص اليود المشع
  - تصوير الغدة بعد زرق المادة المشعة
  - فحص بالموجات فوق الصوتية



رابعاً - سرطان الغدة

### أولاً - فرط نشاط الغدة

يعني زيادة إفراز هورموني التايروكسين أو/ والثيرونين من قبل الغدة، وأسباب هذه الزيادة، هي أمراض مناعية أو التهابية (مرض كريفز، أو أي ورم في الغدة الدرقية - سنتناولها).

إن ارتفاع أو زيادة الإفراز يعني زيادة في العمليات الأيضية، مما يعني الأعراض والعلامات التالية:

- زيادة في معدل ضربات القلب.
- ارتفاع ضغط الدم.
- رعشة اليدين.
- التعرق الشديد
- زيادة الشهية
- المزاج العصبي
- ضعف التركيز
- الشعور بالوهن
- صعوبة بالنوم
- تكسر وترقق الشعر وتساقطه
- الغثيان والتقيؤ
- بروز الثدي لدى الرجال
- فقدان الوزن

### التشخيص والعلاج

يتم تشخيص فرط الغدة الدرقية من خلال:-

- ١ - التاريخ المرضي وتدوين الأعراض

### علاج فرط الغدة الدرقية

- ١ - بتناول اليود المشع .
- ٢ - أدوية مضادة خاصة بالغدة
- ٣ - مثبطات بيتا - للتعامل مع بعض اعراض وعلامات فرط الغدة
- ٤ - التداخل الجراحي.

### الأطعمة المسموح وغير المسموح بتناولها من قبل مرضى فرط الغدة الدرقية

- أولاً - المسموح بتناولها:
  - الحبوب الكاملة (كاملة الالياف)
  - الفاصوليا اليابسة
  - سمك السلمون، والسردين والتونة
  - الخضروات والفواكه
  - المكسرات
  - ثانياً - غير المسموح بها:
    - لأغذية الغنية بالدهون غير المشبعة
    - كاللحوم الحمراء
    - مواد فيها كافاين (شاي، قهوة، كاكاو)
    - القرنبيط، البروكلي، اللفت والملفوف
    - فول الصويا
    - أطعمة المعلبات
- يتبع -



## أخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

### فرنسا تفوز على المغرب وتضرب موعداً مع الأرجنتين في نهائي مونديال قطر

تأهل منتخب فرنسا لكرة القدم إلى نهائي بطولة كأس العالم المقامة في قطر على حساب نظيره المغربي، بعد المباراة التي أقيمت على ملعب استاد البيت بمدينة الخور، وانتهت بفوز الديوك الفرنسية بهدفين مقابل لا شيء لأسود الأطلس.

أحرز الهدف الأول ثيو هيرنانديز في

الدقيقة الخامسة من عمر اللقاء مستغلاً خطأ من الدفاع المغربي. وأحرز الهدف الثاني راندال كولو مواني في الدقيقة الـ ٧٩، ليقضي بذلك على ما تبقى من آمال في المباراة للفريق المغربي.

وبهذه النتيجة، تسدل الديوك الفرنسية الستار على ملحمة تاريخية صنعها أسود الأطلس المغربية في أول مونديال تنظمه



دولة عربية وشرق أوسطية. ويلتقي المنتخب الفرنسي نظيره الأرجنتيني في مباراة النهائي يوم ١٨ من الشهر الجاري على ملعب استاد لوسيل، فيما ينافس المنتخب المغربي نظيره الكرواتي على المركز الثالث يوم ١٧ من الشهر الجاري على ملعب استاد خليفة الدولي.

## موندリアル قطر يحصد مشاهدات غير مسبوقّة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا



تواصل النسخة العربية لكأس العالم لكرة القدم، المقامة حاليا في قطر، تحطيم الأرقام القياسية على جميع المستويات، خاصة فيما يتعلق بالمشاهدات التلفزيونية، فقد كشفت آخر البيانات، الصادرة عن "مجموعة بي إن الإعلامية" (beIN)

المشاهدة المحققة إلى حدود اللحظة، تشير إلى زيادة بنسبة ١١٣٪ مقارنة بما تم تسجيله في مباريات نفس الجولة من بطولة كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا، ما يؤكد على حرص العرب على الاحتفاء ومتابعة أول نسخة "موندريالية" على الأراضي العربية.

عن تجاوز عدد من شاهد حفل الافتتاح ومباريات الجولة الأولى من دور المجموعات حاجز المليار مشاهدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وذكرت المجموعة، في بيان، أن نسب

### باص خليجي ٢٥ يصل العاصمة بغداد

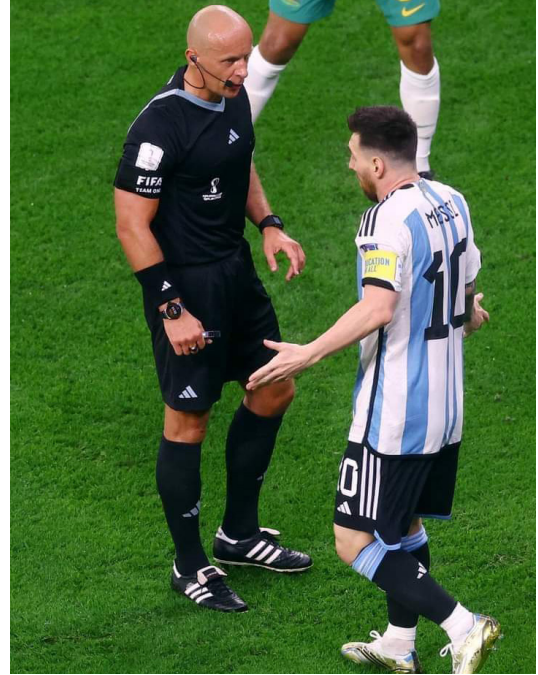


وصل باص خليجي ٢٥، إلى العاصمة بغداد بعد جولاته التي اجراها في عدة محافظات عراقية. ويهدف الباص إلى التعريف بتراث البصرة التي تستعد لاستضافة بطولة كأس الخليج بنسختها الخامسة والعشرين في السادس من شهر كانون الثاني المقبل.



الزهرة في وزن ٥٧ كغم على اللاعب الكازاخستاني بنظام الفول كونتاك، وفاز ايضا اللاعب محمد وليد وزن ٥٧ كغم على اللاعب الهندي في نظام البوينت فايتنغ، وتمكن لاعبا وريا خالد وزن ٧١ كغم من الفوز على اللاعب الكويتي في نظام الكي وان، واستطاع اللاعب محمد علي وزن ٦٠ كغم من الفوز على اللاعب الهندي في نظام الكي وان، فيما خسر لاعبا علي كريم وزن ٨٤ كغم امام اللاعب الصيني تاييه في نظام اللوكيك..

وفي اليوم الثاني تمكن ابطالنا من تحقيق اروع الانتصارات عندما حقق الفوز ثمان من لاعينا وخسارة واحدة، حيث فاز اللاعب محمد حسن وزن ٦٠ كغم على اللاعب الكويتي بنظام الفول كونتاك، وفاز مرتضى حبيب وزن ٦٩ كغم على اللاعب من الصين تاييه بنظام اللوكيك، واستطاع لاعبا معروف صلاح الدين وزن ٧٤ كغم من تحقيق الفوز على اللاعب الهندي بنظام الكيك لايت، وفاز صالح علي وزن ٩٤ كغم على اللاعب الهندي بنظام الكيك لايت كما حقق لاعبا حسين فياض وزن ٧٩ كغم الفوز على اللاعب التايلندي بنظام البوينت فايتنغ وفاز اللاعب علي حسين وزن ٥٧ كغم على اللاعب الطاجكستاني بنظام اللايت كونتاك كما فاز لاعبا محمد



الحكم البولندي سيمون مار تشينيك حكما لنهائي كأس العالم بين الأرجنتين وفرنسا الذي سيقام يوم الاحد

## أسود العراق بالكيك بوكسنغ يتألقون في بطولة آسيا بتايلند

لليوم الثاني على التوالي تمكن نجوم المنتخب الوطني العراقي بالكيك بوكسنغ من تحقيق نتائج رائعة خلال مشاركتهم في بطولة آسيا المقامة حاليا في العاصمة التايلندية بانكوك، وقد كانت نزالات البطولة

قوية جدا من حيث مشاركة اغلب نجوم العالم باللعبة وقد أسفرت نزالات لاعبي المنتخب الوطني العراقي لليومين الماضيين.. فوز اللاعب حسين نصيف وزن ٥١ كغم على التايلندي بنظام الفول كونتاك. كما فاز اللاعب مؤمل ليث وزن ٩٤ كغم على اللاعب الاوزبكستاني بنظام اللايت كونتاك، وفاز اللاعب زيد عبد



عبد الرحمن وزن ٧١ كغم على اللاعب الكمبودي بنظام اللوكيك، فيما خسر اللاعب احمد صادق وزن ٥٧ كغم من اللاعب الاوزبكي بنظام الكيك لايت... وستقام يوم غد نزالات قوية ومثيرة لنجوم منتخبنا الوطني من اجل الوصول الى الذهب وهذا ما خطت له ادارة الاتحاد العراقي المركزي للكيك بوكسنگ التي يتراسها اللواء قاسم الواسطي وتواجهه مع المنتخب اعطى دفعة معنوية كبيرة للاعبين في حسم النزالات لصالح العراق.



علي وزن ٦٠ كغم على اللاعب التايبي بنظام اللوكيك، وفاز اللاعب وريا خالد

## الكهرباء يوقف انتصارات النجف



٢٣ نقطة، فيما بقي النجف بالمركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة.

تغلب فريق الكهرباء على ضيفه النجف بنتيجة (٣-١)، مساء يوم الأربعاء في ملعب الزوراء، ضمن مباريات الجولة ١٠ من الدوري العراقي الممتاز. افتتح علي جاسم التسجيل للكهرباء في الدقيقة ٤٤، وتمكن مرتضى هديب من معادلة النتيجة للنجف في الدقيقة ٥٥. ومنح زاهر ميداني التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة ٧٥، بينما ضاعف ستيفن بافور النتيجة للكهرباء بإحرازه الهدف الثالث في الدقيقة ٩٠+٢. وقفز الكهرباء للصدارة مؤقتاً برصيد

## الزوراء يفوز على اربيل بالوقت القاتل



خسر فريق أربيل لكرة القدم، من ضيفه الزوراء بهدف وحيد، يوم الخميس، ضمن منافسات الجولة العاشرة للدوري العراقي الممتاز. انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي من دون أهداف، وفي الشوط الثاني استمرت النتيجة على حالها حتى الدقيقة ٨٨ حيث سجل الزوراء الهدف الوحيد في اللقاء عن طريق مراد محمد.

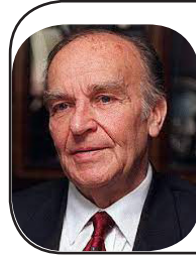
# الاستراحة

## اعداد / المحررة

نهاية العام ليست نهاية ولا  
بداية، بل هي مستمرة مع كل الحكمة  
التي يمكن أن تغرسها التجربة فينا،  
تحياتي للعام الجديد وفرصة أخرى  
لنا لتحقيق ذلك بشكل  
صحيح.



اوبرا وينفري



لا يختار الحب  
الحقيقي سكيناً له إلا في  
قلب نبيل، أما القلوب  
الأنانية فلا تعرف الحب  
علي عزت بيجوفيتش

سألت زوجها النحوي أتحنيني؟

فأجابها: أبداً

ولكنه رحمه الله لم يجد  
الفرصة ليوضح لها أن  
(ابداً) ظرف زمان تعني  
إلى الأبد.



«في أمل..؟» نعم في أمل...

وعلينا ان نتسلح دائماً  
وأبدا بالأمل والتفاؤل  
رغم كل شيء.. غدا  
أجمل



أميمة الخليل

يقول الأصمعي: كنت ماشياً في

الطريق فرأيت اخوين يتخاصمان فقال  
الأخ الأصغر لأخيه والله لأهجونك...  
فقال اخوه كيف تهجونني وابي ابوك  
وأمي أمك فأن هجوتني سيرتد الهجاء  
على أبنينا وامننا عليك. فقال له سأقول:  
لئيم أتاه اللؤم من ذات  
نفسه



ولم يأتيه من أرث أم ولا  
أب

كي تكون إنساناً؛ ينبغي لقلبك

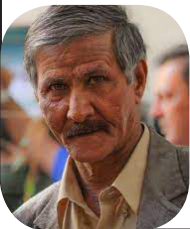
أن يكون من السعة  
ما يجعله قادراً على  
الإحساس بالناس في كل  
مكان



إليف شافاق.

هناك شجار عصافير في بحه

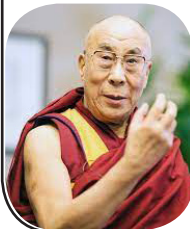
صوتك، وانت تغنين  
يحول الصباح إلى  
حقل سنابل



عبد العظيم فنجان

يجب أن يتطور السلام العالمي من

السلام الداخلي، السلام  
ليس مجرد غياب العنف،  
السلام في اعتقادي مظهر  
من مظاهر التعاطف  
البشري.



الدالاي لاما.



## اغرب المهرجانات في العالم



مهرجان سين شون للمسدسات المائية, كوريا الجنوبية  
لا شك أن هذا المهرجان الممتع يُعبر عن نفسه بوضوح!  
فهو عبارة عن مسدسات مائية في أيام الصيف الحارة  
وسط الشوارع المليئة بالموسيقى و الاحتفالات بالإضافة  
الى الكثير من الملابس المبللة!



مهرجان الطين في, كوريا الجنوبية  
حيث يشارك فيه أكثر من ١,٥ مليون شخص، يغوصون  
ويلهون في مستنقعات الطين والوحل حتى تختفي ملامحهم  
وسط أجواء مليئة بالمرح، الأمر الذي يجذب آلاف السياح  
والزائرين لرؤيتهم، ويستمر المهرجان أسبوعا كاملا ويقام  
بمدينة "بوربونج".



مسابقة الشعر المتجمد, كندا  
تبدأ المسابقة بالدخول إلى شلال المياه الساخن و تبليل  
الشعر ثم انتظاره إلى أن يجف و يتجمد، ليتم تشكيه  
بالطريقة التي يرغب بها الشخص!



وليمة القردة, تايلاند  
فتعبر تايلاند عن حبها واحترامها للقرد، بالاحتفال بها  
كل عام، عن طريق إقامة مأدبة كبرى تمتلئ بالفواكه  
والخضراوات والعصائر المخصصة للقرد فقط، حيث  
يتوافد الزائرون من كل مكان على مدينة "لاپوري" في  
تايلاند لمشاهدة هذا الاحتفال الغريب!. ووفقا للأسطورة  
المحلية، يأتي الاحتفال والمأدبة كإمتنان لقرد شجاع، أنقذ  
عروسا من شيطان شرير يمتلك ١٠ رؤوس



مهرجان ثور النار في اسبانيا  
هو من الاحتفالات الشعبية التي يقومون بها كل عام  
حيث يقوموا بحرق قرون الثيران ويقوموا باستفزازهم  
مما يجعل الثيران يقوموا بردود افعال عنيفة تجاه  
المصارعين. وهدف المشاركين في المهرجان هو اظهار  
مهارتهم في الهروب من الثيران الهائجة.

## لماذا تغرق مدننا..؟!



عبد السادة البصري

وطمّ الأنهار وانسداد الفتحات الواصلة بينها نتيجة تكسد النفايات المرمية فيها، بالإضافة إلى عدم اهتمام المسؤولين بكل شيء، وكأنهم جاءوا من كواكب أخرى ليحكمونا ويسرقونا ويقتلونا ويعتونا من خبراتنا ثم يعودوا إلى ديارهم، انهم الطامة الكبرى التي حلت على هذا الوطن. نتيجة لكل هذا وذلك، ما أن ترسل السماء رسائلها حتى تظهر عيوبنا جميعا للعيان!!

بناء المدن والبلدان وتطورها يا سادة، لن يحتاج إلى مؤتمرات واجتماعات وخلايا أزمة وتصريحات نارية وشعارات نطلقها هنا وهناك، بل تحتاج إلى ضمائر إنسانية حيّة، تعشق الأرض ومن عليها، وتسعى في خدمة الناس بالعدل والنزاهة والمحبة والعمل الجاد المخلص والشعور بالانتماء الحقيقي لكل ذرة تراب في هذا البلد، وأيضا بتكاتف الناس ومحبتهم لبعضها البعض وسعيها في الخير دائما، لا إهمال كل شيء، ونقول: هذا لا يعيننا، وعلى الدولة أن تعمل كذا وكذا، وأنا (شعليه)!! إذا كان المسؤول فاسدا، لماذا أكون مثله واطرّك الحبل على الغارب؟!

وإذا لم تلتفت الدولة للبناء والتعمير، لماذا أخرب أكثر بحجة الإهمال واللامبالاة والاستحواذ على كل شيء؟! علينا أن نقف جميعا ونمد أيدينا للعمل والبناء والإعمار رغم كل شيء، لنحمي مدننا من الغرق، ونبعد شبح الخراب والدمار عنها!!!

في منتصف السبعينات ارتفع منسوب المياه في شط العرب، فغرق قرينتا الجنوبية الواقعة في أقصى الجنوب العراقي، نتيجة لوجود ثلثة في أحد كتفي النهر، ما أدى إلى انهيار جزء منه، لتغرق البساتين والبيوت، حيث وصل مستوى الماء إلى أكثر من متر، ساعتها سارع أهلنا في العمل على الحد من تسربه بوضع الجذوع وأكياس الرمل والتراب، ثم قاموا ببناء الثلثة وأحكموا ترميم وتقوية الكتف وتنشيف المنطقة بعد فتح قنوات باتجاه السبخ، وقبل أربع سنوات نتيجة لغزارة الأمطار وارتفاع منسوب المياه في الشط حدثت تسريبات في نفس المنطقة لتغرق البيوت - القليلة طبعاً - هناك، إلا أن الناس استطاعوا وبهمة عالية من إيقاف الفيضان وإصلاح الكتف لمنع انهياره مرة أخرى!!

تذكرت هاتين الحادثتين حينما اتصل بي احد الأصدقاء في الأسبوع المنصرم قائلاً: الفاو غرقت ذات يوم لماذا لم تكتب عمودا عنها، أجبته: البلد كله غرقان!! نعم مدننا جميعها تغرق دائما عندما تكون الأمطار غزيرة، بسبب طفح المجاري وفيضان الأنهار!!

الحقيقة تكمن في أسباب عدة لم نعر لها أهمية للأسف، الفساد المستشري في كل مفاصل الدولة الذي أخذت سوسته تتخر في طول البلاد وعرضها، ولا مبالاة المواطن، وتجاوزه على الأنهار والأرصفة والساحات، ما يؤدي إلى انسداد فتحات جريان مياه الأمطار وطفح المجاري،



## مرحبا يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

### حكاية من التراث الصيني

فالتفت المزارع إليهم  
باسماً وهو يقول: ربما  
وفي فجر صباح الغد،  
رجع الحصان وبصحبه  
حصان وحشي قد  
ألف حصان المزارع  
فتجمع أهل القرية  
عند المزارع فقالوا: ما  
هذا الحظ العظيم! يا  
لك من محظوظ، قد  
صار عندك حصانان،  
يا لهنالك فالتفت المزارع



إليهم باسمًا وهو يقول: ربما  
وفي مغرب ذلك اليوم وعند انتهاء  
العمل، أحب الابن الوحيد للمزارع أن  
يركب الحصان الوحشي ليتألفه،  
فامتطى ظهره، وما هي إلا خطوات  
حتى هاج الحصان الوحشي وسقط  
الابن وكسرت يده، فأتى أهل القرية  
للمزارع قائلين: يا لرداءة حظك، يا  
لحظك العاثر، ابنك وحيدك كسرت  
يده، من سيساعدك في حراثة  
الأرض؟ من سيشارك في العمل بعده؟  
يا لك من مسكين فالتفت المزارع  
إليهم باسمًا وهو يقول: ربما  
وتمضي أيام قليلة... وإذا بالجيش

مزارعاً فقيراً في قرية كان يملك  
حصاناً، وكان أهل القرية كذلك  
مزارعين فقراء، ولكنهم لا يملكون  
أي حصان، وفي ذات صباح تجمع أهل  
القرية عند المزارع الفقير وقالوا له:  
ما أسعدك! ما أحسن حظك! كلنا  
لا نملك حصاناً وأنت تملك حصاناً  
يساعدك في الزرع ويحملك إلى  
حيث تريد التفت المزارع إليهم باسمًا  
وهو يقول: ربما

وفي ذات صباح اختفى حصان  
الرجل الفقير، فتجمع أهل القرية  
وقالوا للمزارع: يا مسكين، يا  
تعييس الحظ، هرب حصانك، هرب  
الذي كان يساعدك، ما أسوأ حظك،



تركوا أحدا، ما تركوا إلا ابنك، ما  
هذا الحظ العجيب !!  
يا لقوة حظك.. ما أسعدك.  
فالتفت إليهم المزارع باسماً كعادته  
وهو يقول: ربما  
حقا رضا الناس غاية لا تدرك...  
فهل توافقون!! أراد أن يقول لهم  
دعوني وشأني فهذا قدرني، وأنا راضٍ  
به

الصيني داهم القرية وأخذ كل  
شباب القرية، إنها تتأهب لخوض  
حرب قادمة لعدو قريب يتربص،  
دخل الجيش بيوت الفقراء، أخذوا  
كل الشباب لم يدعوا أحدا،  
لكنهم عندما دخلوا إلى بيت المزارع  
الفقير، وجدا ابنه مكسور اليد، قد  
لفت يده بجييرة، فتركوه، فتجمع  
أهل القرية عند المزارع وقالوا: لم  
يدعوا شاباً من شبابنا إلا أخذه، ما

السناجب الصغيرة واحداً واحدا، ثم  
تساءل: أين حفيدي؟  
وتقدم سنجوب من بين المتفرجين،  
وقال فرحاً: أنا هنا، يا جدي.  
لم ينظر الجد سنجاب إلى سنجوب،  
وقال: أسفاً، إنني لا أراه.  
وأدرك سنجوب ما يعنيه جده،  
فأطرق رأسه، وانسل بعيداً عن  
الحفل، وقد صمم على أن يراه جده،  
ويفخر به، في المرة القادمة.

## أنا هنا



طلال حسن

استعدت السناجب الصغيرة  
للاحتفال كعادتها بعيد الربيع،  
وأقبلت سنجوبية على الجد سنجاب،  
وأخبرته بأن الجميع في انتظاره.

مضى الجد  
سنجاب، متكئاً  
على عصاه،  
وسنجوبية تحجل  
إلى جانبه، وحين  
وصل مكان  
الحفل، حيا  
السناجب الصغيرة،  
ووقف كل منهم  
أمام شجرته. وتطلع  
الجد سنجاب إلى





اوجد الفروقات بين الصورتين



ارسم ولون

$$9 - 7 = 6$$

١- حرك عو ثقاب واحد لتصبح المعادلة صحيحة

٢- ما هو العدد الذي إذا ضربته بنفسه وأضفت إليه ٥ يصبح ٩٣٠.

الحل في العدد القادم

حل العدد السابق

(١)

٢- تحريك عود من رقم ٩ ونقله الى الجانب الثاني ليصبح الرقم ٨ فتصبح المعادلة  $٨ = ٣ + ٥$

٣- سعيد هو الذي في الوسط

10	-	٢	=	٨
-		*		+
٧	+	٣	=	10
=		=		=
3	*	6	=	18



# كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم

